المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قــررت وزارة التربيــة والتعليم تدريس
هــذا الكتــاب وطبعه علــى نفقتها

تـــاريـــخ
المملكة العربية السعودية
للصف الثالـث المتوسط

رئيسة لجان التطوير

أ . هيلـة بنت ناصر الجاسر

لجنة التطوير

أ . هيلة بنت حمود الخلف
أ . فاطمة بنت منيف الحسين

اللجنة اللغوية والتربوية

أ . زيـنـب بنت مهنا المهنا
أ . تهامة بنت مهيدي العميم

لجان المراجعة

اللجنة العلمية والتربوية

د . محمد بن إبراهيم أبا الخيل
د . عبد العزيز بن راشد السنيدي
د . محمد بـن علي السكاكر
د . عبد اللّه بن سليمان الصالحي
د . خـالـد بـن فـهـد العودة

أ . زينـب بنت عبـد الله الرقيـبـة
أ . بدرية بنت عبد العزيز السعيد
أ . زينب بنت علي العيدان
أ . شريفة بنت عبد العزيز الجمعة
أ . نورة بنت عبد الرحمن الطرباق

الخرائط والتصميم والإخراج الفني

فيصل بـن إبـراهـيـم شبيلي
تركي بـن عبد العزيز العتيق
سهام بنت عبد اللّه العطيفي
سلطان بـن عبد الرحمن الخلف

المراجعـة والتعديـل النهـائي

أ. محمـد بن صالح المشـاري
أ. محمـد بـن أحمـد الصالـح
أ . عبد الرحمن بن حمد الحزيمي

طبعة ١٤٢٨هـ ــ ١٤٢٩هـ
٢٠٠٧م ــ ٢٠٠٨م

يوزع مجاناً ولا يباع

ح وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية ، وزارة التربية والتعليم
تاريخ:المرحلة المتوسطة ـ الصف الثالث ـ الرياض
١٣٢ص - ٢١ x ٢٣سم
ردمك : ٢-٢٧١--٩٩٦٠١٩ (مجموعة)
٠- ٢٦٩ - ١٩ -٩٩٦٠
١ـ السعودية ـ تاريخ ـ كتب دراسية.
٢ـ السعودية ـ التعليم المتوسط ـ كتب دراسية أ ـ العنوان
ديوي ١٠٧١٣، ٩٥٣ ١٦/١٨٣٦

رقم الإيداع : ١٦/١٨٣٦
ردمك : ٢-٢٧١--٩٩٦٠١٩ (مجموعة)
٠- ٢٦٩ - ١٩ -٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحتفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به...

موقع الوزارة
www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

البريد الإلكتروني للإدارة العامة للمناهج
curriculum@moe.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد :

فهذا كتاب التاريخ للصف الثالث المتوسط نقدمه لطلابنا وطالباتنا؛ ليكون امتداداً للكتابين السابقين في منهجه، وأسلوب بنائه، وتنظيم خبراته، وأساليب تقويمه، حيث حرصنا على تحقيق الاستمرار والتتابع، والتكامل، وتعزيز الخبرات السابقة في المستويين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة، فأتينا بذلك إلى الجزء الأخير من منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة، كما حرصنا أيضاً أن تمتد الخبرات فيه إلى البعدين الإسلامي والعالمي في إطارٍ تكاملي مع البعد المحلّي؛ بهدف تعزيز الانتماء الوطني، وترسيخ القيم الإسلامية التي ينعم الوطنُ بفضل الله ثم بفضلها بالأمن، والعز، والكرامة، والسيادة. وقد تم تنظيم محتوى هذا الكتاب تلبيةً لمتطلبات مشروع تطوير المقررات الدراسية المنبثق من حرص وزارة التربية والتعليم على مواكبة التطورات الجديدة في مجال تحديث المقررات الدراسية. ويتكون هذا الكتاب من خمسة أبواب، **ثلاثة منها للفصل الدراسي الأول والباقي للفصل الدراسي الثاني**. وتتناول هذه الأبواب :

الباب الأول : الدولة العثمانية، ويشمل :(قيامها وأشهر سلاطينها، وضمها للبلاد العربية، وتكوين دولة واسعة وعوامل ضعفها)

الباب الثاني : الدعوة الإصلاحية، ويشمل : (أوضاع بلادنا قبل الحكم السعودي، ومؤسس الدعوة الإصلاحية الشيخ محمد بن عبد الوهاب).

الباب الثالث : قيام الدولة السعودية، ويشمل: (تأسيس الدولة السعودية الأولى، والدولة السعودية الثانية).

البـاب الرابع : الدولة السعودية الثالثة، ويشمل : (الملك عبد العزيز (موحّد البلاد)و ملوك البلاد بعد وفاة موحدها).

الباب الخامس : النهضة الحضارية الحديثة في المملكة وسياستها الخارجية، ويشمل : (التطور الحضاري في المملكة، سياسة المملكة الخارجية، القضية الفلسطينية، موقف المملكة من القضية الفلسطينية).

ومما روعي في تطوير هذا الكتاب ما يلي :

١ـ اختصار بعض التفاصيل الفرعية، وإعادة صياغة بعض الفقرات؛ بهدف التركيز على الحقائق الرئيسة، مع مراعاة التقيد بعناصر المنهج وأهدافه.

٢ ـ التشكيل الإعرابي لمعلومات الكتاب والأسماء الغامضة فيه؛ لتحقيق صحة القراءة.
٣ ـ تخريج الأحاديث، وإضافة بعض الأحاديث التي تخص المواقف التاريخية المختلفة.
٤ ـ شرح الكلمات الغامضة في الهامش.
٥ ـ تزويد بعض الدروس بالمعلومات الإضافية أو العبارات التوضيحية؛ بهدف إثراء معلومات الطلاب والطالبات دون المطالبة بها.
٦ ـ توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات التاريخية الواردة في بعض الدروس.
٧ ـ تنويع الأسئلة بما يحقق المستويات المعرفية والمهارية، ويناسب اتجاهات وميول الطلاب والطالبات.
٨ ـ إضافة الأنشطة بحيث تتفق مع ميول وحاجات المتعلمين، واستثمار مصادر التعليم المتوفرة في البيئة.
٩ ـ إضافة الوسائل التعليمية المتنوعة من الخرائط، والمخطوطات، والمصورات، والرسوم، والأشكال التي تساعد المعلم والمعلمة على الإيضاح، والطلاب والطالبات على الفهم واكتساب مهارات تحديد وقراءة الأشكال والنصوص وتفسيرها.
١٠ـ وضع قائمة بالمراجع ذات الصلة بالمحتوى؛ يرجع إليها المعلم والمعلمة والمتعلم والمتعلمة، لإثراء التحصيل العلمي.

ولكي تتحقق الأهداف المرجوة لابد من تظافر جهود الطلاب والطالبات مع جهود المعلم والمنـزل.

راجين من الله سبحانه وتعالى أن نكون قد وفقنا لتحقيق معظم متطلبات مشروع تطوير مقررات المواد الاجتماعية؛ حتى تكون هذه الطبعة أكثر وضوحاً، وتنظيماً، وشمولاً من الطبعات السابقة.

والله ولي التوفيق،،،

لجنة تطوير مقررات المواد الاجتماعية

فهرس الكتاب

الفصل الدراسي الأول

الباب الأول : الدولة العثمانية

الباب الثاني : الدعوة الإصلاحية

الباب الثالث : الدولة السعودية

الباب الرابع : قيام الدولة السعودية الثانية



الباب الأول

الدولة العثمانية

الفصل الأول : قيام الدولة العثمانية وأشهر سلاطينها.

الفصل الثاني : ضم الدولة العثمانية للبلاد العربية وتكوين دولة واسعة.

الفصل الثالث : عوامل ضعف الدولة العثمانية ونهايتها.

قيـام الدولـة العثمـانيـة و أشـهر سـلاطينـهـا

العثمانيون وقيـــام دولتـــهـم :

يعود أصل العثمانيين إلى قبيلة قايـي (إحدى قبائل الغُز التركية) التي هاجرت من موطنها الأصلي في بلاد تركستان في القرن الثامن الهجري نحو آسيا الصغرى بسبب الضغط المغولي انظر الشكل (١)، وكانت هذه الهجرة بقيادة أقدم زعمائها البارزين واسمه سليمان شاه، والذي مات عند مشارف حلب. هناك انقسم أفراد القبيلة إلى قسمين : القسم الأول عـاد إلى موطنه، بينما واصـل القسم الآخر بقيادة أرطغرل بن سليمـان

إثراء

يُطلق على المرحلة التاريخية الواقعة بين عام (٩٢٣هـ.إلى عام ١٣١٨هـ) من التاريخ الإسلامي «العهد العثماني»؛ لأن الحكم امتد على أوسع رقعة من مساحة الأمصار الإسلامية ولمدة أربعة قرون، ظلـت تؤدي الدور الأول والوحيد في حماية المسلمين.



شكل (١) : خريطة موطن القبائل العثمانية

المسير نحو آسيا الصغرى، ثم التحق أرطغرل بخدمة علاء الدين السلجوقي سلطان قونيه، وساعده في جهاده ضد البيزنطيين، فكافأه مقابل ذلك أن أقطعه إقليم المستنقعات الواقع شمال غرب الأناضول على حدود الدولة البيزنطية، وترك له مواصلة الجهاد ضد البيزنطيين، وتوسيع ممتلكاته على حسابهم، ولُقِّب بلقب (الغازي)؛ نتيجةً لغزواته المستمرة ضد البيزنطيين. وهكذا استطاع أرطغرل أن يوجد لقبيلته موطئ قدمٍ في هضبة الأناضول، حيث أصبحت هذه القبيلة النواة التي تكونت منها الدولة العثمانية.

انظر الشكل (٢) الذي يوضح أشهر سلاطين الدولة العثمانية ثم احسب فترة حكم كل واحد منهم.

اسم السلطان	بداية حكمه	نهاية حكمه	فترة حكمه
عثمان بن أرطغرل	٦٩٩ هـ	٧٢٦ هـ	....
أورخان بن عثمان	٧٢٦ هـ	٧٦١ هـ	....
مراد الأول	٧٦١ هـ	٧٩١هـ	....
بايزيد الأول	٧٩١هـ	٨٠٤هـ	....
محمد الثاني	٨٥٥ هـ	٨٨٦ هـ	....
بايزيد الثاني	٨٨٦ هـ	٩١٨هـ	....
سليم الأول	٩١٨ هـ	٩٢٦ هـ	....
سليمان بن سليم	٩٢٦ هـ	٩٧٤ هـ	....

شكل (٢) : جدول زمني يوضح أشهر سلاطين الدولة العثمانية

أشهـــر سلاطيـنها :

١- عثمان بن أرطغرل : (٦٩٩-٧٢٦هـ)

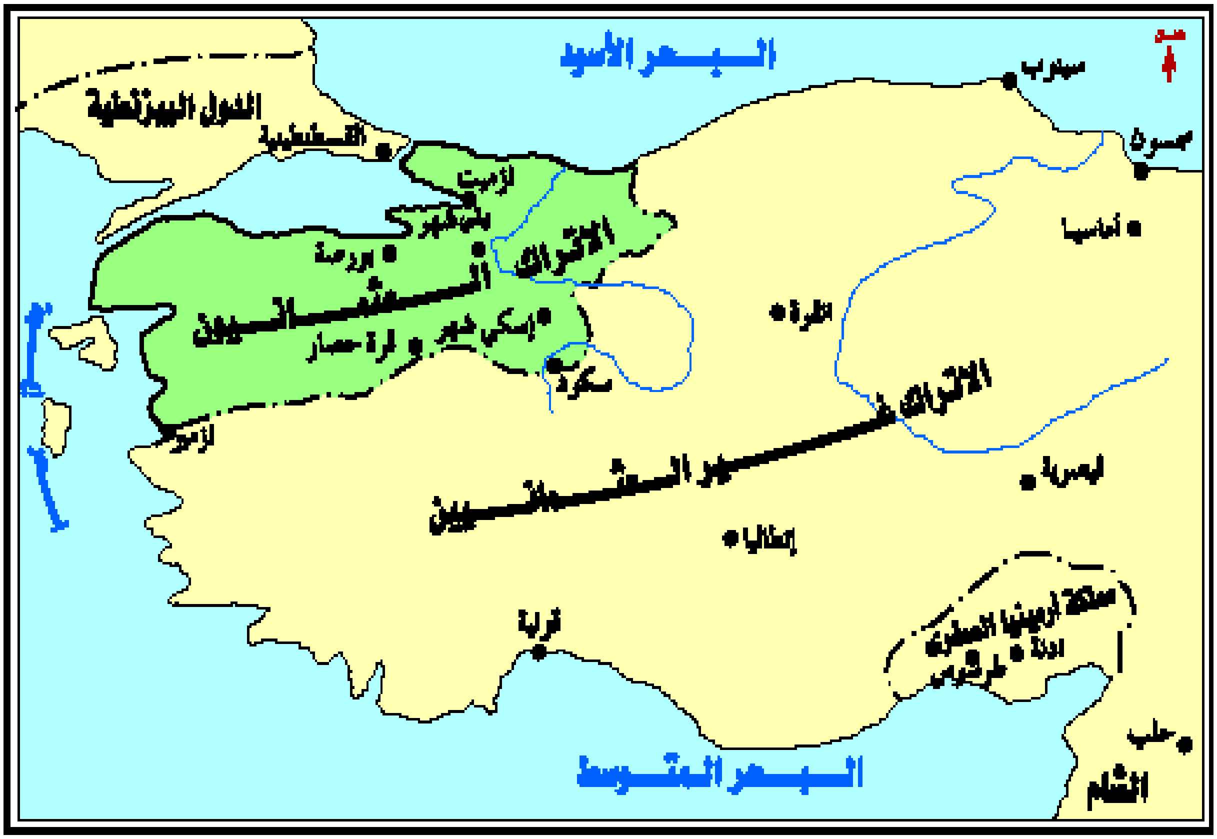
يعدُّ عثمان بن أرطغرل مؤسس الدولة العثمانية وأول حكامها ، وإليه تنسب ، حيث بذل عثمان جهوداً كبيرة في توسيع أملاك إمارته.تولى الزعامة بعد وفاة والده، وقد اتصف بالطموح، وعلو الهمة .بدأ حكمه بالجهاد ضد الدولة البيزنطية، فاستولى على قلعتي إسكي شهر[١] و قرة حصار[٢]،ثم وسع حدود دولته حتى

(١) إسكي شهر: تعني المدينة القديمة:تقع وسط بلادالأناضول.

(٢) تعني القلعةالسوداء.

وصلت إلى مدينة يني شهر[1] التي اتخذها عاصمة لدولته ، ولاتزال الراية التي اتخذها عثمان علماً لبلاده تشكل العلم التركي حتى الوقت الحاضر . (هل تعرف مم يتكون العلم التركي؟) .

ولم يكتف عثمان بما حققه من إنجازات بل أعدَّ جيشاً قوياً جعل قيادته لابنه أورخان، الذي حاصر حصن بورصة مدة طويلة، وعندما كان عثمان على فراش الموت توَّج ابنه أورخان أعمال والده بفتح مدينة بورصة، ونَشر الإسلام فيها، كما اتخذها عاصمة للدولة. انظر الشكل (٣) وحدد عليها المدن التي ذكرت.



شكل (٣) : خريطة نشأة الدولة العثمانية

---

(١) يني شهر:تعني المدينةالجديدة.تقع شمال غرب بلادالأناضول.

٢- أورخان بن عثمان : (٧٢٦- ٧٦١هـ)

تابَع سياسة أبيه في مهاجمة الدولة البيزنطية، حيث عَبَرَ مضيق الدردنيل إلى البر الأوروبي حتى اقترب من القسطنطينية ذاتها.

ومن أبرز أعمال أورخان الحربية : التنظيم الجديد للجيش ، إذ أسس فرقة الانكشارية، أي الجيش الجديد الذي صار فيما بعد قوةً كبيرةً ساعدت الدولة العثمانية في فتوحاتها لمدةٍ تزيد على قرنين من الزمان.

٣- مراد الأول بن أو رخان : (٧٦١ ــ ٧٩١هـ)

دخل البر الأوروبي، وفتح أدرنه، وجعلها العاصمة عام ٧٦٢هـ ، ثم هاجم شبه جزيرة البلقان، وأتمَّ فتح جميع الأجزاء الشمالية من اليونان؛ ونتيجةً لذلك تزعَّم ملك الصرب حِلفاً من نصارى هذه المنطقة ضده، والتقت قوات الفريقين في معركة قوصوه [١] عام ٧٩١هـ . وقد انتصر فيها مراد ، وقَتَل ملكهم، واستُشهد بعد هذه المعركة بعد أن استولى على كل أملاك البيزنطيين في آسيا الصغرى، وخلَّف وراءه أعظم دولة إسلامية في آسيا الصغرى وبلاد البلقان، ثم تولى ابنه بايزيد الحكم من بعده.

٤ - بايزيد الأول بن مراد : (٧٩١ ٨٠٥- هـ)

الملقَّب بالصاعقة؛ لحركته السريعة، ونجاحه الفائق في المعارك.تابع سياسة والده في الجهاد، وتمكَّن من الانتصار على الحملة الصليبية التي قامت ضد العثمانيين بقيادة ملك المجر في معركة نيقوبولس [٢] عام ٧٩٩هـ، وبينما كان يوالي انتصاراته في أوروبا، ويستعد لفتح القسطنطينية، وصلت قوات المغول بقيادة تيمورلنك إلى آسيا الصغرى، فهبَّ لصدها، ودارت بين الطرفين معركة أنقرة عام ٨٠٤هـ. التي هُزِم فيها العثمانيون، وحُمِل فيها بايزيد أسيراً، حيث توفي في أسره بعد مضي سنة على هذه المعركة، وبعدها ساءت حالة الدولة العثمانية.

انظر الشكل (٤).

---

(١) نسبة إلى كوسوفو جنوبي يوغسلافيا(سابقًا).

(٢) مدينة تقع شمال بلغاريا.



شكل (٤) : خريطة الفتوحات العثمانية في أوروبا

٥ ــ محمد الثاني بن مراد الثاني : (٨٥٥ ــ ٨٨٦ هـ)

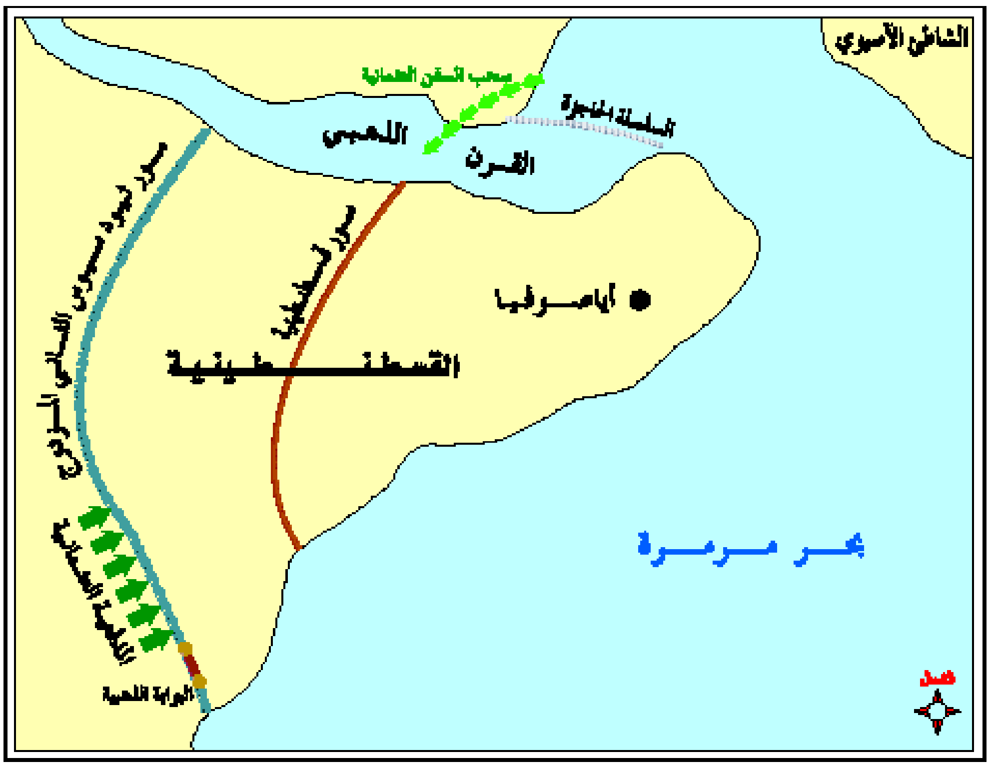
برز محمد الثاني، فأخذت السيادة تعود للعثمانيين خاصة بعد وفاة تيمورلنك، وتقاسُم أبنائه مملكته. ويعدُّ محمد الثاني المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية، فهو الذي فتح القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، ولذا لُقِّب (بالفاتح) كما فتح بلاد الصرب، وعاصمتهم بلغراد وضم بلاد البوسنة والهرسك، وأسلم أهلها في هذه الفترة، وفتح بعض جزر اليونان وإيطاليا، وبسط حكمه على ألبانيا، وصالحته كثير من الإمارات، وقد أمضى في الحكم ثلاثين عاماً.

فتح القسطنطينية :

كان النبي ـ ﷺ ـ قد بشَّر بفتح القسطنطينية بقوله« لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش »[١] وقد حاز العثمانيون على هذا الشرف. فعندما تولى السلطان العثماني محمد الثاني بن مراد الثاني الحكم، عزم على فتح القسطنطينية، فأنشأ بقربها الحصون، وحشد ما يمكن

(١)مسند أحمد (٤/ ٣٣٥ح ١٨٩٧٧).

حشده من قواتٍ وسفنٍ ولما أكمل استعداداته، أخذ يقصف الأسوار الغربية لتلك المدينة بنيران المدافع مدة شهرين، ثم نفَّذ خطةً ماهرة،حيث أنزل سبعين سفينة في مياه القرن الذهبي، وذلك بمد ألواحٍ خشبيةٍ سميكةٍ مدهونةٍ بالزيت والشحم تصل بين تلك المياه ومياه مضيق البسفور؛ لينقل عن طريقها السفن براً لمسافة ثلاثة أميالٍ من بحر مرمرة حتى مياه القرن الذهبي؛ ذلك لأن مدخل القرن الذهبي مغلق بسلاسل حديديةٍ قوية لا تستطيع السفن اجتيازها للعبور إلى مياه هذا الخليج، وبعد أن وصلت السفن إلى هناك أخذت مدافعها تقصف تحصينات بالجهة الشمالية من المدينة، فارتبك المدافعون البيزنطيون، فتمكن العثمانيون من اقتحام القسطنطينية، وفتحوا أسوارها الغربية ودخلها بقية جيشهم، انظر الشكل (٥). ودارت معركة عنيفة بينهم وبين البيزنطيين داخل المدينة، وكانت النتيجة أن قُتِل الإمبراطور البيزنطي، وسيطر العثمانيون عليها، وذلك ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م.



شكل (٥) : مخطط فتح القسطنطينية

(١) هو خليج يمتد من مضيق البسفور باتجاه الشمال الغربي داخل استانبول.

وبفتح القسطنطينية تحقق للمسلمين ما كانوا يتطلعون إليه منذ عهد طويل، وانتهت الدولة البيزنطية التي طالما ناصبتهم العداء، و أصبحت تلك المدينة عاصمة للدولة العثمانية.

وبعد هذا النجاح العظيم أصبحت الدولة العثمانية إمبراطوريةً إسلاميةً عظيمةً إذ حققت ما عجز المسلمون عن تحقيقه طوال ثمانية قرون.

- من أول خليفة أموي حاول فتح القسطنطينية ؟
- بم تفسرعدم تمكن الأُمويين من فتح القسطنطينية ؟
- بم تفسر اهتمام محمد الثاني بفتح القسطنطينية؟

إثراء

عندما دخل السلطان محمد مدينة القسطنطينية بعد ثلاثة أيام من فتحها وضع راية الهلال بدلاً من راية الصليب فوق كنيسة أيا صوفيا التي حوَّلها إلى مسجد (حوِّل الآن إلى متحف ومنطقة أثرية في تركيا). وترك للنصارى حريتهم الدينية تمشياً مع تعاليم الإسلام الحنيف، ثم أصلح ما خُرِّب من المدينة، وجعلها عاصمة له وأطلق عليها الأتراك اسم اسطنبول «إستانبول» بدلاً من القسطنطينية.

نتائج فتح القسطنطينية :

- بروز الدولة العثمانية كقوة عظمى في الشرق الإسلامي.
- اتخاذ القسطنطينية (إستانبول)عاصمة للدولة العثمانية.
- القضاء على دولة الرومان الشرقية (البيزنطية) التي عاصرت بعثة النبي ـﷺـ، ودخلت في حروب كثيرة مع الدولة الإسلامية.

الفصل الثانـي

ضم الدولة العثمانية للبلادالعربية وتكوين دولة واسعة

لم تستمر الجيوش العثمانية في تقدُّمها نحو القارة الأوروبية، وسرعان ما غيرت من خط سيرها في اتجاهٍ آخر، فكانت المنطقة العربية هي التي توجهت إليها أنظار العثمانيين، وذلك للأسباب الآتية :

١ـ امتداد نفوذ الصفويين، حكام إيران على العراق وحدود الدولة العثمانية.

٢ـ حماية الأماكن المقدسة، والممرات البحرية الإسلامية على البحر الأحمر والخليج العربي من اعتداءات البرتغاليين.

٣ـ النزاع بين الدولة العثمانية ودولة المماليك على الحدود.

٤ـ أطماع بعض الدول الأوروبية في بسط نفوذها على الشمال الأفريقي.

أولاً : عهد السلطان سليم الأول بن بايزيد الثاني : (٩١٨-٩٢٦هـ)

أ ــ ضم بلاد الشام :

هاجم السلطان العثماني سليم الصفويين، وانتصر عليهم في معركة جالديران عام (٩٢٠هـ)، ولمَّا تحالف المماليك مع الصفويين ضد العثمـانيين، جهَّز سليم جيشاً لمحاربة المـاليك، وهب السلطـان المملوكي، قانصوة الغوري لملاقـاته، ودارت بينهما معركة مرج دابق قرب حلب عـام (٩٢٢ هـ) وانتصر العثمانيون على المماليك، وقُتِل السلطان المملوكي، وزحف السلطان سليم بقواته، فدخل حلب، ثم دخل دمشق وفلسطين.

ب ــ ضـم مـصـــــر :

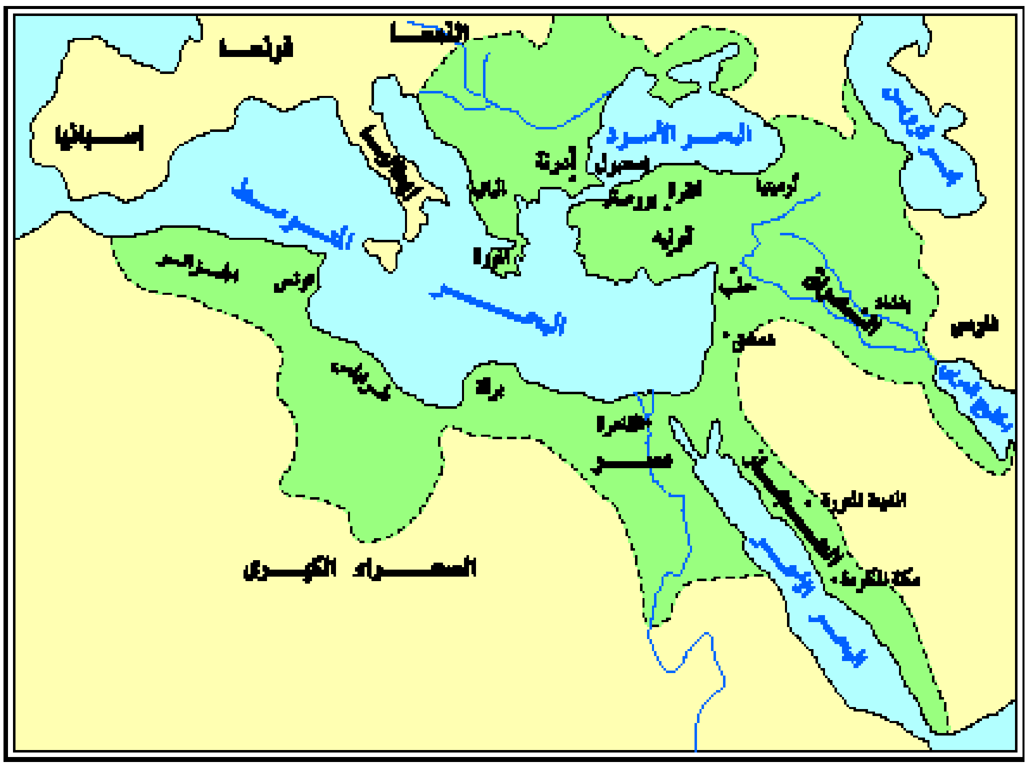
رفض السلطـان المملوكي الجديد طومان باي الشروط التي أرسلها إليه السلطان سليم لإيقاف الحرب بين العثمانيين والمماليك، وهي أن يبقى طومان باي في حكم مصر شريطة أن يذكر اسم السلطـان العثماني في الخطبة وعلى السكَّة، ولكن طومان باي رفض عرض التبعيـة؛ فدار بين الطرفين معركة الريدانية قرب القاهرة عام ٩٢٣هـ، حيث انتصر العثمانيون، وقُتِل طومان باي، ودخلت مصر تحت الحكم العثماني.

ج ـ ضـــم الحـجـــاز :

لما علم الشريف بركات أمير مكة بما حدث في مصر، أرسل ابنه أبانمي وهو يحمل مفاتيح الكعبة؛ ليقدمها إلى السلطان سليم في القاهرة دلالة على خضوع الحجاز للسيادة العثمانية.

ثانياً : عهد السلطان سليمان بن سليم الأول: (٩٢٦-٩٧٤هـ)

يعده المؤرخون آخر السلاطين العثمانيين الأقوياء، حيث بلغت الدولة في عهده أوج اتساعها وعظمتها؛ لذا لقبه الأوروبيون بالفاخر. كما كان يطلق عليه اسم (القانوني)؛ لأنه وضع القوانين المنظِّمة لشؤون مرافق الدولة. وقد توقفت الفتوحات العثمانية بعده، وأخذت الدولة تتجه للضعف والانحدار. انظر الشكل(٦) .



شكل (٦) : خريطة الدولة العثمانية في أقصى اتساعها

د ــ ضــم العــراق :

كان شمال العراق قد خضع للعثمانيين بعد معركة جالديران (من كان قائد الجيوش العثمانية في تلك المعركة ؟)، بينما بقي القسم الأوسط والجنوبي في يد الصفويين الذين استطاعوا استرداد القسم الشمالي في عهد السلطان سليمان، فقام السلطان بنفسه بحملةٍ كبيرة تمكنت من الاستيلاء على العراق، ودخلت بغداد سنة ٩٤١هـ. ثم أُلحِقت البصرة بعد ذلك تحت الحكم العثماني.

هـ ــ ضــم اليمــن :

أرسل السلطان سليمان بن سليم عدة حملات لضم بلاد اليمن ، لكن هذه الحملات لم تتمكن من السيطرة إلاّ على بعض المدن خاصة الساحلية منها بسبب طبيعة البلاد الوعرة ، والمقاومة الشديدة من قبل الحكام اليمنيين، وفي سنة ٩٧٧هـ أرسلت الدولة العثمانية حملة بقيادة سنان باشا الذي تمكن من فرض السيادة العثمانية على اليمن بعد ما يقرب من ٣٠سنة من بداية الحملات العثمانية على بلاد اليمن .

و ــ ضــم المـغـرب العـربـي :

كان التنازع بين الدويلات الإسلامية في المغرب العربي قد أضعفها، وجعلها هدفاً لحملات الأسبان والبرتغاليين، الذين احتلوا أجزاءً من مناطقها الساحلية المختلفة، فاستنجد الجزائريون بالبحَّارين المسلمين المشهورَين وهما «عرُّوج» وأخيه خير الدين بربروسا [1] فقدما إلى الجزائر، وتمكنا من صد حملة أسبانية ضدها، ثم خرج عرُّوج إلى البحر لقتال الأسبان، فقُتِل في إحدى المعارك، وانفرد أخوه بحكم الجزائر، وعندما علم السلطان سليمان بما يواجه خير الدين من أخطار، أمدَّه بقواتٍ مكَّنته من السيطرة على مقاليد الأمور داخل بلاده، وطرد الأسبان من معاقلهم القريبة منها، فأصبحت تلك البلاد ولاية عثمانية. وعيَّن خير الدين بربروسا والياً عليها وقائداً للأسطول العثماني في تلك المنطقة، وقد تمكن فيما بعد من الاستيلاء على تونس، وإدخالها تحت حكم الدولة العثمانية.وبذلك نجح العثمانيون في ضم أقطار المغرب العربي إليها ما عدا مراكش (المغرب).

ز ــ ضم الأحساء و القطيف :

بعد أن دخلت العراق تحت الحكم العثماني أرسل عدد من زعماء شرقي الجزيرة العربية رسائل تهنئة إلى السلطان

(١) وتعني ذا اللحية الحمراء.

العثماني سليمان، واجتمع وجود العثمانيين في العراق مع ترحيب أولئك الزعماء بهم، فأصبحت الطريق ممهدة أمامه لمد نفوذ دولته إلى سواحل الخليج العربي، وقد نجح السلطان سليمان في إدخال الأحساء والقطيف تحت السيادة العثمانية عام ٩٥٥هـ .

ح ـ نـجـــد :

بعد دخول كل من الشام، والعراق، والحجاز، واليمن، و الأحساء والقطيف تحت الحكم العثماني أصبحت منطقة نجد محاطة بمناطق نفوذ عثمانية، وبدأ أشراف مكة التابعون للعثمانيين يغزون بعض بلدانها أحياناً، لكنها لم تخضع خضوعاً مباشراً للحكم العثماني.

ط ـ ضـم ليـبـيـا :

استنجد الليبيون بالسلطان العثماني سليمان القانوني ليخلِّصهم من احتلال نصارى مالطة لبلادهم، فأرسل قوة طردت أولئك المحتلين من ليبيا، وذلك عام ٩٥٨هـ. وهكذا أصبحت ليبيا ولاية عثمانية.

راجع الشكل (٦) .

الفصل الثالث

عوامل ضعف الدولة العثمانية و نهايتها

تعاقب على الدولة العثمانية سلاطين أقوياء خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين، وكانت خلال تلك الفترة تقوم بالفتوحات، وتدير البلاد بحزمٍ وعدلٍ لكنها بدأت تضعف بعد ذلك شيئاً فشيئاً؛ نتيجة عوامل متعددة من أبرزها مايلي :

١ـ اتساع مساحة الدولة، وعدم إمكانية السيطرة عليها؛ لسوء الإدارة وانتشار الرشوة والفساد.

٢ـ سوء أوضاع الجيش خاصة الانكشارية، حيث أصبحوا معولاً يقوِّض بناء الدولة بعد أن كانوا دعائم قوتها وانتصاراتها.

٣ـ ضعف بعض السلاطين المتأخرين وهوانهم؛ مما جعل أفراد الحاشية يسيؤون استعمال سلطتهم، وينتشر بينهم الفساد والرشوة.

٤ـ انتشار الأمور الشركية، والخرافات والبدع في الدين بين أفراد المجتمع، وعدم قيام العلماء بصفة عامة بإيضاح بطلان تلك الأمور.

٥ـ منح امتيازات اقتصادية وسياسية للدول الأوروبية؛ مما سهل لها التدخل في شؤون الدولة العثمانية.

٦ـ ظهور حركات تمرد وانفصال في عدد من أقاليم الدولة العثمانية؛ نتيجة الأوضاع المتردية مما استنفذ كثيراً من طاقات الدولة العثمانية، وأسهم في إضعافها.

أثر ضعف الدولة العثمانية على العالم العربي:

نتيجةً لضعف الدولة العثمانية لم تستطع البلاد العربية في شمال إفريقيا مقاومة جيوش الدول الاستعمارية الأوروبية فوقعت فريسةً لها . وكانت جمعية الاتحاد والترقي المتعصبة للقومية التركية وراء سياسة التتريك للبلدان العربية التي كان من نتائجها ازدياد مشاعر الثورة ضد العثمانيين في المشرق العربي، بل إن نهاية الخلافة العثمانية ذاتها حدثت على يد زعيم تلك الجمعية مصطفى كمال الذي أصبح اسمه كمال أتاتورك.[1]

(١) زعيم تركي كان ضابطاً في الجيش العثماني. وكان على صلة وثيقة بالغرب، ومنذ أن آلت إليه السلطة أبعد تركيا عن الإسلام تماماً، فألغى الخلافة الإسلامية بها نهائياً ،وقطع كل صلة لها بالإسلام والدول الإسلامية.ودفع تركيا إلى العلمانية، وظل يشغل منصب رئيس الجمهورية حتى وفاته عام ١٣٥٧هـ.

ففي عام ١٣٤١هـ أُلغيت السلطنة، ثم أُلغيت الخلافة الإسلامية عام ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م، وبذلك انتهت الدولة العثمانية.

إثراء

جمعية الاتحاد والترقي : جمعية تركية نشأت في أوروبا في عام ١٣١٦هـ. كحركة مناوئة لنظام الخلافة الإسلامية العثمانية، وكرد فعل لدعوة قيام الجماعة الإسلامية التي كان يشجعها السلطان عبد الحميد الثاني .

سياسة التتريك : تعني دمج العناصر التي تشكل الدولة العثمانية في القومية التركية، وفرض اللغة التركية عليها.

أسئلة التقويم

س١ـ اذكر جهود عثمان بن أرطغرل في قيام الدولة العثمانية.

س٢ـ ضع علامة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وعلامة (X) نهاية العبارة الخطأ:

أ ـ ابتكر عثمان بن أرطغرل نظام الانكشارية. ( )

ب ـ دخلت مصر تحت نفوذ الدولة العثمانية بعد معركة الريدانية. ( )

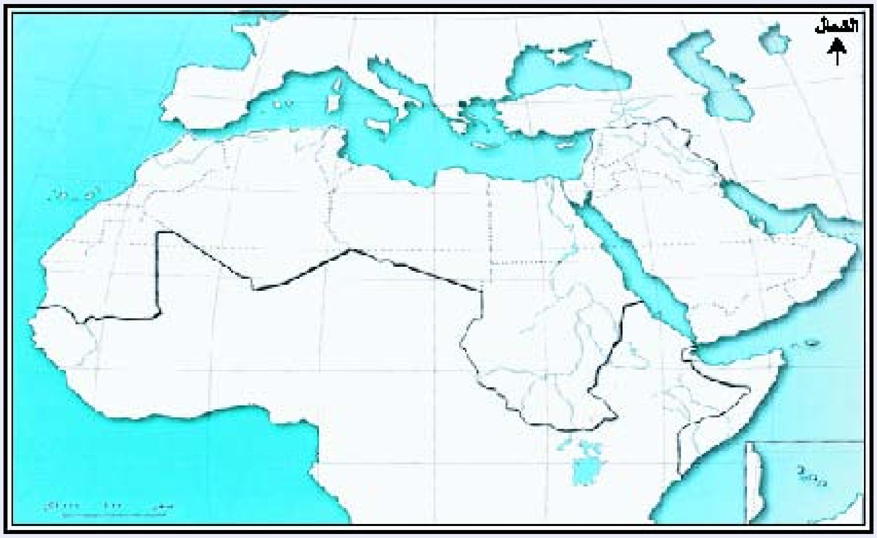
ج ـ دخلت الحجاز تحت السيادة العثمانية سلمياً. ( )

د ـ كانت جمعية الاتحاد والترقي المتعصبة للقومية التركية وراء سياسة التتريك للبلدان العربية. ( )

س٣ ـ أرِّخْ للمعارك التالية، ثم رتبها ترتيباً صحيحاً من الأقدم إلى الأحدث :

أ) جالديران ب) قوصوة ج) مرج دابق د) نيقوبولس.

س٤ ـ حدِّد على الخريطة التالية الامتداد الذي وصلت إليه الدولة العثمانية داخل الوطن العربي.



س٥ ـ أكمل الجدول التالي بما يناسبه من العبارات :

السلاطين	ألقـــابهـم	أهم المعارك في عهدهم
سليمان	....	....
....	الصاعقـة	....
....	....	فتح القسطنطينية

س٦ ـ اذكر أربعة أسباب مرتبة حسب أهميتها ترى من وجهة نظرك أنها الأسباب الرئيسة لسقوط الدولة العثمانية.

س٧ ـ اذكر سبب ما يأتي :

أ ـ اعتبار السلطان عثمان بن أرطغرل مؤسساً للدولة العثمانية.

ب ـ اعتبار سليمان القانوني آخر السلاطين العثمانيين الأقوياء.

ج ـ إطلاق لقب الفاتح على السلطان العثماني محمد الثاني.

س٨ ـ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي :

أ ـ أُطلق على الدولة العثمانية هذا الاسم نسبة الى :

(عثمان بن عفان ﷺ ـ أورخان بن عثمان ـ عثمان بن أرطغرل)

ب ـ أول محاولة لفتح القسطنطينية في عهد الدولة العثمانية جاءت على يد :

(سليم الأول ـ محمد الثاني ـ بايَزيد بن مراد)

ج ـ تمكن السلطان سليم الأول من ضم مصر سنة.

(٩٢٢هـ ـ ٩٢٠هـ ـ ٩٢٣هـ)

د ـ استطاع السلطان سليم الأول من ضم بلاد الشام بعد معركة :

(قوصوه ـ الريدانية ـ مرج دابق).

س٩ـ ما الآثار التي ترتبت على الدولة العثمانية في كل من:

١ـ اختلال نظام الانكشارية.

٢ ـ ضعف السلاطين وفساد الإدارة.

س١٠ـ اكتب عن خطة محمد الثاني لفتح القسطنطينية مع رسم مخطط لذلك.

س١١ـ اذكر الأسباب التي دفعت العثمانيين للقيام بضم البلاد العربية.

س١٢ـ ما العواصم التي اتخذتها الدولة العثمانية منذ نشأتها وحتى سقوطها ؟

نشـــاط

١ ـ (القسطنطينية هي المدينة التي حُوصرت عدة مراتٍ). تتبع محاولات فتحها عبر التاريخ الإسلامي، واكتب عن ذلك باختصار.

٢ ـ ابحث عن الآثار التي ترتبت على ضم الدولة العثمانية للبلاد العربية، واعرضها على زملائك.

الباب الثاني

الدعوة الإصلاحية

الفصل الأول : أوضاع بلادنا قبل الحكم السعودي.

الفصل الثاني : مؤسس الدعوة الإصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

أوضاع بلادنا قبل الحكم السعودي

أولاً : الحجـــــاز :

كان أشراف الحجاز تابعين لحكام مصر من الأيوبيين، ثم لخلفائهم المماليك. ولما استولى السلطان العثماني سليم الأول على مصر، دخلت الحجاز تحت حكمه (كيف تم ذلك ؟) وقد اهتم بها السلاطين العثمانيون غاية الاهتمام ؛ لما تمثله تبعيتها لهم من مكانة معنوية رفيعة بين المسلمين.

على أن تاريخ الأشراف الطويل في حكم الحجاز شهد فترات صراع أسري عنيف، وقد عانى السكان والحجاج بسببه المصائب والمحن.

أورد أمثلة للمحن والمصائب التي يمكن أن تنعكس على الشعب بسبب الصراع السياسي .

وكان لوجود الحرمين الشريفين في مكة والمدينة أثره الكبير في الحياة العلمية هناك فقد كان الحرمان ملتقى كثيرٍ من علماء المسلمين. وكان بعض أولئك يقيمون أحياناً في المدينتين المقدستين ويقومون بتدريس العلوم المختلفة، فيستفيد بعلمهم طلاب المعرفة من الحجاز و غيرها من أقطار العالم الإسلامي، ومع ازدهار الحياة العلمية في الحجاز، فقد انتشر فيها كثير من الخرافات، والأمور البدعية، و أنواع من الشرك مثل: بناء القباب على القبور، و التوسل بأصحاب تلك القبور. وكانت كثيرٌ من قبائل البادية هناك على درجة كبيرة من الجهل بالدين ؛ مما نتج عنه إهمالٌ لشعائر الإسلام، وعدم التزامهم بأداء واجباتها.

استنتج سببين يؤديان إلى انتشار الأمور البدعية وإهمال شعائر الإسلام.

ثـانيـاً : جنوبي غرب البلاد :

امتد نفوذ أشراف مكة إلى الحدود الشمالية للمخلاف السليماني (جازان) لكن ذلك النفوذ كان أكثر في تهامة منه في السراة، وكان الحكم الحقيقي في المناطق الجبلية لزعماء القبائل المحليين.

وكان سليمان الحكمي قد تمكن من توحيد منطقة جازان تحت قيادته في القرن الرابع الهجري؛ لذلك سميت باسمه وبعد ذلك القرن انقسمت إلى عدة إمارات، ولم تتحد مرة أخرى إلا على يد الشريف محمد بن أحمد بن خيرات قرب منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

أما نجران فقد كانت قبائلها اليامِيَّة نشطة من الناحية العسكرية، وقد تولت نصرة زعماء البلدان المجاورة مقابل أموال يدفعونها لقادة تلك القبائل.

ولم تكن الحركة العلمية في جنوب غربي البلاد جيدة، كما أن الوضع الديني هناك لم يكن حسناً بصفة عامة وخاصة عند البادية، ولهذا قلت ممارستهم لواجباتهم الدينية فانتشرت بينهم البدع والخرافات والأمور الشركية كما هي الحال لدى كثير من أفراد البادية في سائر المناطق حين ذاك.

اذكر مظاهر البدع والأمور الشركية التي تقع في المجتمعات الإسلامية في وقتنا الحاضر.

ثالثاً : شرقي البلاد :

وتشمل جهتي الأحساء والقطيف، وقد خضعت تلك المنطقة للنفوذ العثماني في العقد السادس من القرن العاشر الهجري، وظلوا يحكمونها حتى انتزعها منهم آل حميد (زعماء بني خالد) سنة ١٠٨٠هـ. وبقي هؤلاء الزعماء يحكمونها حتى دخلت تحت حكم الدولة السعودية الأولى.

وكانت الحركة العلمية نشطة جداً في تلك المنطقة. ومع هذا فقد انتشر فيها من البدع، والخرافات، والأمور الشركية المنتشرة في البلدان الإسلامية الأخرى؛ كما غلب على باديتها الجهل بالدين، وقلة ممارستهم لواجباته.

رابعاً : إقليم نجد :

عندما بسطت الدولة العثمانية نفوذها على البلدان العربية لم تُقْدِمْ على ضم إقليم نجد إلى سلطتها المباشرة، ويعود ذلك إلى أسباب منها :

١ـ عدم استفادتها من ذلك الإقليم من الناحية الاستراتيجية أو الاقتصادية.

٢ـ بُعد إقليم نجد عن عاصمة الدولة العثمانية «استانبول» أو مراكز سلطتها في بغداد ودمشق والقاهرة.

٣ـ وقوع إقليم نجد في منطقة صحراوية واسعة يصعب السيطرة عليها.

فاكتفت الدولة العثمانية بإحاطة نجد بمناطق نفوذ عثمانية في العراق والحجاز والأحساء واليمن،

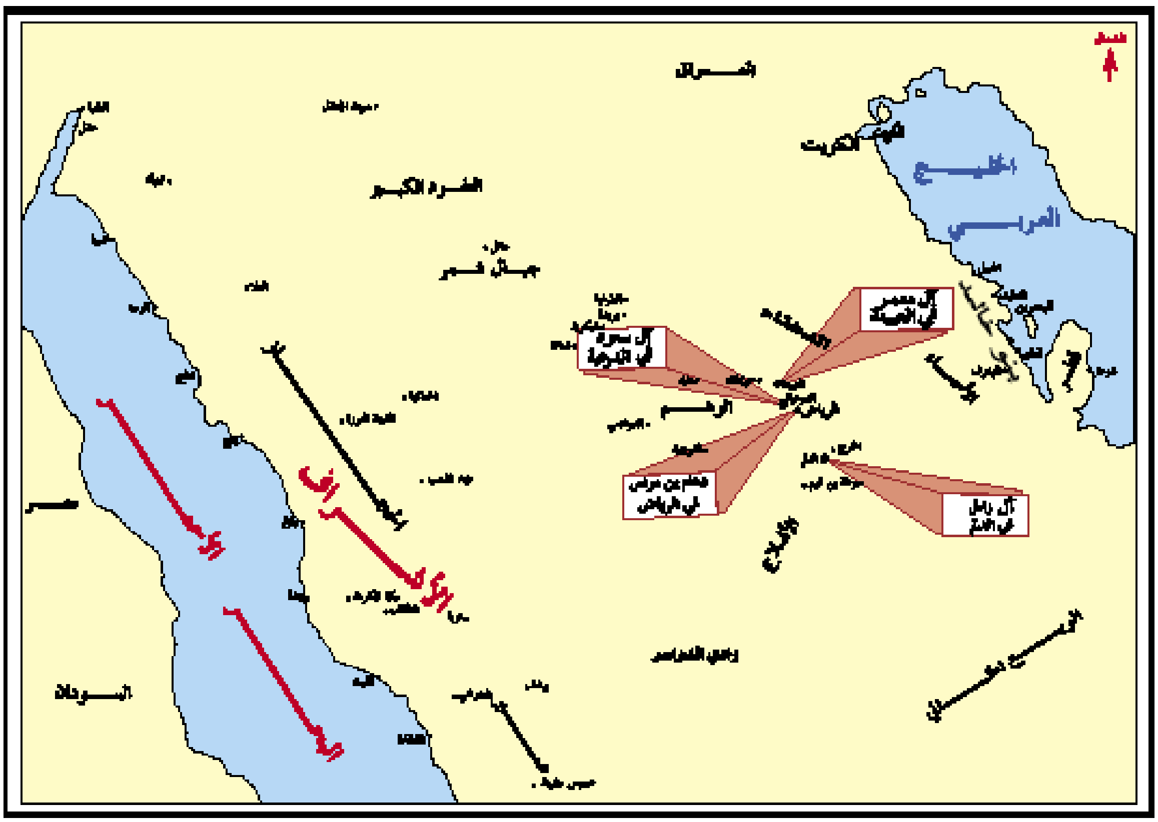
لهذا ساد نظام الحكم الأسري في ذلك الإقليم. ومن أشهر الأسر الحاكمة في نجـد قبل توحيد آل سعود لها، آل معمر في العيينة، وآل سعود في الدرعية، وآل زامل في الخرج، ودهام بن دواس في الرياض. انظر شكل (٧) .

وقد أدى ذلك التباين في الحكم إلى اختلال الأمن في ربوع نجد بسبب كثرة المنازعات بين تلك الأسر الحاكمة من جهة، وبينها وبين سكان البادية من جهة أخرى، وقد شـجع ذلك الوضع الأشراف في الحجاز، وزعماء بني خالد في شرق البلاد، الذين يحكمون في تلك المناطق باسم الدولة العثمانية، أن يمدوا لهم نوعاً من النفوذ الاسمي على بلاد نجد.

وكان التعليم في نجد معدوماً لدى البادية، و محدوداً لدى الحاضرة. إلا أنه وجد علماء قبل القرن العاشر

مفاهيم

الإستراتيجية : تعني الموقع الهام الذي يتحكم بطرق المواصلات.



شكل (٧) : خريطة بلادنا قبل الحكم السعودي

الهجري، ثم ازداد عدد أولئك العلماء بعد ذلك حتى أصبح لكل بلدة نجدية تقريباً قاضيها الخاص بها .

وقد انتشر بين سكان نجد الأمور الشركية و البدع، وساد بين كثيرٍ من باديتها الجهل بالدين، وعدم القيام بواجباتـه.

وهكذا يتبين مما تقدم أن المناطق التي تكونت منها بلادنا كانت خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري في حاجةٍ إلى دعوة للإصلاح الديني، توضِّح للجهال ما يخل بعقائدهم، و تبين ما خفي عليهم من شريعة الله، وتبين أيضا أن نجداً بالذات كانت بحاجةٍ إلى حركةٍ سياسيةٍ توحِّد بلدانها وقبائلها تحت رايةٍ واحدةٍ. وقد هيأ الله سبحانه للبلاد ما كانت بحاجةٍ إليه. فقام الشيخ محمد بن عبد الوهاب بدعوته الإصلاحية، وقام آل سعود بمناصرة تلك الدعوة، وحقق الله على أيديهما وحدة البلاد، و نشر الأمن والاستقرار فيها ـ كما سترى فيما بعد إن شاء الله ـ .

استنتج أحد أسباب انتشار الجهل لدى سكان البادية .

هل أسباب انتشار الجهل حالياً كأسباب انتشاره قديما ؟ وضح ذلك .

أسئلة التقويم

س١ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي:

أ ـ كان التعليم في حاضرة نجد:

(مزدهراً – معدوماً – محدوداً).

ب ـ ضم العثمانيون الأحساء والقطيف في القرن العاشر الهجري وظلوا يحكمونها حتى انتزعها منهم :

(آل سعود، الأشراف، بنو خالد)

ج ـ من أشهر الأسر الحاكمة في نجد قبل الحكم السعودي:

(آل عائض، آل معمر، آل مشرف)

س٢ : قارن بين كلٍّ من :

ـ البادية والحاضرة في نجد من حيث الحياة العلمية والدينية.

س٣ : اذكر سبب ما يأتي :

أ ـ اهتمام السلاطين العثمانيين بالحجاز.

ب ـ ازدهار الحياة العلمية في إقليم الحجاز.

ج ـ احتياج نجد إلى حركة إصلاح ديني وسياسي.

د ـ قيام نظام الحكم الأسري في إقليم نجد قبل الحكم السعودي.

هـ ـ تسمية جازان بالمخلاف السليماني.

س٤ : من الأسباب التي دعت العثمانيين إلى عدم ضم إقليم نجد إلى سلطتهم المباشرة :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

الفصل الثانـي

مؤسس الدعوة الإصلاحية في جزيرة العرب
الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١١٥ ــ ١٢٠٦ هـ)

أولاً : نسبـه ومولـده :

هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمـان التميمي النجدي. وُلد سنة (١١١٥هـ) في بلدة العُيَيْنة القريبة من الرياض إلى الشمال الغربي منها، وكان في العُيَيْنة آنذاك بيتان لهما السيادة بيت الإمارة في أسرة آل معمر، وبيت العلم والدين والأدب في أسرة آل مشرَّف التي ينحدر منها الشيخ محمد بن عبد الوهاب. وكان والده الشيخ عبد الوهاب قاضياً في العُيَيْنة، ويقوم في الوقت نفسه بتدريس الفقه والحديث لأهل بلدته في المسجد، أو في منـزله حيث لم يكن هناك تعليم نظامي.

ثانيـاً : نشأته ودراسته :

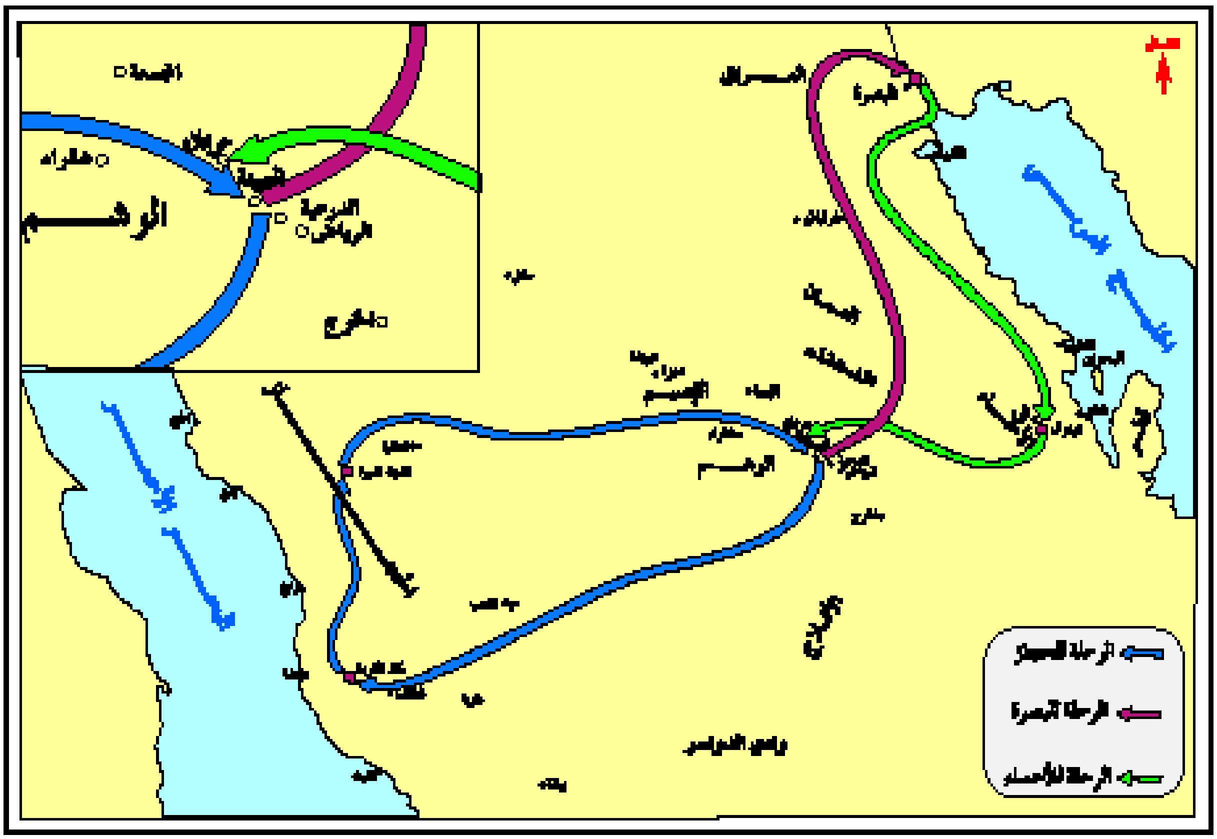
نشأ محمد بن عبد الوهاب في حجر أبيه في بيت علم ودين، وقد عُنِي والده بتربيته، فدرس على يديه العلوم الشرعية والعربية، وحفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره، وصار يقرأ بشغف كل ما يقع تحت يده من كتب الفقه، والتفسير، والحديث، وخاصةً كتب الإمام أحمد بن حنبل، وشيخ الإسلام أحمد بن تيميه، وتلميذه ابن القيم، فشرح الله صدره في معرفة التوحيد، وتحقيقه، ومعرفة نواقضه المضلة عن طريقه. وكان مما ساعده على سرعة التحصيل ذكاؤه، وقوة ذاكرته. وعندما بلغ الشيخ محمد الثانية عشرة من عمره قام بحجه الأول، ثم سافر من مكة إلى المدينة حيث اتصل بالشيخ عبد الله بن سيف النجدي، ولما عاد من الحجاز واصل دراسة الفقه، وأخذ يقرأ كتب التفسير، والحديث والتوحيد لكنه وجد أن الجو العلمي في بلدته غير كافٍ لإشباع طموحه، فعزم على السفر إلى أمكنةٍ أخرى؛ لطلب العلم.

ثالثـاً: سـفره لطلب العلم :

رغب الشيخ محمد في الاستزادة من العلوم والمعارف، فاستأذن والده بالسفر، فأذن لـه، فسافر إلى الحجاز وأدى مناسك حجه الثاني،ثم سافر إلى المدينة وحضر دروس عدة علماء في المسجد النبوي، وكان أبرز عالمين

درس على يديهما هما: عبد الله بن سيف النجدي، ومحمد حياة سندي اللذين كان لهما أكبر الأثر في تنوير فكر الشيخ محمد، وجعْلَه يدرك ما طرأ على عقائد كثيرٍ من المسلمين وأفعالهم من أمور مخالفة لأصول الدين الحنيف. ولما عاد الشيخ محمد من المدينة إلى العُيَيْنة، سافر مرةً أخرى لمواصلة الدراسة فتوجه إلى البصرة، واتصل بعلمائها و أبرزهم الشيخ محمد المجموعي حيث درس مزيداً من الفقه، والحديث، وقواعد اللغة العربية هناك ، ثم توجه إلى الأحساء التي كانت آنذاك آهلة بالمشايخ والعلماء، فاتصل بهم ،وأخذ عنهم الشيء الكثير وخرج بعدها من الأحساء متوجهاً إلى حريملاء حيث انتقل والده إليها. انظر الشكل (٨).

ابحث عن سبب انتقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العُيَيْنة إلى حريملاء في ذلك الوقت .



شكل (٨) :خريطة سير رحلات الشيخ محمد بن عبدالوهاب لطلب العلم

وفي مدة إقامته وتجواله واختلاطه بأهالي البلاد التي نزل بها شاهد من الأحوال، والعادات الاجتماعية، والمعتقدات الفاسدة التي لا تختلف عما كانت عليه نجد في ذلك الوقت، فأثار ذلك أسفه، وحرَّك غيرته الدينية، وجعله مشغول الفكر والقلب بضرورة مقاومة هذا الضلال، وتصحيح العقائد بالرجوع إلى أصول العقيدة الإسلامية من خلال كتاب الله وسنة نبيه ـ [ـ .

رابعًا: العوامل التي أثرت في الشيخ وجعلت منه داعياً ومجاهداً ومصلحاً :

١ ــ البيـــت :

نشأ الشيخ محمد في بيت علم وفقه وصلاح، حيث كان والده فقيهاً وقاضياً مشهورا. درس على والده العلوم الشرعية والعربية، فأثرت تلك النشأة في نفس الشيخ.

٢ــ البيئة التي عاش فيها :

رأى الشيخ محمد ما كان سائد في بيئته من فساد في العقيدة، وكثرة البدع، وانحراف عن أصول الدين الصحيح، فكان لذلك أكبر الأثر في نفسه، مما ولد لديه الرغبة في الإصلاح.

٣ ــ رحـلاتـه العلميـة :

سافر الشيخ محمد إلى عدد من البلدان؛ لطلب العلم؛ والتقى بكبار علماء تلك البلدان، فنهل من علومهم، وناقشهم في العقيدة، وأطلعهم على ما عزم عليه من إصلاح، فأيدوه على رأيه.

استنتج مدى أثر هذه الرحلات على دعوة الشيخ الإصلاحية .

خامساً : بدء دعوة الشيخ محمد :

بعد أن عاد الشيخ من الأحساء إلى حريملاء حيث أقام والده في نهاية رحلاته، بدأ دعوته التي كانت تهدف إلى العودة إلى أصول الإسلام الصحيح، وتعليم الناس معنى كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» وما تتضمنه من وجوب إخلاص العبادة لله، وترك عبادة ما سواه، واجتناب الشرك بالله ووسائله، ونبذ البدع والخرافات،

والابتعاد عن الفتن والموبقات، والعمل بكلمة التوحيد، وتحقيق ما جاء به النبي محمد ـ [ـ ،وإعادة ما كان للمسلمين من عزٍ ومجدٍ حضاري يوم أن كانوا متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه ـ [ـ ، وقد تبعه أناس من أهل حريملاء، وعارضه آخرون ، ومع ذلك أخذ حماس الشيخ يشتد في دعوته غير مهتم بمعارضة أعدائه، وفي أثناء تلك الفترة ألَّف كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العباد. وهنا أخذ خصومه يزيدون في الكيد لـه حتى اضطروه إلى مغادرة حريملاء بعد أن تآمر جماعة من سكانها على قتله.

من خلال ما سبق أجب عن الآتي :

ما المبادئ التي دعا إليها الشيخ ؟

ما السبب الحقيقي في ترك الشيخ محمد بن عبد الوهاب حريملاء ؟

سادساً : انتقاله إلى العُيَيْنة وبداية تطبيق دعوته :

توجه الشيخ محمد إلى العُيَيْنة مسقط رأسه، وعرض دعوته على أميرها عثمان بن معمَّر، وحثه على الدخول فيها وذكَّره بما للإخلاص لله ولرسوله من أثرٍ في نصر الله لـه ولإمـاراته، فاستجاب له الأمير عثمان، وعاهده على ذلك.

ولم تمض مدةً على إقامة الشيخ بالعُيَيْنة حتى تبعه كثيرٌ من أهلها، فأخذ الشيخ ينفِّذ ما يدعو إليه عملياً، وساعده في ذلك الأمير عثمان، فقام بهدم الأبنية المقامة على القبور والقباب التي على الأضرحة، وقطع الأشجار التي يعظِّمها عوام الناس، ومحو كل معاقل الشرك التي كان الناس يقدِّسونها، وكذلك أخذ يقيم حدود الشرع على العصاة والمذنبين والمتخلفين عن الصلاة وفروض الدين.

سابعاً : ردود الفعل لتطبيق دعوته ونتائجها :

لما دخلت دعوة الشيخ محمد مرحلة التطبيق، عظم أمره، فأثارت هذه الأعمال غضب ونقمـة ذوي النفـوس الضعيفـة من الرؤساء وأمراء البلدان وعامـة الناس عليـه، وازداد المعـارضـون لـه من بعض علمـاء نجد لأسباب منها :

١ـ أن هؤلاء العلماء قد حادوا عن الصراط المستقيم.

٢ـ إنكار الشيخ محمد على هؤلاء العلماء أخذهم أجوراً من المتخاصمين.

٣ـ خوف هؤلاء العلماء هبوط مكانتهم الاجتماعية.

فقاموا بالشكوى إلى أمير الأحساء سليمان بن عُرَيْعر الذي كان له نفوذٌ سياسي واقتصادي على أمير العُيَيْنة، فأرسل إلى أمير العُيَيْنة كتاباً يطلب منه أن ينذر الشيخ بالإقلاع عن دعوته، وترك الناس على ماهم عليه من عاداتٍ، وتقاليد فاسدة، وهدده بقطع المعونات الاقتصادية عن العُيينة. فدعا أمير العُيَيْنة الشيخ وأطلعه على كتاب ابن عُرَيْعر أمير الأحساء، وقال لـه: «لا طاقة لنا بحرب ابن عُرَيْعر فانظر ما أنت فاعل»

ولما كان من المستحيل أن يفرِّط الشيخ في عقيدته، أو أن يتخلى عن دعوته، كما أن أمير العُيَيْنة لا يستطيع عصيان أمر حاكم الأحساء، لأنه تابعٌ لـه؛ لذلك قرر الشيخ مغادرة العُيَيْنة والهجرة إلى بلدة الدرعية.

ثامناً : انتقال الشيخ محمد إلى الدرعية وقيام الدولة السعودية الأولى ١١٥٧هـ :

لما علم أمير الدرعية، محمد بن سعود، بمقدم الشيخ محمد، استعدَّ لمقابلته بعد أن أشار عليه أخواه ثنيان ومشاري، وزوجته (موضي)، حيث طلبت من زوجها أن يكرم وفادته، وأن ينصر دعوته، وقالت لـه «إن هذا الرجل أتى إليك، وهو غنيمةٌ ساقها الله لك، فأكرمه وعَظِّمْهُ، واغتنم نصرته»[١].

وكان اللقاء بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود سنة ١١٥٧هـ في دار ابن سويلم (أحد تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب) ذلك اللقاء التاريخي، إذ ذهب الأمير ومعه أخواه ثنيان، ومشاري، إلى الشيخ في دار ابن سويلم، وحيَّاه وعاهده على حمايته وتأييده، وقال: «أبشر ببلادٍ خير من بلادك، وأبشر بالعز والمنعة[٢]» فأجابه الشيخ: «وأنا أبشرك بالعز والتمكين، والنصر المبين وهذه كلمة لا إله إلا الله من تمسك بها، وعمل بها، ونصرها ملك بها البلاد، والعباد وهي كلمة التوحيد، وأول مادعت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم»[٣].

وعندما بايع الأمير الشيخ على نصرة دين الله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وإقامة شرائع الإسلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طلب الأمير من الشيخ ألا يرتحل عنهم. ولم تمض سنوات معدودة حتى عُمِّرت الدرعية واتسعت بوافديها، وزاد فيها العمران والنشاط السكاني وعمها الرخاء، وصارت مركزاً علمياً، وقاعدة للدولة الجديدة. ولا يزال هذا العهد قائماً بين البيتين (ماهما هذان البيتان ؟) حتى يومنا هذا. فكان هذا الاتفاق هو الأساس الذي رُفِعت عليه قواعد الدولة السعودية.

(١) ابن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ص٣٤.
(٢)، (٣) ابن بشر، المصدر السابق، ص٣٥.

تاسعاً: جهود الشيخ في نشر دعوته الإصلاحية :

عندما استقر الشيخ محمد في الدرعية، واصل جهوده لنشر الدعوة الإصلاحية بطرق متعددة منها :

١ـ فتح بيته؛ ليكون مقصداً لطلاب العلم من مختلف البلدان.

٢ـ ألّف رسائل مختصرة في العقيدة ؛ ليقرأها عامة الناس.

٣ـ كان يلقي الخطب والمواعظ؛ لتعليم الناس وإرشادهم.

٤ـ راسل العلماء والرؤساء في بلدان نجد؛ ليوضح لهم أصول الدين الصحيح.

٥ـ أمر الصبيان والنساء بحضور الدروس التي يلقيها؛ ليستمعوا إلى قواعد التوحيد.

ولم تمضِ سنوات قلائل حتى انتشرت العقيدة الإسلامية الصحيحة مع الحكم السعودي في بلدان نجد، ووصلت إلى الأحساء وعُمان، والحجاز، وعسير، واليمن، وأطراف العراق، فعمَّت بذلك معظم أجزاء الجزيرة العربية، ووصل أثرها إلى البلاد العربية والإسلامية.

ما الذي جعل الشيخ محمد بن عبد الوهاب يبذل تلك الجهود لنشر دعوته ؟

عاشراً : وفاته وآثاره :

توفي الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الدرعية سنة ١٢٠٦هـ. ودفن بها بعد أن عاش ٩١ سنة، أمضى معظمها في دعوةٍ وجهادٍ صابراً محتسباً، وقد شاء الله أن يشاهد الشيخ قبل وفاته النصر المبين لدعوته الإصلاحية.

آثار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية :

أ ـ قيام دولةٍ طبقت الشريعة، ووحدت البلاد، وحققت الأمن في ربوعها.

ب ـ تصحيح عقائد كثير من المسلمين، وإزالة ما علق بها من شوائب البدع والخرافات.

ج ـ تدوين كثير من الكتب، والرسائل، والفتاوى التي انتفع بها الناس في حياته وبعد وفاته.

د ـ تأثر بعض الدعاة خارج الجزيرة العربية بدعوته الإصلاحية حتى أصبحت عاملاً من العوامل المشجِّعة لهم على المناداة بالإصلاح في بلدانهم.

أسئلـــة الـتـقــويـــم

س١ ـ أكمل الفراغات الآتيـة :

أ ـ وُلد الشيخ محمد بن عبدالوهاب عام ....

ب ـ غادر الشيخ محمد بن عبد الوهاب العُيَيْنة إلى ....

ج ـ تُوفي الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ عام ....

س٢ ـ ما أثر كل من (البيت ، والبيئة)على الشيخ محمد بن عبدالوهاب بحيث جعلت منه داعيا ؟

س٣ ـ ارسم خريطةً للجزيرة العربية مبيناً عليها بأسهمٍ رحلات الشيخ محمد لطلب العلم .

س٤ ـ استخلص من الدرس الأصول التي استمد منها الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ مبادىء دعوته.

س٥ ـ ما موقف كلٍّ من أمير العُيَيْنة وأمير الأحساء من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ؟

س٦ ـ « أبشر ببلادٍ خير من بلادك ،وأبشر بالعز والمنعة»

ـ من القائل؟ وما المناسبة ؟

ـ ما النتائج التاريخية التي ترتبت على هذا القول ؟

س٧ ـ اذكر سبب ما يأتي:

أ ـ تميز الشيخ محمد في صغره بسرعة التحصيل.

ب ـ مغادرة الشيخ محمد العُيَيْنة إلى الدرعية.

ج ـ مراسلة الشيخ محمد العلماء والرؤساء في نجد.

د ـ امتداد أثر دعوة الشيخ محمد إلى البلاد العربية والإسلامية.

س٨ ـ ما العقبات التي تعرَّض لها الشيخ محمد في سبيل رضا الله، ثم نصرة الحق ؟

س٩ ـ اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التي بين القوسين :

أ ـ قام الشيخ محمد بن عبدالوهاب بعدة رحلاتٍ من أجل (النزهة ، العلم ، التجارة).

ب ـ من المشـــايـخ الذين درس علـى أيديـهـم الشـــيـخ محمد (أحمد بن تيميه، أحمد بن حنبـل، عبد الله بن سيف) .

ج ـ كان اللقاء التاريخي بين الشيخ محمد والأمير محمد بن سعود في دار (ابن سويلم، ابن عُرَيْعر، ابن معمَّر).

د ـ من مؤلفات الشيخ محمد بن عبدالوهاب كتاب (التاريخ، الأدب، التوحيد).

س١٠ـ ضع علامة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وعلامة (X) نهاية العبارة الخاطئة فيما يأتي :

أ ـ أول من ساعد الشيخ محمد في تطبيق دعوته الإصلاحية هو الأمير محمد بن سعود. ( )

ب ـ كان أول بلدة طبق فيه الشيخ محمد مبادئ الدعوة الإصلاحية عملياً هي بلدة حريملاء. ( )

ج ـ قامت الدولة السعودية الأولى إثر اتفاق الدرعية عام ١١٥٧هـ. ( )

د ـ من آثار دعوة الشيخ محمد،تصحيح عقائد كثير من المسلمين، وإزالة ما علق بها من البدع والخرافات. ( )

هـ ـ واصل الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد استقراره في الدرعية رحلاته في طلب العلم ( )

نشـــاط

١ ـ يشارك مجموعة من الطلاب في تقديم موضوع عن (حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب).يقوم أحدهم بتقديمه من خلال الإذاعة المدرسية.

٢ ـ يحدد المعلم مجموعة من الطلاب؛ يقومون بإعداد قائمة بأسماء بعض العلماء الذين درسوا على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقائمة بأسماء بعض الدعاة الذين تأثـروا بدعـوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وتعرض في لوحة تعلق داخل المدرسة.

البـاب الثالث

الدولة السعودية



الفصـــل الأول : تأسيس الدولة السعودية وأدوارها.

الفصل الثاني : الدولة السعودية الأولى (الدور الأول).

أولاً : الإمام محمد بن سعود (عهد التأسيس).

ثانياً: الإمام عبد العزيز بن محمد (عهد التوسع).

ثالثاً: الإمام سعود بن عبد العزيز (عهد الازدهار).

رابعاً : الإمام عبد الله بن سعود (عهد الاضمحلال).

الفصـل الثالث : الدولة السعودية الثانية (الدور الثاني).

الفصل الأول

تأسيس الدولـة السعوديـة وأدوارهـا

آل ســــــعــــود :

في أوائل القرن الثاني عشر الهجري تولى إمارة الدرعية الأمير (سعود بن محمد بن مقرن) مؤسس الأسرة السعودية وإليه تُنسب.

وفي سنة ١١٣٩ هـ تولى إمارة الدرعية الأمير محمد بن سعود الذي تعاون مع إخوانه على بسط نفوذهم في هذه المنطقة. (كيف كان الوضع السياسي في إقليم نجد قبل قيام الدولة السعودية الأولى ؟)

أدوار الدولة السعودية :

يُقسم تاريخ الدولة السعودية إلى ثلاثة أدوار هي :

الـدور الأول :

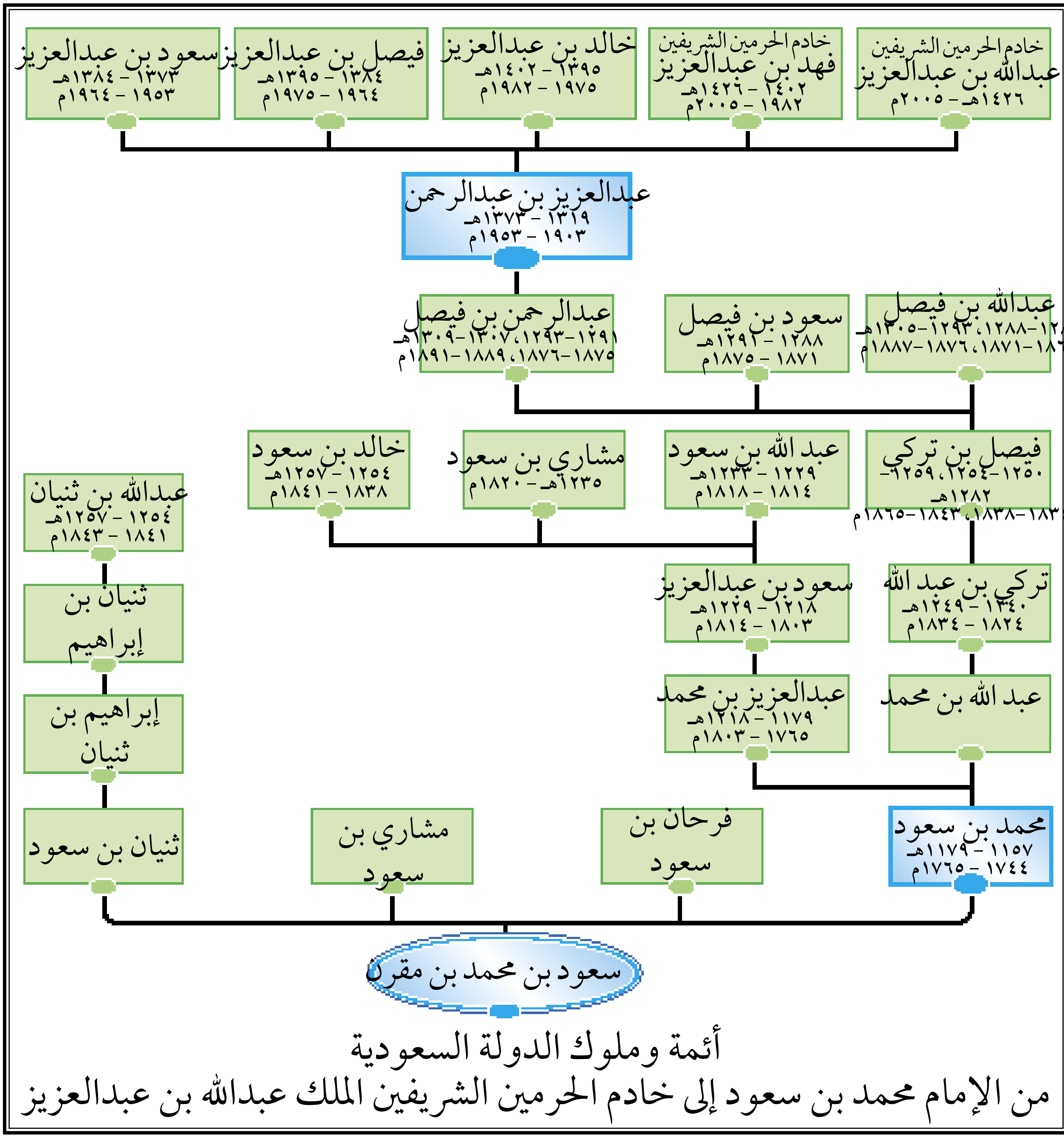
ويبتدئ من سنة ١١٥٧ هـ.وهي السنة التي تم فيها اتفاق الدرعية المشهور بين الشيخ محمـد بن عبدالوهاب وأمير الدرعية محمد بن سعود، وعلى إثر ذلك الاتفاق تأسست الدولة السعودية الأولى. وينتهي هذا الدور في سنة ١٢٣٣ هـ. عندما استسلم الإمام عبدالله بن سعود إلى إبراهيم باشا قائد الحملة المصرية الثالثة على الجزيرة العربية.

الـدور الـثـانـي :

ويبتدئ من سنة ١٢٤٠ هـ. وهي السنة التي استعاد فيها الإمام تركي بن عبدالله مدينة الرياض، وحرر سائر بلدان نجد من السيطرة المصرية، ويُسمَّى هذا الدور بالدولة السعودية الثانية، وينتهي باستيلاء أمير حائل محمد بن عبد الله بن رشيد على الرياض سنة ١٣٠٩ هـ.

الـدور الـثـالـث :

ويبتدئ من سنة ١٣١٩هـ. وهي السنة التي استعاد فيها عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الرياض، ثم بقية بلدان نجد وملحقاتها ثم الحجاز، حيث تم تأسيس المملكة العربية السعودية.



شكل (٩) : حكام الدولة السعودية.

أولاً : الإمام محمد بن سعود(١١٣٩ـ ١١٧٩ هـ)

استمرَّ الدور الأول مدةً تناهز (٧٥) عاماً تقريباً، تولى الحكم خلال هذه المدة أربعة حكام من أمراء البيت السعودي.

- عدِّد هـؤلاء الحكام من خلال الشكل (٩).

عهد الإمام محمد بن سعود:

تولى محمد بن سعود إمارة الدرعية (متى كان ذلك؟).كان حاكماً عادلاً محباً للخير، مهاباً. وقد تم في عهده اتفاق الدرعية بينه وبين الشيخ محمد بن عبدالوهاب في لقائهما التاريخي سنة ١١٥٧هـ الذي كان بداية تحولٍ كاملٍ في حياة نجد، وإعدادها لمستقبلٍ عظيم.

كانت باكورة نتاج هذا اللّقاء الخيِّر، أن أخذ الشيخ محمد بن عبدالوهاب يدعو الرؤساء، والقضاة، والعلماء لمناصرته، كما أمر أصحابه ومن والاه بالجهاد؛ لنشر الدعوة الإصلاحية. وأما الأمير محمد فقد جهَّز العتاد والمقاتلين رافعاً لواء الجهاد في سبيلها.

استعن بالخط الزمني، ثم أجب عما يليه من أسئلة.



- ما الحدث المرتبط بقيام الدولة السعودية الأولى؟
- كم سنةٌ استمرت الدولة السعودية الأولى؟
- ما الحدث الذي أدى إلى نهاية الدولة السعودية الأولى؟
- في أيِّ عامٍ كان نهاية الدولة السعودية الأولى؟
- كم سنةً بين نهاية الدور الأول وبداية الدور الثاني للدولة السعودية؟
- على يد من كان نهاية الدولة السعودية الثانية؟
- متى بدأت الدولة السعودية الثالثة؟

حروب الإمام محمد بن سعود :

كانت أولى المعارك التي خاضتها الدولة السعودية الأولـى هي معـارك الريـاض التي بــدأت عندما أخــذ دهَّام بن دوَّاس، أمير الرياض، ومعه كثير من مؤيديه ومن سكان القرى المجاورة يهاجمون القرى المؤيدة للإمام محمد. وهكذا كانت تلك السنة فاتحة الحروب بين الدولة السعودية الأولى، ومعارضيها في الجزيرة العربية.

أما الحرب بين الإمام محمد وبين أمير الرياض فقد استمرت قرابة ٢٠ سنة، استعمل دهام خلالها الدسائس والفتن، وعلى الرغم من أنه تعاهد مع الإمام محمد إلا أنه كثيرٌ ما كان ينقض عهده، ويعلن الحروب عليه مرةً أخرى.

وخلال تلك الحروب بين أمير الدرعية وأمير الرياض، كانت الدولة السعودية الأولى تواصل انتصاراتها في كثيرٍ من القرى والبلدان المجاورة للدرعية والقريبة منها مثل: العُيَيْنة وحريملاء، وثادق، وبعض من مقاطعات سديرٍ والوشم. انظر الشكل (١٠) ثم حدِّد أسماء المناطق التي دخلت ضمن الدولة السعودية الأولى.



شكل (١٠): خريطة امتداد الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام محمد بن سعود

أما الخصم الآخر للدولة السعودية فكان عُرَيْعر بن دُجَيْن شيخ قبائل بني خالد وأمير الأحساء، الذي هاله ما أحرزته الدولة السعودية من انتصارات، ومن إقبال الناس على الانضواء تحت لوائها، فجمع جموعاً كبيرة وسار بها حتى وصل بلدة الجُبَيْلة على مقربة من الدرعية، ولمّا هاجمت قوات بني خالد البلدة تصدت لها القوات السعودية ودافعت عنها ببسالة حتى أجبرت القوات المهاجمة على التراجع والعودة من حيث قدمتْ، دون أن تحقق غاياتها.

مما سبق رأينا كيف باشر الإمام محمد بن سعود القتال لنصرة الدعوة الإصلاحية، وحمل راية التوحيد، فأخذ يغزو أنصار الشرك وحماة الباطل إحدى وعشرين سنة.

وقد تعاقب أحفاده من بعده على نصرة الإسلام، وحمل راية التوحيد إلى يومنا هذا.

وفاة الإمام محمد بن سعود :

توفي الإمام محمد بن سعود سنة ١١٧٩هـ. بعد أن شاهد قبل موته امتداد الدولة السعودية وانتشار الدعوة الإصلاحية في الكثير من بلدان نجد ومقاطعاتها، كما شاهد تكوين حكومةٍ جديدةٍ منظَّمة تستمد دستورها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

أسئلـــة التـقــويــم

س١ : أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

أ - ينتسب آل سعود إلى قبيلة .... إحدى قبائل ....

ب - يعدُّ الإمام محمد بن سعود .... الدولة السعودية الأولى.

ج - أولى المعارك التي خاضها الإمام محمد بن سعود هي معارك ....

د - استمرَّ جهاد الإمام محمد بن سعود ضد أنصار الشرك وحماة الباطل مدة........... سنة.

س٢ : ضع إشارة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وإشارة (X) نهاية العبارة الخطأ فيما يلي :

أ - تنسب الأسرة السعودية إلى سعود بن محمد بن مقرن. ( )

ب - من أعداء الدولة السعودية الأولى أمير الرياض دهام بن دوَّاس. ( )

ج - تمكن الإمام محمد بن سعود من الانتصار على دهام بن دوَّاس، والاستيلاء على الرياض. ( )

د - باشر الإمام محمد بن سعود القتال لنصرة الدعوة الإصلاحية وحمل راية التوحيد. ( )

هـ - توفي الإمام محمد بن سعود سنة ١١٧٣هـ. ( )

س٣ : ما الحدث التاريخي الذي أدى إلى قيام الدولة السعودية الأولى ؟

س٤ : اذكرسبب مايـلي :

أ - تسمية الدولة السعودية بهذا الاسم.

ب - عداء أمير الأحساء للدولة السعودية الأولى.

ج - استمرار الحروب بين الإمام محمد بن سعود وأمير الرياض.

س٥ : ارسم جدولاً زمنياً تبين فيه الحدث الذي بدأ به كل دور من أدوار الدولة السعودية والحدث الذي انتهى إليه.

ثانيا: الإمام عبد العزيز بن محمد(١١٧٩ـ١٢١٨هـ)

تولى الحكم عقب وفاة والده وعمل بوصيته، فقد اختاره ولياً للعهد بناء على اقتراح من الشيخ محمد ابن عبدالوهاب. كان مشهوراً بالعدل، والورع، والحزم، والشجاعة، والإقدام، أسهم في معظم المعارك التي دارت في عهد والده وقاد أكثرها، وكان من أشد أنصار الدعوة، اهتم بتشجيع أهل المدن والقرى والبادية على التعليم، وقدَّم المساعدات والتسهيلات لكل من يتفرغ للعلم، وكان إلى جانب رأفته برعيته شديداً كل الشدة على كل من يحاول العبث بالدين أو النظام، فعمَّ الأمن والهدوء والاستقرار في عهده ربوع الدولة السعودية. وقد حكم تسعاً وثلاثين سنة قضاها في حربٍ وجهادٍ في سبيل الدعوة، وتوطيد دعائم الدولةِ. وإذا جاز لنا أن نسمي دور الأمير محمد بن سعود دور ابتداء وتأسيس فإننا نصف دور الإمام عبد العزيز بأنه دور توسُّع وانطلاق. انظر الشكل (١١).



شكل (١١): خريطة امتداد الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد

ميادين الحرب التي خاضها الإمام عبدالعزيز :

(أ) ضـــم الريـــاض :

واصل الإمام عبدالعزيز بن محمد حملاته على الرياض حتى تمكن من دخولها بدون مقاومة عام ١١٨٧هـ بعد حروب دامت قرابة ثمان سنوات، حيث فرَّ منها أميرها دهام بن دوَّاس إلى ناحية الخرج. وبذلك تخلصت الدولة السعودية الأولى من أشد أعدائها في نجد.

(ب) ضم سدير والقصيم :

توجه الإمام عبدالعزيز إلى مقاطعة سدير فضمَّها، ثم توجه نحو القصيم. وبعد حروب متواصلة ضمَّ العديد من مدنها وقراها، وبايعه أهلها على دين الله وسنة رسوله، والسمع والطاعة. ثم خضعت له بعد ذلك منطقة القصيم جميعها.

(ج) ضـم الأحســـاء :

أرسل الأمير عبدالعزيز جيشاً بقيادة ابنه سعود لضم الأحساء، فتمكَّن سعود سنة ١٢٠٨هـ من الانتصار على أميرها ودخول الأحساء، (إلى أي القبائل ينتمي حكام الأحساء آنذاك ؟)، وقبل أن يعود الأمير سعود إلى الدرعية عين أميراً من قِبله على الأحساء يكون نائباً عن الإمام عبد العزيز في تلك المنطقة. وبذلك دخلت الأحساء تحت الحكم السعودي، وزال خطرها الذي كان يهدد الدعوة.

(د) ضـم الحجـــاز :

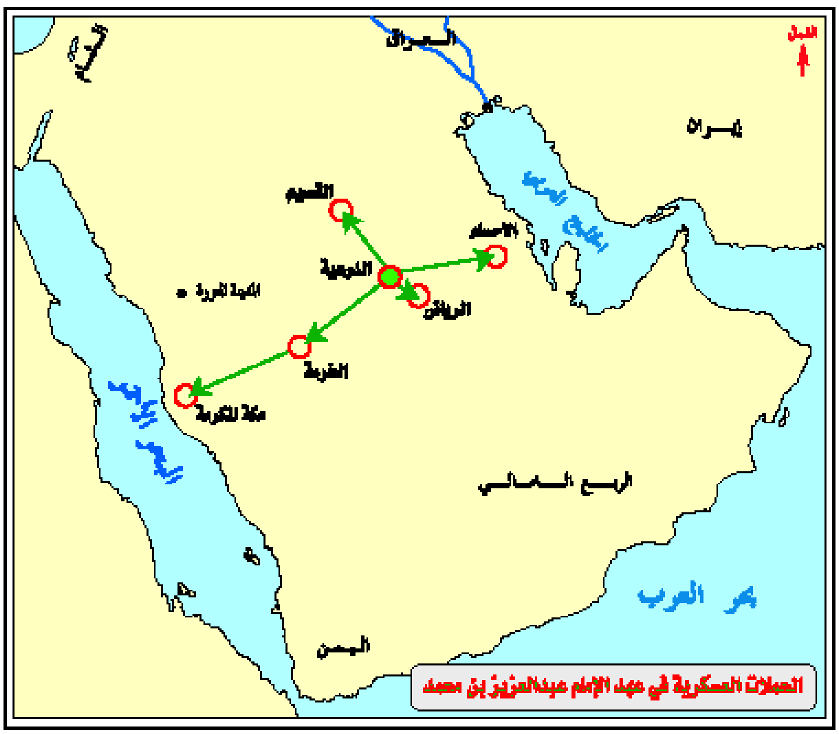
أثارت الانتصارات التي حققتها الدولة السعودية الأولى وتوسعها أشراف الحجاز، فازداد عداؤهم لها، خاصة بعد أن ضم السعوديون الأحساء، فأخذ الأشراف يهاجمون الأراضي السعودية، وتكررت اعتداءاتهم، لكن القوات السعودية تمكنت من هزيمة الأشراف في معركة «الجمانية»، فازدادت قوة السعوديين بعد هذه المعركة، وأصبح أشراف الحجاز في موقف الدفاع.

وفي سنة ١٢١٨هـ توج السعوديون انتصارهم على الأشراف بدخول الأمير سعود بن عبد العزيز بقواته

مكة المكرمة دون قتال، فهرب الشريف غالب، حاكم الأشراف إلى جدة، وأقام الأمير سعود، الشريف عبد المعين بن مساعد أميراً على مكة الذي وافق على أن يكون تابعاً للدولة السعودية الأولى انظر الشكل (١٢) .

استشهـاده :

مثلما كان للدولة السعودية الأولى أنصار يسعدهم نجاحها، كان لها أعداء يتمنون زوالها، فقد عزم أحد الحاقدين – الذين هالهم نجاح الدعوة الإصلاحية – على إلحاق الأذى بالإمام عبدالعزيز بن محمد ، فذهب إلى الدرعية مدعياً أنه من أنصار الدعوة ، ولما كان الإمام عبد العزيز في الصلاة ، وثب عليه ذلك المجرم وطعنه بخنجر، فحُمِل الإمام إلى بيته حيث أسلم الروح لله سنة ١٢١٨هـ .



شكل رقم (١٢) : خريطة حروب الإمام عبدالعزيز بن محمد

أسئلة التقويم

س١ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

أ ـ حكم الإمام عبدالعزيز الدولة السعودية الأولى مدة :

(خمس وعشرين سنة، تسع وعشرين سنة، تسع وثلاثين سنة)

ب ـ خضعت الأحساء لحكم الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام :

(محمد بن سعود، عبد العزيز بن محمد، سعود بن عبد العزيز)

ج ـ في سنة ١١٨٧هـ. ضم السعوديون الرياض وتخلصوا من أشد أعدائهم في نجد :

(عبد المعين بن مساعد، سليمان بن عريعر، دهام بن دواس)

د ـ ازداد عداء أشراف الحجاز للدولة السعودية الأولى بعد أن ضَمَّ السعوديون منطقة :

(الأحساء، عسير، نجد)

س٢ : ضع إشارة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وإشارة (X) نهاية العبارة الخطأ :

١ـ استطاعت قوات الدولة السعودية الأولى هزيمة قوات الأشراف في معركة الجمَّانية. ( )

٢ـ بعد دخول الأمير سعود بن عبدالعزيز مكة سنة ١٢١٨هـ عيّن عليها الشريف غالب. ( )

٣ـ أولى المناطق التي خضعت لحكم الدولة السعودية الأولى هي منطقة القصيم. ( )

س٣ : تحدث بأسلوبك عن صفات وشخصية الإمام عبدالعزيز بن محمد .

س٤ : ما الأدوار العسكرية التي قام بها سعود بن عبدالعزيز في عهد والده ؟

س٥ : ما النتائج التي ترتبت على ضم الأحساء ؟

س٦ :بين بالرسم الزمني خط حروب الإمام عبد العزيز بن محمد .

س٧ : ارسم خريطة شبه الجزيرة العربية، ثم بين عليها حدود الدولة السعودية في عهد الإمام عبد العزيز.

ثالثًا : الإمام سعود بن عبد العزيز(الكبير)١٢١٨ــ١٢٢٩هـ.

بعد استشهاد الإمام عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ نودي بسعود على الفور أميراً للبلاد، وكان الشيخ محمد بن عبدالوهاب قد أخذ له البيعة بولاية العهد في عهد والده، وقد حرص سعود على السير على خطى والده في نشر مبادئ التوحيد، وتوحيد الجزيرة العربية، وكان عالماً صاحب معرفةٍ واسعةٍ في الفقه، والحديث والتاريخ حيث درس ذلك على يد الشيخ محمد بن عبدالوهاب . وقد عُرِف بالمروءة ، والإقدام ، والشجاعة بجانب ما عرف عنه من بلاء في الحروب.(ما المناطق التي ضمها سعود للدولة السعودية في حياة والده ؟).

أُطلق عليه لقب«الكبير»[1] تمييزاً له عمن جاء بعده ممن يحمل الاسم نفسه. وقد كان عهده العصر الذهبي للدولة السعودية الأولى، إذ بلغت فيه الدولة منتهى القوة والعزة، وصارت أقوى دول العرب في زمنها وأعظمها شأناً. (كم كانت مدة حكم الإمام سعود بن عبدالعزيز ؟)

توسـع الدولة في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز :

١ ــ حروبه في نجد وأطراف الجزيرة :

أخضع بعض القبائل في شمال نجد والتي تمردت عندما سمعت بوفاة والده، ثم واصل حروبه وحملاته حتى حدود العراق والشام، وحتى اليمن في الجنوب.

٢ ــ ضــمُّ الحجــاز :

رأيت كيف تمكن الإمام سعود في عهد والده من ضم الحجاز، لكن الشريف غالباً استعاد مكة بعد انسحاب الأمير سعود وقواته إلى الدرعية، وبعد وفاة الإمام عبدالعزيز، تولى سعود مقاليد الأمور في الدولة السعودية الأولى، فجهز جيشاً سار به إلى الحجاز؛ حيث دانت له مكة المكرمة والمدينة المنورة، و أظهر لـه الشريف غالب مرَّةً أخرى الخضوع التام؛ وهكذا دخلت الحجاز تحت النفوذ السعودي.

(١) لقَّب بهذا اللقب بعد وفاته.

٣ ـ ضمُّه لمناطق جديدة في أنحاء الجزيرة :

تابع سعود الكبير مهمة تحرير أجزاء الجزيرة العربية، فغزا أطراف اليمن، وعسير، وتهامة، ونجران وجازان وضمَّ كذلك أجزاءً من عُمان. وبذلك أصبحت دولته واسعة الأطراف مهيبةً يحسب لها كل حساب، إذ شملت سلطتها بلدان شرقي الجزيرة العربية وغربيها، وكذلك شماليها وجنوبيها الغربي وامتدت حتى مشارف بلاد الشام والعراق. انظر الشكل (١٣).



شكل (١٣) : خريطة اتساع الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز

موقف الدولة العثمانية من الدولة السعودية الأولى :

استطاع حكام الدولة السعودية الأولى تأسيس دولة إسلامية شملت معظم أنحاء الجزيرة العربية، وأخذوا يعدُّونها للقيام بدور تاريخي، وقامت بجهادٍ متواصلٍ حوالي نصف قرنٍ من الزمان. وقد ظنت الدولة العثمانية أن هذه الدولة الفتية تشكِّل خطراً على سيادتها؛ فحاولت القضاء عليها، وكان لتحريض الشريف غالب، ووشايات أصحاب البدع والمغرضين الدور الكبير في ذلك ؛ فأوعزت إلى واليها في العراق بمحاربة الدولة السعودية، فمُني بالهزيمة، ثم حرَّضت واليها في بلاد الشام، فلم ينجح في مسعاه ؛ مما جعل الدولة العثمانية تلجأ إلى واليها في مصر (محمد علي باشا) ؛ليحمل العبء عنها في حرب الدولة السعودية، ووعدته بأن يتولى حكمها في حالة انتصاره عليها. وكانت الدولة العثمانية تقصد من وراء ذلك تحقيق هدفين في وقتٍ واحد هما :

١ ـ إضعاف قوة محمد علي الناشئة والنامية في مصر، الطامعة في التوسع.

٢ ـ إنهاء الدولة السعودية، والقضاء على الدعوة الإصلاحية في الجزيرة.

وقد استغل العثمانيون منع السعوديين للمحمل[(١)] القادم إلى الحج ؛ لقيام أتباعه ببعض البدع التي لا يجيزها الشرع الإسلامي، كما استغلوا هدم السعوديين للقباب والمشاهد التي يتبرك بها الجهال في مختلف أنحاء الجزيرة العربية وخارجها في حملاتهم الدعائية ضد الدعوة الإصلاحية والدولة السعودية.

الحملات العسكرية العثمانية على الدولة السعودية:

أ ـ الحملة العثمانية ودوافعها:

كانت مصر تابعة اسمياً للدولة العثمانية في القرن الثالث عشر الهجري، ولمّا أصبح محمد علي والياً عليها، أخذ يعمل على الاستقلال بها، وعندما كلَّفه السلطان العثماني بإرسال حملةٍ إلى الجزيرة العربية للقضاء على الدولة السعودية الناشئة وأمدَّه بالمال والمساعدات، ووعده بتعيينه حاكماً على الأراضي المقدَّسة، استجاب محمد علي لهذا التكليف. وكان للحملة العثمانية **دوافع منها :**

١ ـ امتداد الدولة السعودية إلى الحجاز، وإشرافها على الحرمين الشريفين ؛ مما يفقد الدولة العثمانية هيبتها،

---

(١) المقصود بالمحمل: قافلة الحج القادمة من مصر التي تحمل معها كسوة الكعبة ، وكان يرافقها آلات الطرب والموسيقى.

ومكانتها الدينية في أنظار المسلمين.

٢ ـ وصول الدولة السعودية إلى أطراف العراق والشام؛ فخشيت أن تواصل زحفها وتسيطر على أغنى ولاياتها.

٣ ـ تحريض الشريف غالب وبعض أمراء محامل الحج الذين لم يمتثلوا لأمر الدولة السعودية بترك البدع والخرافات أثناء موسم الحج، فأخذوا يبذلون الجهد؛ لتشويه سمعتها ودعوتها عند الولاة العثمانيين.

ولـمّا التقت مصالح الدولة العثمانية ومصالح محمد علي في حرب الدولة السعودية، أرسل محمد علي ثلاث حملات، اثنتان منها في عهد الإمام سعود، والثالثة في عهد ابنه الإمام عبد الله.

إثراء

كما كان للدولة العثمانية دوافع لحملتها على الدولة السعودية كان لمحمد علي باشا دوافع لحملاته على الدولة السعودية يمكن أن نجملها فيما يأتي :

١ ـ طمعه في تأسيس دولة تشمل مصر والشام والجزيرة العربية على أنقاض الدولة العثمانية.

٢ ـ رغبته في رفع اسمه ومركزه أمام خصوم الدعوة الإصلاحية وذلك بإخمادها، والقضاء على دولتها .

٣ ـ ميله إلى التخلص من ضباطه وجنوده الألبان الذين كان يخشى منهم على نفسه، وعلى أطماعه الواسعة.

٤ ـ سعيه لفتح أسواق جديدة لمصر في بلاد الحجاز، وأنحاء الجزيرة العربية.

ب ــ الحملــة الأولى سنة ١٢٢٦هـ :

سيَّر محمد علي قواته براً وبحراً بقيادة ابنه طوسون، وقد كانت مزودة بالأسلحة الحديثة والمدفعية الثقيلة ولما وصلته تعزيزات أخرى زحف بقواته حتى وصل إلى ينبع فاحتلها دون مقاومة.

وأرسل الأمير سعود ابنه عبد الله لقتالهم، وعندما وصلت حملة طوسون إلى وادي الصفراء، انقضَّت عليها القوات السعودية، وخاضت معها معارك انتهت بهزيمة القوات المصرية، وفرَّ طوسون بفلول قواته المنهزمة إلى ينبع منتظراً النجدة من أبيه.

ولمّا وصل المدد إليه توجه نحو المدينة المنورة، وضرب قلعتها بالمدفعية، وحاصرها حصاراً شديداً، وتفشت الأوبئة بين المدافعين، ورغم هذا قاتل السعوديون قتال الأبطال إلى أن تمكن طوسون من احتلال المدينة بعدما اضطرت حاميتها إلى الاستسلام؛ لقلة المؤن، وانتشار المرض بين أفرادها، ثم توجه إلى جدة واستولى عليها.

أما مكة المكرمة فقد تخلى السعوديون عنها بعد أن انحاز الشريف غالب إلى طوسون، ثم استولت الحملة المصرية على الطائف. وتابع السعوديون تنفيذ خطتهم العسكرية القائمة على المحافظة على خطوطهم الخلفية، واستدراج الغزاة إلى نجد حيث المسالك المجهولة، وتوافر المدافعين الأشداء والأنصار الأقوياء هناك.

عندما علم محمد علي وهو في القاهرة أن ابنه طوسون لم يحقق ما يصبو إليه، وأنه بحاجة إلى المزيد من القوات

ج ــ الحملـة الثانيـة سنة ١٢٢٨هـ :

والمساعدات، أسرع لنجدته بنفسه، فما أن وصل إلى جدة حتى توجه إلى مكة المكرمة، واستقبله الشريف غالب، لكن محمد علي اعتقل الشريف غالباً، وصادر أمواله وبيوته، وعيّن في شرافة مكة يحيى ابن سرور.

تولى محمد علي بنفسه رسم الخطط، فأمر قواته في المدينة بالزحف على نجد، وأمر قواته في الطائف بالزحف على تربة، وطلب من قوةٍ ثالثةٍ أن تغزو القنفذة في تهامة، وكانت القوات السعودية تراقب عن كثب وتعدُّ جموعها لدحر الغزاة، وبالفعل تمكن الأمير فيصل بن سعود ومساعدوه من هزيمة العدو هزيمةً نكراء في تربة، أما حامية القنفذة فإنها لم تصمد أمام المهاجمين؛ لضعفها وقلة عددها، و عندما وصلتها النجدات السعودية استطاعت هذه القوات أن توقع الهزيمة بالعساكر المصرية، وتغنم منهم غنائم كثيرة. ولما رأى محمد علي ما حل بقواته، اضطر أن يطلب نجداتٍ جديدةً ومساعداتٍ من استانبول.

وفاة سعود الكبير سنة ١٢٢٩هـ :

في هذه الظروف الحرجة وفي الوقت الذي كانت الدولة السعودية الأولى أشدَّ ما تكون حاجةً إلى سعود الكبير وافاه الأجل المحتوم، فخسرته البلاد.

أسئلـــة الـتـقــويـــم

س١ ـ ضع إشارة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وإشارة (X) نهاية العبارة الخاطئة :

أ ـ استطاعت القوات السعودية بقيادة الأمير فيصل بن سعود هزيمة القوات المصرية في معركة تربة. ( )

ب ـ قدَّم الإمام سعود بن عبد العزيز كل التسهيلات للمحمل القادم للحج. ( )

ج ـ سُمي عهد الإمام سعود بالعهد الذهبي للدولة السعودية الأولى؛ لإشرافه على الأماكن المقدسة. ( )

د ـ امتدَّ حكم الإمام سعود على الحجاز، فسادت العلاقات الطيبة بينه وبين الدولة العثمانية. ( )

س٢ـ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

أ ـ استطاعت الدولة السعودية الأولى تكوين دولة إسلامية شملت معظم :

(نجد والأحساء ، نجد والحجاز ، الجزيرة العربية)

ب ـ تمكنت القوات السعودية من هزيمة طوسون وقواته في معركة :

(بسل ، وادي الصفراء ، الحناكية)

ج ـ لم تتمكن الحامية السعودية في القنفذة من الصمود أمام القوات المصرية المهاجمة بسبب :

(سوء الأحوال الجوية، تهدم قلعة القنفذة، قلة أفراد الحامية)

س٣ ـ ما أهم العوامل التي تراها من وجهة نظرك ساعدت قوات محمد علي باشا في القضاء على الدولة السعودية الأولى؟

س٤ ـ اذكر سبب ما يأتي :

أ ـ تكليف محمد علي باشا بإرسال حملات إلى الجزيرة العربية.

ب ـ تمرُّد القبائل في شمال نجد على الإمام سعود.

ج ـ استسلام الحامية السعودية في المدينة المنورة لطوسون باشا.

د ـ تخلي السعوديين عن مكة المكرمة للحملة المصرية.

هـ ـ استدراج السعوديين القوات المصرية إلى نجـد.

و ـ إطلاق لقب الكبير على الإمام سعود بن عبد العزيز.

رابعًا : الإمام عبد الله بن سعود(١٢٢٩ــ١٢٣٣هـ)

بُويع الإمام عبد الله إماماً في ظروفٍ تختلف كثيراً عن الظروف التي حكم فيها جده ووالده، فالقوات المصرية تطرق أبواب نجدٍ بعددها وعتادها، ومع ذلك فقد قام بواجب القتال على قدر طاقته، فقد كان قائداً شجاعاً ولكنه أقل خبرة ودرايةٍ من أبيه بشؤون الحرب والقتال.حكم الدولة السعودية الأولى أربع سنوات.

سير المعارك في عهد الإمام عبد الله :

ما إن تسلم الإمام عبد الله الحكم حتى أعدَّ العدة لتحرير الحجاز، وطرد الغزاة؛ فزحفت القوات السعودية بقيادة أخيه فيصل بن سعود إلى وادي (بسل) بين تربة والطائف. وعند اللقاء كان النصر حليف القوات السعودية، إلا أن النجدات للقوات المعادية كانت تصل إلى أرض المعركة تباعاً، ومع ذلك ثبت فيصل وقاتل بشجاعة، ولكن كثرة عدد الأعداء وعدتهم نصرتهم عليه؛ فانسحب فيصل من تلك المنطقة. عندها تقدم محمد علي واحتلَّ (تربة) ثم (بيشة) رغم الصعوبات التي صادفته في طريقه.

عاد محمد علي إلى مكة المكرمة؛ ليتابع أخبار مصر من هناك، إلا أنه اضطر للعودة إلى مصر على عجل، وترك القيادة لابنه طوسون؛ عندما علم بمؤامرة تدبر لخلعه من الحكم.

طوسون يفاوض للصلح :

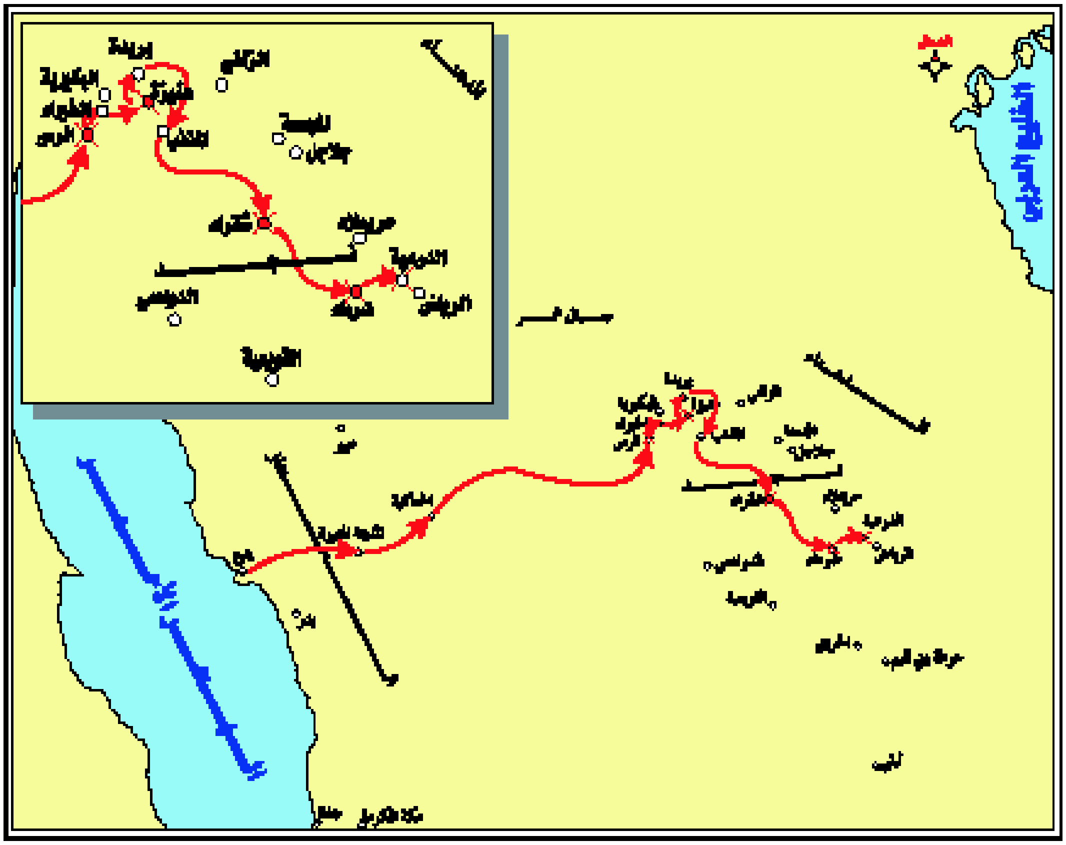
أعدَّ طوسون قوة عسكرية لمهاجمة نجد، وقد وصل بها إلى الرس، فخرج الإمام عبد الله لمنازلته. ولما كانت الحرب قد أنهكت كلا الجانبين فقد جنحا للمصالحة، ودارت المفاوضات بين الطرفين، وانتهت بصلح سنة ١٢٣٠هـ.

ومـن أهـم شروطـه :

١ ـ وقف الحرب بين الطرفين .

٢ ـ انسحاب القوات المهاجمة من نجد.

وعندما عرض طوسون شروط الصلح على أبيـه في (القاهرة)، لم يوافق عليها، فلم يقبل بأقلَّ من الاستسلام التام ودخول جيشه الدرعية حتى يعتبر نفسه منتصراً في حروبه، فرفض الإمام عبد الله هذه الشروط القاسية، وتجدَّد القتال بين الطرفين.



شكل (١٤) : خريطة توضح حملات محمد علي على الدولة السعودية الأولى

الحملـة الثـالـثـة ١٢٣١هـ :

استفاد محمد علي كثيراً من الهدنة التي حصل عليها ابنه طوسون، إذ أعدَّ حملة عسكرية جديدة أرسلها إلى نجد بقيادة ابنه إبراهيم، الذي كان أشجع وأبرع من أخيه طوسون في القتال.

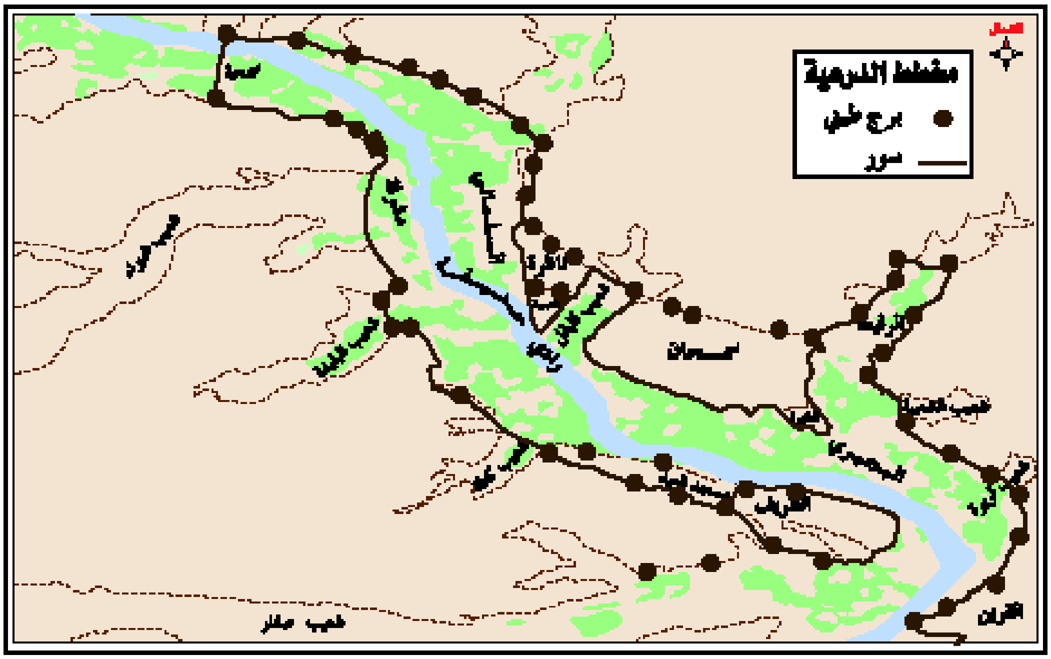
وصل إبراهيم بقواته من مصر إلى المدينة المنورة، ثم توجه شرقاً إلى (الحناكية) وعسكر بقواته هناك، واتصل ببعض البدو، و أغراهم بالمال والوعود؛ لينضمُّوا إلى قواته،واستطاع بذلك أن يضمَّ كثيراً من العشائر إليه، ثم واصل زحفه حتى وصل إلى الرس التي رفضت الاستسلام رغم قصف المدفعية لها؛ لصمود أهلها ودفاعهم عنها ببسالة، إلا أن أنهم اضطروا لعقد الصلح معه . وقد كان الإمام عبد الله يرسل النجدات والمساعدات إلى هذه القرى والمدن، ولكن إمكانات إبراهيم، والمساعدات التي كانت تتوالى عليه، جعلته يتفوق على الإمام عبد الله بقواته القليلة العدد، الضعيفة العتاد والمؤونة. ثم تابع إبراهيم تقدمه نحو (عنيزة) فدافع أهلها عنها، ولكنهم اضطروا للتسليم بعد أن فتكت بهم نيران المدفعية، وتلا ذلك سقوط بريدة فيما بعد؛ بسبب صعوبة الموقف بالنسبة لأهلها، ووصول إمداداتٍ جديدةٍ لقوات إبراهيم باشا.

واصل إبراهيم سيره نحو الدرعية فمرّ بمنطقة الوشم، وحاصر (شقراء)، فدافع عنها أهلها ببسالة

لكن استخدام إبراهيم المدفعية في ذلك الحصار مكنه من دخولها. (لاحظ سير الحملات المصرية على الدولة السعودية الأولى على الشكل (١٤)).

معركة الدرعية التاريخية سنة ١٢٣٣هـ :

واصل إبراهيم سيره سالكاً طريق وادي حنيفة نحو الدرعية، فلمَّا وصلها أقام جيشه تجاهها. انظر الشكل (١٥) .



شكل (١٥) : مخطط مدينة الدرعية

وبدأ القتال بأن سلَّط إبراهيم نيران مدافعه على حصونها، فلم تستسلم بل ازدادت مقاومةً واستبسالاً؛ ذلك لأن أمراء آل سعود وعلى رأسهم الإمام عبد الله تولوا بأنفسهم قيادة معركة الدفاع عن عاصمتهم وإلى جانبهم أبناءالشيخ محمد بن عبد الوهاب، وأبطال نجد وما جاورها الذين قاتلوا الغزاة قتالاً عنيفاً.

وشدَّد إبراهيم الحصار على الدرعية، ووالى الهجمات عليها فكانت الحروب سجالاً بين الطرفين، واستمرت هذه المعارك أكثر من ستة أشهر؛ مما أقلق محمد علي في القاهرة واضطره إلى إرسال الإمدادات المتوالية.

تمكَّن إبراهيم من فتح ثغرٍ لجنوده توصلهم إلى أحياء الدرعية، بمساعدة بعض البدو الذين أرشدوه

إلى منافذها ومسالكها، فدخل الجنود منها، ودارت معارك عنيفة من جديد دامت ثلاثة أيام بلياليها، حيث كانت تتوالى النجدات والمساعدات لإبراهيم. فلما رأى قادة الدرعية تعذُّر المقاومة، وسقوط معظم أحياء الدرعية؛ أرسلوا وفداً لمفاوضة إبراهيم على الصلح، فرفض إلا بحضور الإمام عبد الله فوافق على مقابلته، وتسليم نفسه؛ حقناً لدماء الناس، وحفاظاً على بقايا الدرعية.



شكل رقم (١٦) : أحد المدافع التي استخدمتها قوات إبراهيم باشا في حصار الدرعية.

وبالفعل وقع الصلح سنة ١٢٣٣هـ.ومن أهم بنوده :

١ ـ محافظة إبراهيم على ما تبقى من الدرعية.

٢ ـ ألا يوقع بأحدٍ من سكانها.

٣ ـ عودة إبراهيم باشا إلى مصر، وأن يسافر الإمام عبدالله كذلك إليها.

وقد أُخِذ الإمام عبد الله إلى القاهرة، ثم إلى استانبول، حيث قُتِلَ ـ رحمه الله ـ ثم جاءت الأوامر من محمد علي بمصادرة كل أموال وأملاك الأسرة السعودية وآل الشيخ، وترحيل عددٍ كبيرٍ من آل سعود، وآل الشيخ قسراً إلى مصر؛ ليعيشوا فيها حياة المنفى.

وبعد ذلك أمر إبراهيم بطرد أهل الدرعية، وأشعل النيران في أحيائها، وقطع أشجار النخيل فيها، مخالفاً بذلك شروط الاستسلام متوهماً أنه سيقضي بذلك على الدولة السعودية ودعوتها الإصلاحية. انظر الشكل (١٧).



شكل (١٧) بعض آثار الدرعية

أسئلة التقويم

س١ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :

أ ـ عندما عاد محمد علي باشا من الحجاز إلى مصر ترك قيادة القوات المصرية لابنه :
(طوسون باشا ، إسماعيل باشا ، إبراهيم باشا).

ب ـ من أهم بنود صلح سنة ١٢٣٠هـ، انسحاب القوات المهاجمة من :
(الأحساء ، الحجاز ، نجد)

ج ـ حكم الإمام عبد الله بن سعود الدولة السعودية مدة:
(سبع سنوات – ثلاث سنوات – أربع سنوات).

د ـ بعد دخول إبراهيم باشا شقراء، اتجه نحو الدرعية سالكاً طريق :
(وادي نمار ، وادي حنيفة ، وادي الرمة)

س٢ : اذكر سبب ما يأتي :

أ ـ عودة محمد علي باشا من الحجاز إلى بلاده على وجه السرعة.

ب ـ جنوح كل من طوسون والإمام عبد الله بن سعود للصلح.

ج ـ إغراء إبراهيم باشا البدو بالأموال وهو في طريقه إلى نجد.

د ـ رفض أهالي الرس الاستسلام لقوات إبراهيم.

هـ ـ موافقة الإمام عبد الله على تسليم نفسه لإبراهيم باشا.

و ـ ترحيل عدد من آل سعود إلى مصر بعد سقوط الدرعية.

س٣ ـ ضع إشارة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وإشارة (X) نهاية العبارة الخطأ :

أ ـ كان الإمام عبد الله أكثر من والده خبرة ودراية بشؤون الحرب والقتال. ( )

ب ـ انتصر الأمير فيصل بن سعود على قوات محمد علي في معركة بسل. ( )

ج ـ استفاد محمد علي كثيراً من الهدنة التي حصل عليها ابنه طوسون مع الإمام عبد الله. ( )

د ـ دام حصار إبراهيم باشا للدرعية أكثر من ستة أشهر. ( )

س٤ : من موضوع معركة الدرعية، قارن بين موقفين أحدهما أثار إعجابك والآخر أثار تعجُّبك.

س٥ : كيف كانت نهاية الإمام عبد الله بن سعود ؟

س٦ : ما توقعاتك لما كان سيحدث لو لم :

أ ـ يرشد بعض البدو إبراهيم باشا إلى المنافذ التي توصِّل إلى أحياء الدرعية.

ب ـ ينسحب فيصل بن سعود من تربة والطائف.

ج ـ يحصر الإمام عبد الله نفسه وأتباعه في الدرعية.

نشـــاط

١ ـ (كان سقوط الدرعية نقطة تحوُّل في مسار الدولة السعوديةالأولى). اكتب عن قصة سقوط الدرعية من بعض المراجع.

٢ ـ يقوم مجموعة من الطلاب بجمع صورٍ لآثار الدرعية، وتلصق في لوحة تعلق داخل الصف.

الفصل الثالث

الدولة السعودية الثانية (الدور الثاني)

أولاً : المحاولات الأولى لإقامة دولة في نجد:

كانت أولى المحاولات لإقامة دولة في نجد بعد انسحاب إبراهيم باشا منها، هي تلك المحاولة التي قام بها محمد بن مشاري بن معمر، الذي اتخذ من الدرعية قاعدة له، وقد بايعته بعض البلدان القريبة، ثم عاد إلى الدرعية كثير من أهلها، ومن بين هؤلاء تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود الذي تعاون مع ابن معمر في إقامة دولة في نجد.

الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز ١٢٣٥هـ :

هو شقيق الإمام عبد الله بن سعود وكان أحد أفراد البيت السعودي الذين أرسلهم إبراهيم إلى مصر؛ ليحول دون استردادهم ملكهم، ولكن مشاري تمكّن من الهرب، وعاد إلى نجد، وجمع حوله أنصاراً وأعواناً من بلدان نجد، ونظّم صفوفهم، وسار بهم إلى الدرعية. ولما شعر محمد بن معمَّر أمير نجد في ذلك الوقت بظهور مشاري، تنازل له عن الإمارة، وسارع لمبايعته، وحينئذٍ تسلَّم مشاري بن سعود الحكم، وبايعه أهالي نجد، وعيَّن تركي بن عبد الله أميراً على الرياض.

ويظهر أن ابن معمَّر ندم على تفريطه وتنازله عن الإمارة لمشاري، فنقض البيعة، وجمع أعوانه وذهب إلى الدرعية،ولم يتمكن مشاري بن سعود من الدفاع عنها، حيث ألقى ابن معمر القبض عليه، وسلمه للأتراك في عنيزة، فأودع السجن،وتوجه ابن معمَّر إلى الرياض بعد أن غادرها أميرها تركي بن عبد الله، وأقام ابنه أميراً عليها.

الإمام تركي بن عبد الله الفترة الأولى (١٢٣٥ـ١٢٣٦هـ) :

(انظر الشكل رقم (٩) حكام الدولة السعودية)

غضب تركي بن عبد الله لما فعله ابن معمر بمشاري، فجمع أنصاره، وهاجم الدرعية، وألقى القبض عليه، وهدده إن لم يسلم مشاري بن سعود، وإلاّ فإنه سوف يقتله ويقتل ابنه ، لكن مشاري بن سعود تُوفِّي في سجنه لدى الأتراك في عنيزة، فنفذ تركي ما هدَّد به.

تولى تركي بن عبد الله مقاليد الأمور في نجد، واتخذ من الرياض عاصمة لدولته، (لماذا لم يتخذ الإمام تركي الدرعية عاصمةً لدولته ؟) .بدأ جهوده لتوحيد البلاد، وتمكَّن من مد نفوذ الدولة السعودية الثانية إلى أغلب الأقاليم التي كانت خاضعة للدولة السعودية الأولى، لكن محمد علي باشا أرسل له حملات عسكرية حاصرت الرياض فاضطر الإمام تركي لمغادرتها إلى بلدة الحلوة جنوب الرياض.

الإمام تركي بن عبد الله الفترة الثانية (١٢٤٠ـ١٢٤٩هـ) :

بقي الإمام تركي لمدة تزيد عن ثلاث سنوات يتابع أخبار الدخلاء، استطاع خلالها أن يكوِّن جيشاً كبيراً زحف به إلى الرياض، وضيَّق عليها الحصار حتى اضطرت الحاميات المصرية إلى طلب الصلح، فوافق الإمام تركي ولكن بشرط أن تغادر تلك الحملات نجداً.

دخل الإمام تركي الرياض من جديد سنة ١٢٤٠هـ ، وبهذا بدأت الدولة السعودية الثانية.وبعد ذلك بدأ الإمام تركي في توحيد بلدان نجد ، ولم يمضِ عامان حتى بدأت وفود بلدان نجد تفد إلى الرياض لمبايعته بالإمامة، ولمَّا قدم فيصل بن تركي من منفاه في مصر أصبح الساعد الأيمن لوالده.

ضم شرق البلاد :

كان زعماء بني خالد قد عادوا إلى حكم الأحساء بعد سقوط الدولة السعودية الأولى، ولمّا قامت الدولة السعودية الثانية، ووحدت بلدان نجد، ساءهم أن تقوم دولة سعودية أخرى؛ لخوفهم من استعادتها حكم الأحساء.فخرج زعماء بني خالد بأتباعهم متوجهين إلى نجد، ولمَّا علم بذلك الإمام تركي جهز جيشاً كبيراً وأسند قيادته لابنه فيصل. سار فيصل حتى التقى بجيوش بني خالد ودارت بينهما معركة سُميت بمعركة «السبية» لكثرة ما وقع فيها من السبي، وقد انتهت المعركة بانتصار فيصل، وضم الأحساء والقطيف.

وفاة الإمام تركي بن عبدالله :

ما إن بدأت البلاد تستقبل عهداً جديداً من الوحدة والحرية والاستقرار حتى روعت البلاد بمقتله بتدبيرٍ من مشاري بن عبد الرحمن، وكان ذلك في آخر يوم من سنة ١٢٤٩هـ وبعد موت تركي أعلن مشاري بن عبد الرحمن نفسه أميراً على الرياض، ولكنه لم يتمتع بذلك أكثر من أربعين يوماً حتى فوجئ بعودة فيصل بن تركي.

الإمام فيصل بن تركي الفترة الأولى ١٢٥٠-١٢٥٤هـ :

(انظر الشكل رقم (٩)حكام الدولة السعودية)

عندما أُستُشهد الإمام تركي بن عبد الله، كان فيصل آنذاك في القطيف، فعاد مسرعاً على رأس قوةٍ من رجاله، وكان من بينهم صديقه عبد الله بن علي بن رشيد، وقد ساهم معه في تطويق قصر الإمارة في الرياض وأبدى بسالةً فائقةً في القضاء على مشاري فكافأه الإمام فيصل على مساعدته بتوليته إمارة حائل.

تمكن فيصل من إخضاع المقاطعات والبلدان التي كانت ضمن ملك آبائه وأجداده ما عدا الحجاز .

(لماذا لم يُقْدم الإمام فيصل بن تركي على استعادة الحجاز؟)

الحمـلات المصريـة على الدولـة السعوديـة الثـانيـة :

انزعج محمد علي، حاكم مصر من استقرار الأمور في الجزيرة، ونمو الدولة السعودية؛ فأرسل حملةً عسكريةً بقيادة«إسماعيل بك» ومعها الأمير« خالد بن سعود» (انظر الشكل رقم (٩)حكام الدولة السعودية) أحد أعضاء الأسرة السعودية الذين نُفوا إلى مصر، وعندما وصل إسماعيل بجنوده إلى الرياض، انسحب فيصل إلى الخرج ومنها إلى الأحساء، وقد رفض سكان جنوب نجد حكم خالد بن سعود مادام تحت حماية الجيش المصري، فزحف إليهم خالد بجنوده، لكنهم هزموه قرب بلدة الحلوة.

شجعت تلك المعركة فيصل وعاد إلى الخرج، فأدرك محمد علي صعوبة الموقف، فأرسل حملة أخرى بقيادة «خورشيد باشا»، فلماَّ وصلت الحملة نجداً طلب خورشيد من فيصل الاستسلام لكنه رفض، فنشبت بينهما معركة قرب الدلم انتهت بانتصار خورشيد، فرأى فيصل أن يسلِّم نفسه إلى خورشيد؛ حقناً للدماء، شريطة أن يؤمِّن الأهالي على أرواحهم، وأمتعتهم، وأموالهم. فقبل خورشيد ذلك وأُرسل فيصل إلى مصر مع بعض أفراد عائلته. وبقي خالد بن سعود أميراً على القوات المصرية لكنه لم يحظ بتأييد كثيرٍ من السكان، فاستغل ذلك الأمير عبد الله بن ثنيان، (انظر الشكل رقم (٩)حكام الدولة السعودية) وتمكَّن من الاستيلاء على الرياض ففرَّ خالد هارباً باتجاه الشمال، وحكم ابن ثنيان نحو سنتين حكماً يميل إلى القسوة والشدة.

الأمير فيصل بن تركي الفترة الثانية : -١٢٥٩ ١٢٨٢هـ

تمكَّن فيصل بن تركي من الهرب من منفاه في مصر للمرة الثانية، وعاد إلى وطنه، ونزل عند عبدالله ابن رشيد في حائل، (هل تعرف لماذا نزل عند عبد الله بن رشيد؟) فأكرمه وساعده بالمال والرجال؛

لاستعادة ملك أسرته، وأرسل فيصل إلى زعماء نجد وعلمائها يطلب منهم مبايعته، فرحبوا به وبايعوه. وطلب من عبد الله بن ثنيان أن يبايعه، أو أن يغادر الرياض إلى حيث يشاء فرفض، وتوجه فيصل إلى الرياض، وحاصر ابن ثُنيّان، ثم قبض عليه وحبسه.

واستتب الأمر لفيصل، وتمكن من استرداد أملاكه، وقد ساعدته الظروف الدولية والسياسية بعد هزيمة محمد علي أمام بعض الدول الأوروبية، وإجبارها لـه بالتخلي عن جميع ما كان تحت يده من أملاك الدولة العثمانية، وأن يسحب جيوشه من الجزيرة العربية، وذلك نتيجةً لمعاهدة«لندن» سنة ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م).

كان ذلك إيذاناً بعهد الخلاص من الاحتلال لنجـد، وفاتحة علاقات طيبة عقدها فيصل مع الدولة العثمانية التي اكتفت بسيادتها الاسمية على الجزيرة العربية.

ثانياً: نهاية الدولة السعودية الثانية:

أ) النزاع على الحكم وضعف الدولة :

وجاء الأجل المحتوم وتوفي فيصل بن تركي سنة ١٢٨٢هـ. بعد أن دامت ولايته ٢٣ سنة تقريباً في خدمة بلاده،وقد خلف الإمام فيصل عند وفاته أربعة أبناء.هم: عبد الله، وسعود، وعبد الرحمن، ومحمد. وكانت ولاية العهد لابنه الأكبر عبد الله.

بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي بُويع ابنه الأكبر عبد الله بالحكم. لكن لم يمض عام إلا وقد خالفه أخوه سعود. وقد دارت بينهما معارك عدة، وكان من نتائج تلك المعارك مغادرة الإمام عبدالله للرياض، واستيلاء سعود عليها. وكان من نتائجها أيضاً، استنجاد الإمام عبد الله بوالي العراق، الذي انتهز تلك الفرصة، وأرسل حملةً عسكريةً استولت على شرقي البلاد، فخرجت تلك المنطقة المهمة من الحكم السعودي. واستمر النزاع بين سعود وأنصاره، وعبد الله وأتباعه حتى توفي سعود عام ١٢٩١هـ. فتولى مقاليد الأمور في الرياض وما حولها عبد الرحمن بن فيصل. وبعد عامين من ذلك التاريخ، تنازل عبد الرحمن عن الحكم لأخيه عبد الله. ورغم هذا التنازل فإن نفوذ عبد الله لم يتجاوز بلدان العارض والبلدان القريبة منها، بل إن ذلك النفوذ أخذ يضعف تدريجياً أمام قوة منافس نجدي جديد هو الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد.

ب) زوال الــدولـــة :

كانت بلدة المجمعة قد خرجت عن طاعة الإمام عبد الله بن فيصل فحاول أن يعيدها إلى طاعته، فهبَّ الأمير محمد بن رشيد لنجدتها. ودارت بين الطرفين معركة في أم العصافير انتصر فيها ابن رشيد انتصاراً عظيماً ثبَّت مركزه في إقليمي سدير والوشم. وكان أبناء سعـود بن فيصل يقيمون في الخرج ، وقد ساءهم ما حل بالدولة السعودية من ضعف؛ مما دفعهم إلى دخول الرياض والاستيلاء على مقاليد الأمور فيها، وكان هذا العمل فرصة للأمير محمد بن رشيد لتوسيع نفوذه ، حيث توجَّه بقواته إلى الرياض بحجة الدفاع عن الإمام الشرعي عبد الله بن فيصل.

ولما اقترب من الرياض اتفق مع زعمائها على أن يخرج أبناء سعود بن فيصل منها، وأن يدخلها هو بدون قتال. ولما تمَّ ذلك عيَّن سالم بن سبهان أميراً لها ، وعاد إلى حائل ، ومعه الإمام عبد الله بن فيصل وأخوه عبد الرحمن.

في عام ١٣٠٧هـ . أذن الأمير محمد بن رشيد للإمام عبد الله بن فيصل وأخيه عبد الرحمن بالعودة إلى الرياض. وكان عبد الله مريضاً، فمات بعد وصوله إلى هذه المدينة بيومين. وقد شكَّ عبد الرحمن بن فيصل في أن ابن سبهان ينوي اعتقاله، فقبض عليه. وما أن علم ابن رشيد بذلك حتى توجَّه بقواته إلى الرياض. ولما اقترب منها خرج إليه وفد برئاسة محمد بن فيصل وعضوية عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل (الملك عبد العزيز) والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، واتفق الطرفان على أن يكون عبد الرحمن بن فيصل إماماً للعارض والخرج، وأن يطلق سراح ابن سبهان مقابل إطلاق ابن رشيد لمن عنده من آل سعود.

بعد شهور من عودة ابن رشيد من الرياض إلى حائل، خرج لقتال أهل القصيم، فاستنجدوا بالإمام عبد الرحمن، لكنه تأخر في الوصول إليهم فاستغل ذلك ابن رشيد فهاجم أهل القصيم وانتصر عليهم في معركة المليداء .

وفي سنة ١٣٠٩هـ جمع الإمام عبد الرحمن أنصاراً والتقى بابن رشيد وقواته عند بلدة حريملاء، فانهزم الإمام وأنصاره. وكانت تلك المعركة آخر معركة قادها حكام الدولة السعودية الثانية، كما كانت بمثابة نهاية لتلك الدولة.

أسئـلــة الـتـقــويــم

س١ ـ أكمل العبارات التالية بما يناسبها :

أ ـ كانت مدة الدور الثاني للدولة السعودية ....

ب ـ بدأت الدولة السعودية الثانية عام................. وانتهت عام ....

ج ـ مؤسس الدولة السعودية الثانية هو........................

د ـ استمر حكم الإمام فيصل بن تركي في الفترة الثانية........................ .

س٢ ـ اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية :

أ ـ أول من حاول إقامة دولة في نجد بعد سقوط الدولة السعودية الأولى هو :

(مشاري بن عبد الرحمن، خالد بن سعود، محمد بن مشاري بن معمَّر)

ب ـ أول من اتخذ الرياض عاصمة للدولة السعودية هو :

(تركي بن عبد الله، مشاري بن سعود، خالد بن سعود)

ج ـ تمكَّن فيصل بن تركي من الهرب من منفاه في:

(استانبول ، مصر ، العراق)

د ـ انتصر الأمير محمد بن رشيد على الإمام عبد الله بن فيصل في معركة :

(المليداء ، أم العصافير ، حريملاء)

هـ ـ آخر حكام الدولة السعودية الثانية هو الإمام :

(عبد الله بن فيصل ، عبدالرحمن بن فيصل ، سعود بن فيصل)

س٣ ـ ما السبب الرئيس في ضعف الدولة السعودية الثانية؟

س٤ ـ ما أكبر مشكلة واجهها الإمام فيصل بن تركي خلال فترة حكمه الأولى؟

س٥ ـ اذكر سبب ما يأتي :

أ ـ مغادرة الإمام تركي بن عبد الله الرياض إلى بلدة الحلوة.

ب ـ انزعاج حكام الأحساء، من قيام الدولة السعودية الثانية.

ج ـ تسليم فيصل بن تركي نفسه للقائد المصري خورشيد.

د ـ عدم قبول سكان جنوب نجد حكم الأمير خالد بن سعود.

س٦ـ ضع إشارة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وإشارة (X) نهاية العبارة الخطأ :

أ ـ عندما تولى تركي بن عبد الله مقاليد الأمور في نجد، اتخذ من الرياض عاصمة لدولته ( )

ب ـ حاصر تركي بن عبد الله القوات المصرية في الرياض سنة ١٢٤٠هـ حتى طلبت الصلح. ( )

ج ـ بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي. بويع ابنه الأمير سعود بالحكم من بعده. ( )

د ـ استردَّ الإمام فيصل ملك آبائه وأجداده ما عدا الحجاز. ( )

س٧ ـ بين الدور التاريخي الذي قامت به الشخصيات التاريخية التالية :

أ ـ مشاري بن عبد الرحمن.

ب ـ سعود بن فيصل.

ج ـ سالم بن سبهان.

س ٨ ـ استنتج السبب الرئيسي الذي دفع الإمام فيصل بن تركي، بعد هروبه من منفاه للمرة الثانية، الذهاب إلى عبد الله بن رشيد في حائل.

نشـــاط

نشاط ١ : قم بزيارةٍ لأحد المتاحف السعودية، واكتب عن مشاهداتك لما يخص الآثار التاريخية للدولة السعودية الثانية .

نشاط ٢ : اجمع بمساعدة زملائك صوراً لبعض الأماكن، أو المناظر التي تعجبك في الرياض، ثم علِّقها على حائط المدرسة .

الفصل الدراسي الثاني

الباب الرابع: قيام الدولة السعودية الثالثة

الباب الخامس : النهضة الحضارية في المملكة وسياستها الخارجية



البـاب الرابع

قيام الدولة السعودية الثالثة

الفصـل الأول : الملك عبد العزيز (موحد البلاد).

الفصل الثاني : ملوك البلاد بعد وفاة موحدها.

الفصل الأول

الملك عبد العزيز (موَّحد البلاد)

أولاً : سيرة الملك عبدالعزيز وبداية حكمه

نسبه ومولده ونشأته :

هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود. وُلد في الرياض سنة ١٢٩٣هـ.

نشأ في كنَف والده و تعلم القراءة، والكتابة، ودرس القرآن الكريم، و أصول العقيدة الإسلامية، واكتسب مهارات الفروسية منذ سن مبكر مثل: الرماية وركوب الخيل، وقد طور معارفه من خلال مجالسة الأمراء، والقادة، والعلماء.

عاش عبدالعزيز مع والده الفترة الصعبة في الرياض، ثم انتقل معه إلى البادية؛ فأتاح له ذلك التنقل ممارسة حياة الصحراء القاسية مما زاد من رصيد تجاربه القيادية.

وكانت الكويت آخر محطة استقر فيها الشاب عبدالعزيز بعيداً عن مسقط رأسه، ومركز حكم أسرته، وكان آنذاك في السابعة عشرة من عمره.

كان عبد العزيز على اتصال مباشر بحاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح، يتردد على مجالسه ويستمع إلى الأحاديث السياسية والاجتماعية التي تدور في مجلسة عن الأحداث العالمية، كما جالس الزعماء والقادة وممثلي الحكومات الأجنبية في الكويت. فكانت الكويت المدرسة السياسية التي اكتسب منها عبدالعزيز مهاراته وخبراته السياسية والاجتماعية، وقد ازدادت علاقة المودة والصداقة بين الشيخ مبارك الصباح وبين الإمام عبد الرحمن الفيصل، فأثارت هذه العلاقة عدو الأسرة السعودية، عبد العزيز بن رشيد، الذي أخذ يعد العدة لاحتلال الكويت بسبب تعاون حاكمها مع آل سعود، مما اضطر الشيخ مبارك الصباح إلى إعداد قوات لمحاربة ابن رشيد.

المحاولة الأولى لاستعادة الرياض :

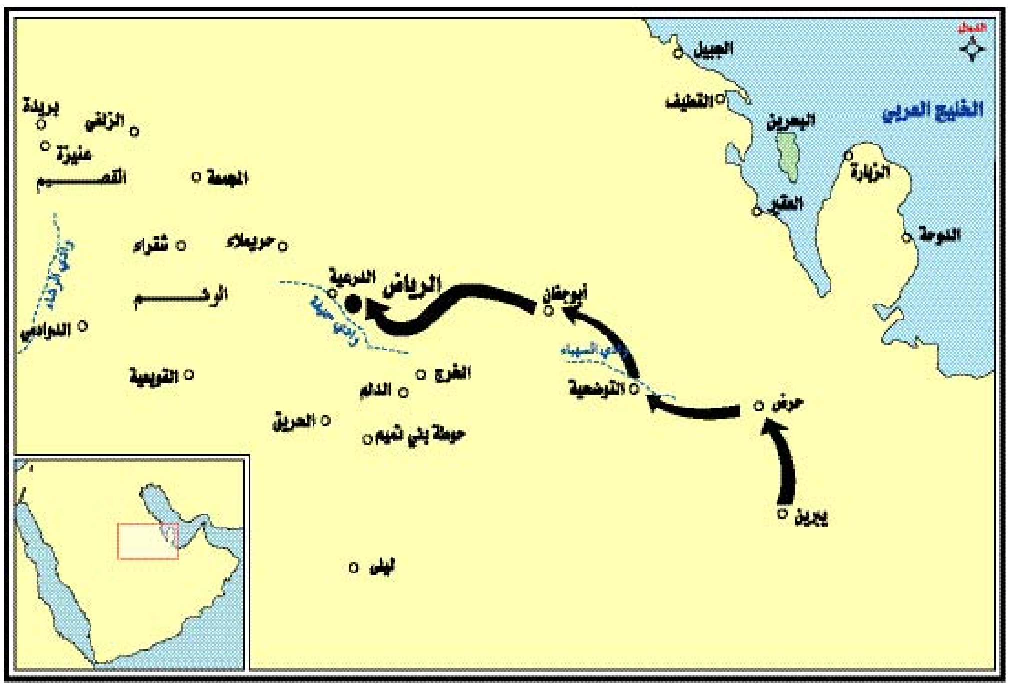
في عام ١٣١٨هـ خرج الشيخ مبارك الصباح، أمير الكويت بجيش كبير يرافقه الإمام عبدالرحمن، وابنه

عبدالعزيز، متجهاً إلى نجد؛ لمحاربة عبدالعزيز بن رشيد، وعندما وصل الجميع إلى الشوكي، اتجه عبد العزيز نحو الرياض بقوة صغيرة، فدخلها، وحاصر عامل ابن رشيد في قصر المصمك، لكنه رفع الحصار عنها عندما علم بهزيمة الشيخ مبارك أمام ابن رشيد في معركة الصريف.

استعادة الرياض :

ألحَّ عبد العزيز في مطالبة والده بالسماح له باستعادة حكم أسرته، إلاّ أن والده لم يسمح له بذلك؛ لأنه فقد الأمل، وخوفاً على ابنه من عدوه الذي يفوقه في العدد والعدة، ومع التصميم نجح عبدالعزيز في إقناع والده، فخرج من الكويت مدعوماً بالعتاد والمؤن من أميرها الشيخ مبارك الصباح، ومعه عدد من أقاربه، وأتباعه لا يتجاوزون أربعين رجلاً واتجه إلى جهات الأحساء، ثم انضم إليه بعض المؤيدين فتوجه بالجميع إلى جهة الربع الخالي قرب يبرين [1]، وحاول والده إقناعه بالعودة إلى الكويت إلا أنه صمم على مواصلة جهوده في استعادة ملك آبائه وأجداده.

توجه عبدالعزيز برفاقه إلى الرياض وكان يسير ليلاً ويكمن نهاراً (هل تعرف لماذا ؟). وفي ليلة الخامس من شوال سنة ١٣١٩هـ وصل إلى ضواحي الرياض. انظر الخريطة في الشكل (١٨) ، فقسم رجاله ثلاث مجموعات :



شكل (١٨) : مخطط سير الملك عبد العزيز لاستعادة الرياض

(١) يبرين واحة تقع في شمال شرق الربع الخالي.

المجموعة الأولى : ترابط عند الإبل حتى الصباح.

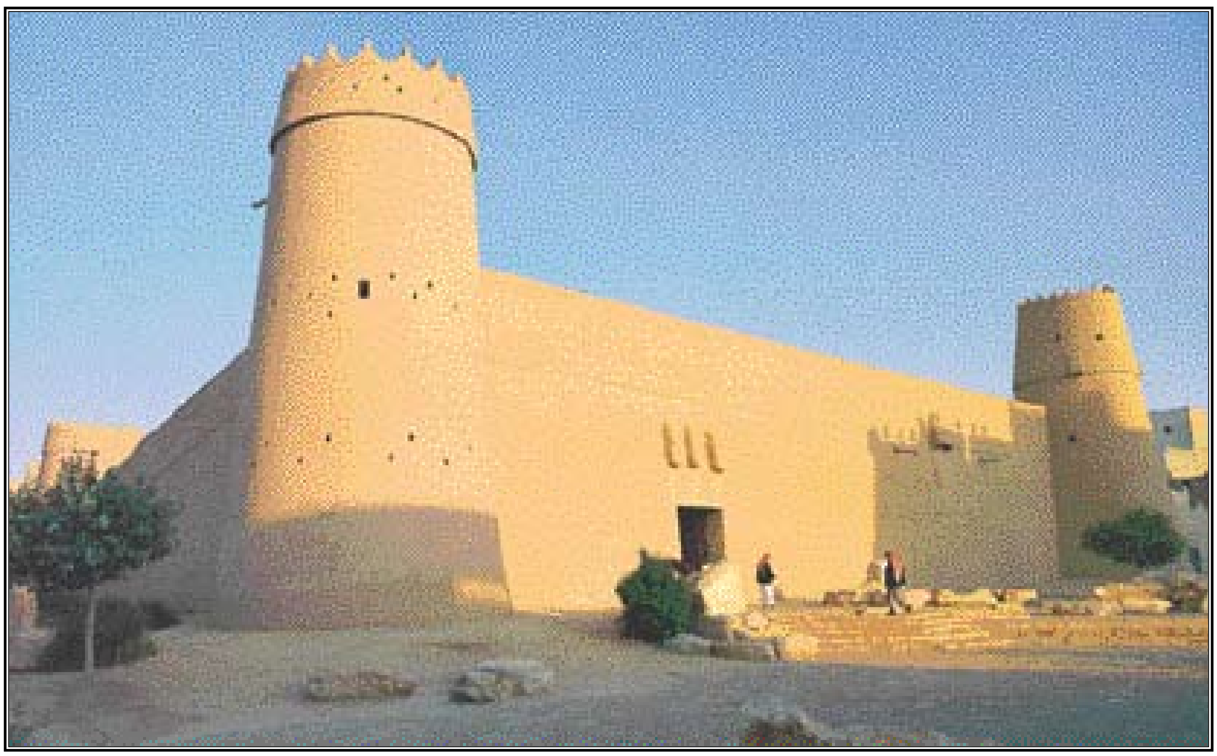
والمجموعة الثانية : تكمن في إحدى مزارع البلدة بقيادة أخيه محمد تنتظر أوامره.

المجموعة الثالثة : يقودها عبد العزيز بنفسه إلى داخل البلدة.

دخل عبد العزيز ورفاقه الرياض ليلاً، ولم يجدوا صعوبة في دخولها؛ لأن أسوارها كانت مهدمة، ثم دخلوا بيتاً مجاوراً لبيت عجلان عامل ابن رشيد على الرياض، فاستدعى أخاه محمداً ومن معه، فلما وصلوا إليه ، تسلق عبدالعزيز ورفاقه إلى بيت عجلان الذي كان نائماً في قصر المصمك مع رجال الحامية. انظر الشكل (١٩).

انتظر الجميع خروج عجلان من المصمك في الصباح، وعندما خرج انقض عليه عبدالعزيز، وقد حاول عجلان العودة إلى داخل القصر لكن المهاجمين تمكنوا من دخول القصر، وقتله مع عدد من أتباعه وُأجبر الباقون من رجال الحامية على الاستسلام، ثم نودي في البلدة بأن (الحكم لله ثم لعبدالعزيز)، وبذلك نجح عبدالعزيز في خطوته الأولى من مسيرة توحيد البلاد.

بعد أن اطمأن الملك عبد العزيز على وضعه قام بإعادة بناء أسوار الرياض المهدمة، كما أرسل إلى أبيه والشيخ مبارك الصباح يبشرهما بانتصاره، ويطلب منهما إرسال مساعدات على وجه السرعة.



شكل (١٩) : قصر المصمك بالرياض

ضـــم نـجــد :

أ ــ **جنوب نجد** : بدأ الملك عبد العزيز نشاطه العسكري بعد استعادة الرياض بالمنطقة الجنوبية من نجد لأسباب منها:

١ ـ بعدها عن قاعدة ابن رشيد.

٢ ـ كثرة المؤيدين لآل سعود في المناطق الجنوبية.

اتجه عبد العزيز نحو المناطق التي تقع جنوب الرياض، فوجد من أهلها القبول، فدخلت تحت حكمه الخرج والحوطة والحريق والأفلاج حتى بلغ وادي الدواسر.

موقعة الدلم : استدرج الملك عبد العزيز خصمه ابن رشيد إلى جنوب نجد لمنازلته هناك، ولما وصل بقواته إلى إقليم الخرج، فاجأته قوات الملك عبد العزيز عند بلدة الدلم وصدته عنها، ودار بين الطرفين اشتباكات متفرقة استبسل فيها أتباع الملك عبد العزيز، فاضطر ابن رشيد أن ينسحب من ذلك الإقليم. وتُعدُّ موقعة الدلم أول مجابهة عسكرية مباشرة بين الطرفين ينتصر فيها الملك عبد العزيز على خصمه ابن رشيد.

ب ــ **الوشم وسدير** : بعد الانتصار الذي حققه الملك عبد العزيز جنوبي نجد، تحرك بقواته نحو إقليمي الوشم وسدير، وقد دارت اشتباكات بين حاميات ابن رشيد وسرايا الملك عبد العزيز نتج عنها دخول الإقليمين تحت الحكم السعودي ما عدا بلدة المجمعة.

ج ــ **القصيم** : أدرك ابن رشيد أهمية القصيم في التنافس بينه وبين الملك عبد العزيز، فقام بإجراءات دفاعية؛ ليحول دون وصول قوات الملك عبد العزيز إلى مناطق القصيم.

دخـــول عنـيــزة :

رتَّب الملك عبد العزيز خطةً لدخول البلدة مع آل سُليم ـ وجهاء عُنيزة ـ تقضي أن يتسلل آل سُليم وأتباعهم إلى داخل البلدة؛ للسيطرة عليها، بينما يهاجم جيش الملك عبد العزيز سرايا ابن رشيد التي وُضعت للدفاع عن عُنيزة، وقد نجحت هذه الخطة؛ حيث تمكَّنت قوات الملك عبد العزيز من هزيمة حاميات ابن رشيد التي كانت تعسكر خارج البلدة، كما تمكَّن آل سُليم وأتباعهم من السيطرة على مقاليد الأمور داخل البلدة.

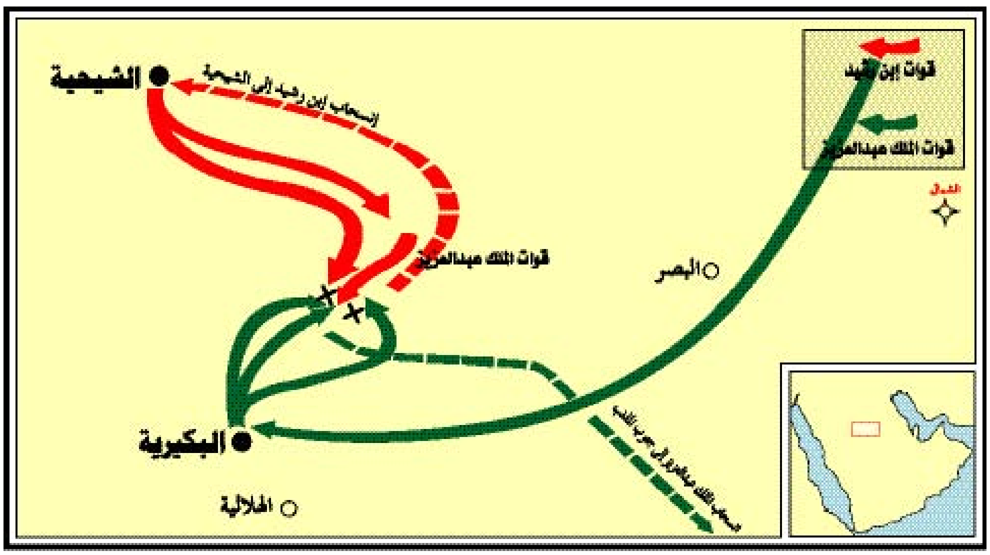
دخول بريدة :

ما أن علم كبار أهل بريدة بما حدث في عنيزة حتى قدِموا إلى الملك عبد العزيز مرحبين به، فدخلها بمساعدة من أهلها دون مقاومة، غير أن حامية لابن رشيد يقودها عبد الرحمن بن ضبعان تحصنت في القصر. فحاصرها الملك عبد العزيز أكثر من شهرين حتى طلب قائد الحامية الصلح، فاتفق الطرفان على أن يخرج قائد الحامية ورجاله من بريدة بأسلحتهم الشخصية، وهكذا دخلت أكبر مدينتين في القصيم تحت الحكم السعودي.

وقد خاض ابن رشيد مع الملك عبد العزيز عدداً من المعارك على أرض القصيم من أجل استعادة ذلك الإقليم. كان أبرزها :

١- معركة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ :

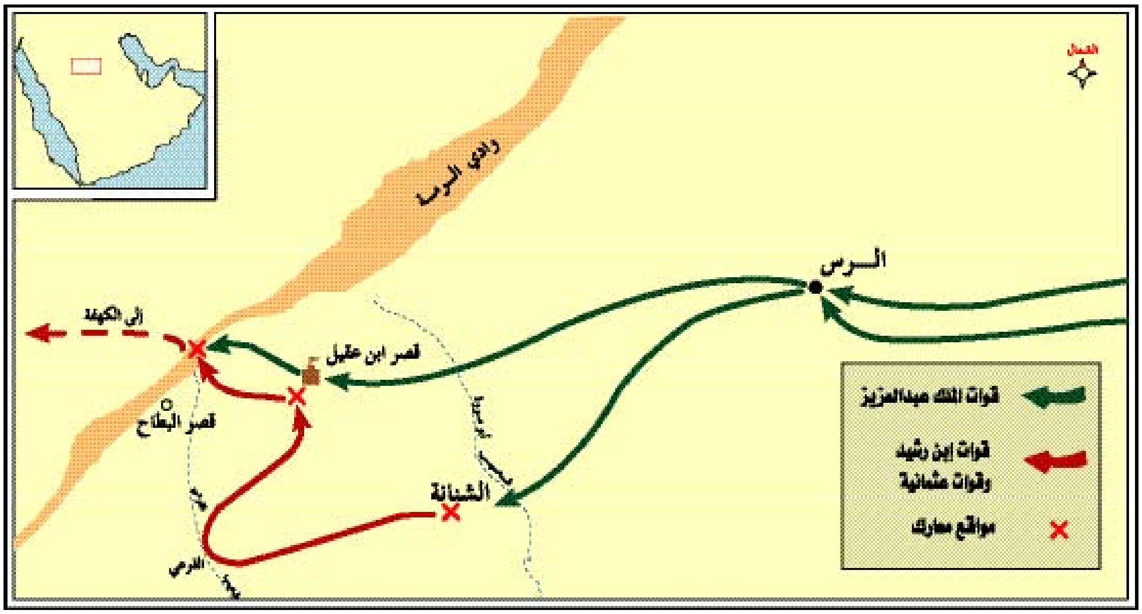
تلقى ابن رشيد مساعدات من الدولة العثمانية فزحف بقواته إلى القصيم للسيطرة عليها. أما الملك عبدالعزيز فقد جمع أعوانه من الحاضرة والبادية، ثم رتَّب جيشه وتقدم لمنازلة خصمه الذي يفوقـه عدةً وعتاداً، وقد ركَّز ابن رشيد هجومه على الفرقة التي كان يقودها الملك عبد العزيز، فأوقع بها إصابات بالغة، فانسحب الملك إلى جنوب المذنب، لكن بقية جيش الملك عبد العزيز التفوا على قوات ابن رشيد من الخلف، وأنزلوا بها خسائر فادحة انسحب على إثرها ابن رشيد إلى الشيحيَّة. انظر الشكل (٢٠).



شكل (٢٠) : معركة البكيرية

٢- معركة الشنانة سنة ١٣٢٢هـ :

اتخذ ابن رشيد من الشنانة معسكراً لقواته. أمَّا الملك عبد العزيز فإنَّه اتخذ من الرس مركزاً لقيادته، واستمرت المناوشات بين الطرفين أكثر من ثلاثة أشهر، وقد حاول الملك عبد العزيز عقد هدنة مع ابن رشيد، لكنه رفض وأصر على القتال، فأدى تشدده إلى تذمر أفراد قواته، خاصةً بعد أن تناقصت المؤن لديهم؛ لهذا أدرك ابن رشيد صعوبة موقفه، فاضطر إلى الانسحاب، فهاجمه جيش الملك عبد العزيز، وانتصر عليه، واستولى على كثيرٍ من أسلحته ومؤنه. انظر الشكل (٢١).



شكل (٢١) : معركة الشنانة

٣- معركة روضة مهنا سنة ١٣٢٤هـ :

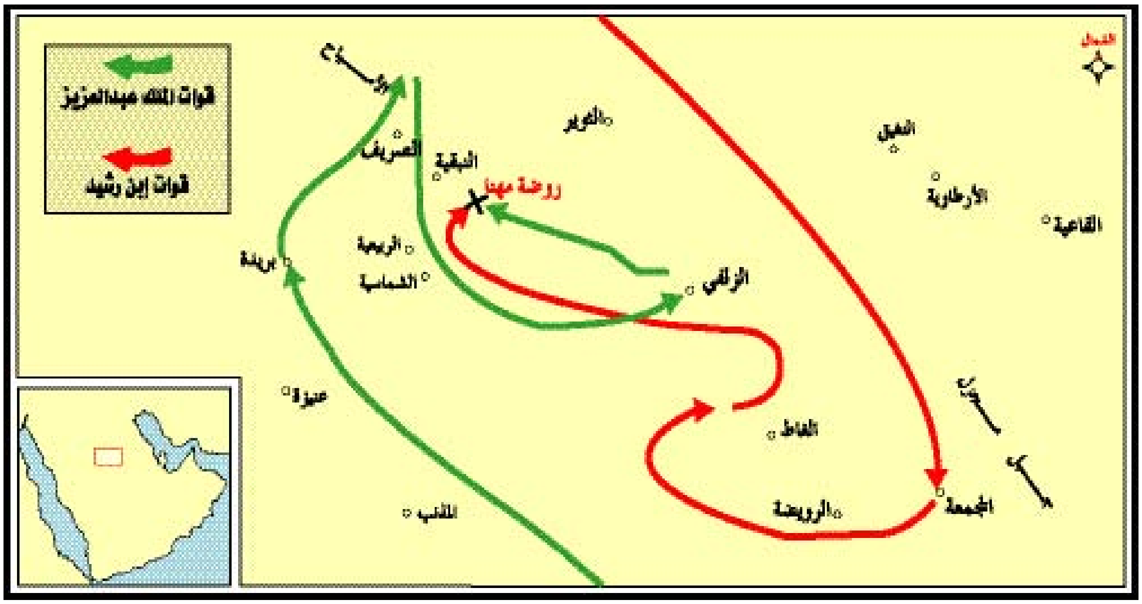
بدأ ابن رشيد تحرشاته بمنطقة القصيم، مستغلاً ذهاب الملك عبد العزيز إلى قطر؛ لنجدة حاكمها، وبعد عودته إلى الرياض، أعدَّ جيشاً توجه به إلى القصيم، ونزل الأسياح ولمَّا علم أن ابن رشـيد توجه إلى المجمعة، ثم ارتحل من الأسـياح إلى الزلفي، وقد وافاه كشافوه أن ابن رشـيد رحل إلى روضة مهنا انظر الشكل (٢٢) فانطلق بأتباعه في إثره، سـيراً على الأقدام؛ حتى لايثير انتباه خصمه، وفي صفر سنة ١٣٢٤هـ باغت خصمه بهجوم ليلي في روضة مهنا، وحدث قتال عنيف بين الطرفين تداخلت فيه صفوف الجانبين حتى أصبح ابن

رشيد دون علم منه عند راية الملك عبد العزيز، فعرفه أتباع الملك فسـلطوا عليه نيران بنادقهم، وأردوه قتيلاً، فانهزمت قواته، وهكذا انتصر الملك عبد العزيز في هذه المعركة الحاسمة. وكان من نتائجها:

ـ تخلص الملك عبد العزيز من خصمه العنيد في نجد عبدالعزيز بن متعب بن رشيد.

ـ أرغم الملك عبد العزيز القوات التركية على الرحيل من منطقة القصيم.

ـ عُقد صلح بين متعب ابن رشيد، الذي خلف والده في الإمارة، وبين الملك عبدالعزيز على أن تكون القصيم وما يليها جنوباً تابعة للملك عبدالعزيز، وجبل شمر وما يليه شمالاً تابعاً لمتعب بن رشيد.



شكل (٢٢) : معركة روضة مهنا

٤- معركة الطرفية ١٣٢٥هـ :

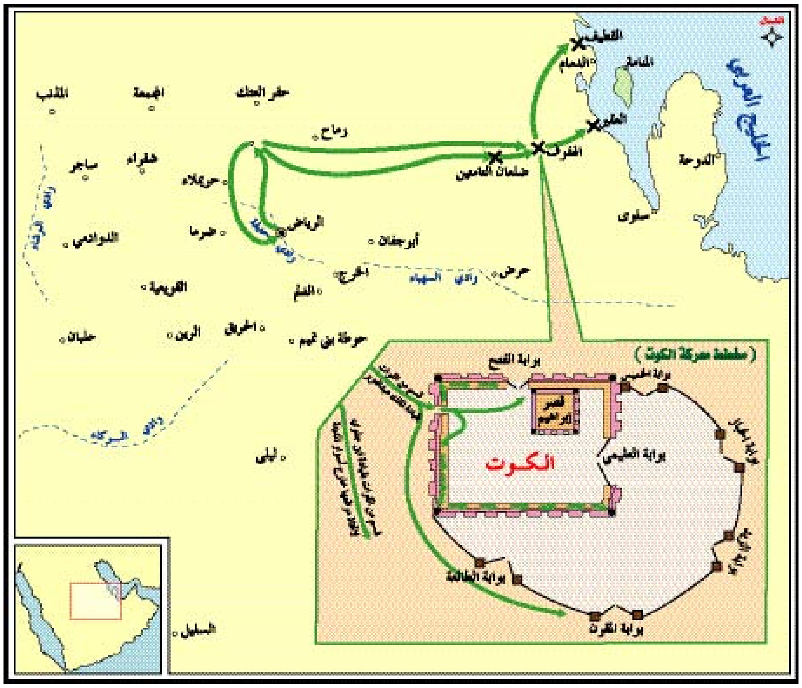
استولى سلطان الحمود الرشيد على مقاليد الإمارة في حائل، ثم نقض الاتفاق مع الملك عبد العزيز، وتحالف مع محمد بن عبد الله أبا الخيل أمير بريدة الجديد[1]، وفيصل الدويش زعيم قبيلة مطير، لكن الملك عبد العزيز انتصر على هؤلاء المتحالفين في الطرفية، ثم قبض على محمد أبا الخيل وعزله عن إمارة بريدة.

(١) كان أمير بريدة السابق صالح بن حسين بن مهنا أبا الخيل وقد عزله الملك عبد العزيز بعد مقتل عبدالعزيز بن رشيد، وعيَّن بدلاً منه ابن عمه محمد بن عبد الله بن مهنا أبا الخيل.

ضم الأحساء سنة ١٣٣١هـ :

أدرك الملــك عبد العزيز أهمية الأحساء من الناحيتين الاقتصاديــة والاستراتيجيــة، فعزم على استرجاعها من حكم الأتراك الذين بسطوا نفوذهم عليها سنة ١٢٨٨هـ بسبب النزاع بين أبناء الإمام فيصل ابن تركي.

وعنــدما قــوي مركــز الملــك عبــدالعــزيــز في نجــد، جهــز سـنة ١٣٣١هـ جيشـاً، اتجــه بــه نحــو الأحســاء حتــى وصــل أســوار الهفوف وحـاصـرها انظر الشكل (٢٣)، وقــد تمكــن عــدد من رجاله تسـلق أسوارها، وفتحوا أبوابها لبقية الجيش، وسرعان ما سيطروا على قلعة الكوت فاستسلمت الحاميات التركية،



شكل (٢٣) : توحيد الأحساء ومعركة الكوت

فعاملهم الملك عبدالعزيز معاملة حسنة، ورحلهم إلى البحرين، حيث سافروا من هناك إلى العراق.

ثم أرسل الملك عبد العزيز سرية من جيشه إلى القطيف بقيادة عبد الرحمن بن سويلم، تمكنت من ضم القطيف دون مقاومة، بسبب فرار الجنود الأتراك منها إلى البحرين.

ضم جبل شمر (حائل) ١٣٤٠هـ :

في عام ١٣٣٣هـ توتَّر الموقف بين الملك عبد العزيز والأمير سعود بن رشيد، وأدَّى ذلك إلى نشوب معركة بينهما في جُرَاب قرب الزلفي، ولم ينتصر أيٌّ منهما على الآخــر انتــصاراً واضحا. وقـد بدأ حكم آل الرشيد يضعف بسبب تجدُّد الخلافات الأسرية بينهم، ولمَّا اغتُيل الأمير سعود بن رشيد، نُودِيَ بعبد الله بن متعب أميراً على حائل، وقد حاول الملك عبد العزيز إقناعه بأن تنضم إمارة حائل إلى الحكم السعودي،

فلم يقتنع؛ لذلك جهَّز الملك قوات لمحاصرة حائل من جهات مختلفة.وفي أثناء الحصار قَدِم إلى حائل محمد ابن طلال، فخاف الأمير عبد الله بن متعب منه، وخرج من البلدة إلى مخيَّم الأمير سعود بن عبد العزيز مستسلماً لـه فأخذه سعود إلى أبيه في الرياض.وانتهز ابن طلال فرصة خلو حائل من أمير، فتسلَّم مقاليد الإمارة فيها.عند ذلك أمر الملك عبد العزيز بتشديد الحصار عليه حتى اضطر ابن طلال إلى الاستسلام ، وذلك في صفر عام ١٣٤٠هـ.وأُخِذَ مع بقية آل الرشيد إلى الرياض، حيث بقوا معزَّزين مكرمين.

ضم عسير سنة ١٣٤١هـ :

كانت عسير تابعة للدولة العثمانية، وبعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الأولى، انسحبت القوات العثمانية من عسير، فاستقل حسن بن عائض بحكمها، لكن حدث خلافات بينه وبين بعض زعماء المنطقة، فحاول الملك عبدالعزيز أن يتوسط لحل الخلافات، فرفض الأمير حسن وساطته مما أدى إلى توتر العلاقات بين الطرفين، فبعث الملك عبدالعزيز جيشاً لمحاربة ابن عائض بقيادة عبدالعزيز بن مساعد سنة ١٣٣٨هـ، ودار بين الطرفين معركة في «حجلا »انتصر فيها ابن مساعد، واستسلم بعدها ابن عائض، وأُخذ مع بعض أفراد أسرته إلى الرياض، ثم سمح له الملك عبدالعزيز بالعودة إلى عسير لكنه هاجم بأعوانه الأمير السعودي في أبها ، وقبض عليه ، فلما علم الملك عبدالعزيز أرسل له جيشاً بقيادة ابنه الأمير فيصل، وتمكن من هزيمة ابن عائض عام ١٣٤١هـ ففرَّ إلى بلدته «حرملة»(١) لكنَّ ابن عائض عاد إلى المنطقة بمساعدة شريف مكة المكرمة فهُزم واستسلم ، وأُخذ معه أقاربه إلى الرياض حيث بقي مكرماً حتى وفاته.وهكذا تم توحيد عسير واستقرت الأمور فيها

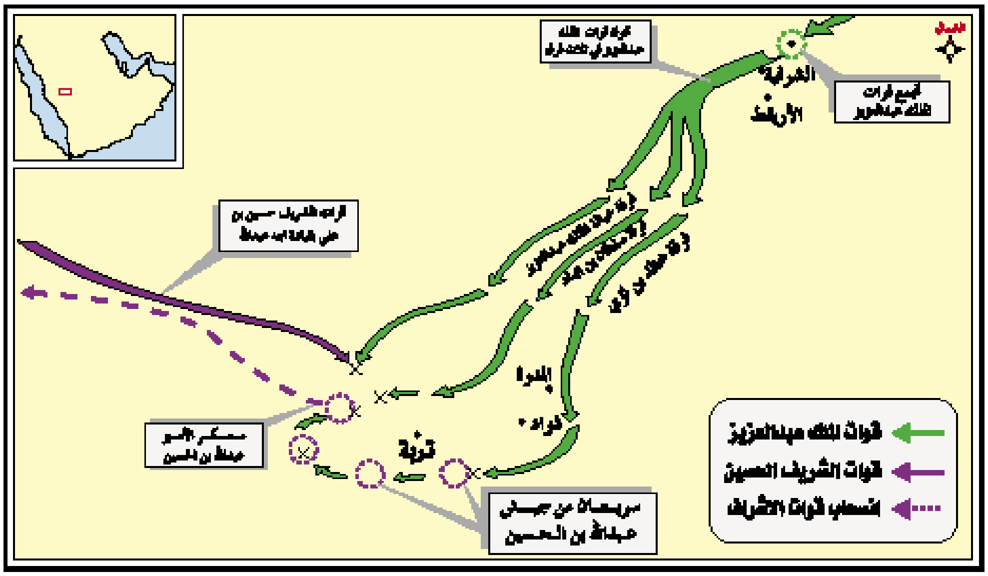
ضم الحجاز سنة ١٣٤٤هـ :

كان يحكم الحجاز الشريف الحسين بن علي باسم الدولة العثمانية، وقد توترت العـلاقة بينه وبين الملك عبد العزيز حول واحتي تربة والخرمة حيث كان أمير الخرمة خالد بن لؤي متأثراً بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومختلفاً مع الشريف الحسين، فحاول الشريف القبض عليه؛ فاستنجد خالد بالملك عبدالعزيز الذي أنجده بفرقةٍ من الإخوان (٢) قضى بهم على سرايا الشريف التي بعثها.

(١) حرملة بلدة تقع في أعالي جبال عسير يصعب الوصول إليها.
(٢) هم أفراد من البادية استقروا في مستوطنات سموها«الهِجر»وتسموابالإخوان على أساس أنهم إخوة في الإيمان.

معركة تربة سنة ١٣٣٧هـ :

أرسل الشريف الحسين جيشاً بقيادة ابنه عبد الله إلى تربة والخرمة، وزوَّده بالرشاشات والمدافع للقضاء على خالد بن لؤي ومن معه، فلما علم الملك عبد العزيز أمر سلطان بن بجاد بأن يتجه بسريةٍ من الإخوان لنجدته، وعندما وصل ابن بجاد بمن معه إلى خالد، وضع القـائدان خطةً محكمةً لمهاجمة جيش الشريف عبدالله ؛حيث قسَّما الجيش السعودي إلى ثلاث فرق، قامت تلك الفرق بمهاجمة جيش الأشراف ليلاً ،وكادوا أن يبيدوهم،وغنموا ما معهم من أسلحةٍ ومؤنٍ وأموالٍ. انظر الشكل (٢٤) .



شكل (٢٤) : معركة تربة

مؤتمر الرياض عام ١٣٤٢هـ :

كان رد فعل الشـريف الحسين بن علي على هزيمة جيشه في تربة أن منع رعايا الملك عبد العزيز من أداء الحج فعُقِد مؤتمر في الرياض برئاسة الإمام عبد الرحمن ـ والد الملك عبد العزيزـ تقرَّر فيه تخليص الحجاز من حكم الأشراف.

دخول الطائف تحت الحكم السعودي :

اتجهت القوات السعودية بقيادة سلطان بن بجاد، وخالد بن لؤي من تربة إلى الطائف، وتمكَّن القائدان من دخولها بسهولة، حيث هربت قوات الأشراف إلى الهدا، فهاجمتهم القوات السعودية فَفَرُّوا منهزمين إلى مكة.

دخول مكة المكرمة تحت الحكم السعودي :

بعد هزيمة قوات الأشراف في الطائف، تنازل الحسين بن علي عن الحكم لابنه علي بناءً على رأي وجهاء الحجاز؛ أملاً في إيقاف الحرب، فغادر الحسين جدة إلى العقبة. أما القوات السعوديَّة فعندما اقتربت من مكة المكرمة غادرها علي بن الحسين إلى جدة، فدخلها خالد بن لؤي وسلطان بن بجاد بأفراد الجيش محرمين بالعمرة سنة ١٣٤٣هـ. وتولى خالد مقاليد الأمور في مكة المكرمة. وبعد فترةٍ وجيزةٍ وصل الملك عبد العزيز ومن معه مكة المكرمة معتمرين.

دخول بقية المدن الحجازية :

اتجه الملك عبد العزيز وأتباعه إلى جدة ، فحاصرتها القوات السعودية ، وخلال الحصار أرسل الملك عبد العزيز فرقاً من جيشه ضمت (رابغ)، والقنفذة، كما أرسل فرقةً لمحاصرة المدينة المنورة التي استسلمت للأمير محمد بن عبد العزيز سنة ١٣٤٤هـ. ولما انقطعت الإمدادات عن الشريف علي بن الحسين، طلب من الملك عبد العزيز إنهاء الحرب. وتمَّ الاتفاق بين الطرفين في جمادى الآخرة سنة ١٣٤٤هـ. على ما يلي:

١ ـ يتنازل علي بن الحسين عن الحكم، ويغادر البلاد.

٢ ـ يضمن الملك عبد العزيز سلامة جميع السكان.

وهكذا انتهى حكم الأشراف للحجاز، وغادر علي بن الحسين جدة، فدخلها الملك عبد العزيز، وضُمت مع سائر مناطق البلاد.

ضـم جــازان :

كان محمد بن علي الإدريسي حاكماً على جازان، ولمّا تُوفِّي خلفه ابنه علي، إلاَّ أن أهلها ثاروا عليه وبايعوا عمه الحسن؛ لحماية البلاد التي تتعرض للعدوان من قوى مجاورة، ولَمَّا رأى الحسن عدم قدرته على التصدي لتلك القوى، وضع البلاد تحت حماية الملك عبد العزيز، فأرسل له الملك مندوباً يساعده في تصريف أمور البلاد، لكن أعداء الحكم السعودي حرَّضوه على الثورة ضد السعوديين، فاعتقل مندوب الملك عبد العزيز وموظفيه، فجهَّز الملك عبد العزيز جيشاً أرسله إلى جازان تمكَّن من ضمها سنة ١٣٥١هـ. أمَّا الحسن الإدريسي فقد هرب إلى خارج البلاد؛ وبذلك تمَّ ضم جازان مع بقية المناطق السعودية.

تسمية البلاد باسمها الوطني :

كان الملك عبدالعزيز يُلقَّب بسلطان نجد، قبل أن يمتدَّ حكمه خارج نجد، ثم لُقِّبَ سلطان نجد وملحقاتها، وبعد ضم الحجاز أصبح لقبه ملك الحجاز وسـلطان نجد وملحقاتها، ثم لُقِّب بملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وبعد أن تم توحيد جميع مناطق البلاد، عُقد مؤتمر في الطائف طلب فيه المؤتمرون من الملك عبدالعزيز تسمية البلاد «المملكة العربية السعودية»، فوافق على ذلك وصدر بذلك مرسـوم ملكي في ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ أول الميزان ، وأصبح هذا اليوم يُعرف باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية. انظر الشكل (٢٥)



شكل رقم (٢٥) : خريطة المملكة العربية السعودية السياسية

وفاة الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى :

انتقل الملك عبدالعزيز إلى رحمة الله تعالى في الثاني من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣هـ في مدينة الطائف ونقل جثمانه إلى الرياض ودفن في مقبرة العود.

أسئلة التقويم

س١ : اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ ـ خرج الملك عبد العزيز من الكويت ومعه عدد من أقاربه واتباعه عددهم:(عشرون، أربعون، خمسون) رجلاً.

ب ـ توجه الملك عبد العزيز لاسترداد الرياض بدعمٍ وتأييدٍ من:(أمير الكويت، والده، ابن رشيد).

ج ـ أهم المعارك التي دارت بين الملك عبد العزيز وابن رشيد في القصيم هي معركة (روضة مهنا، الشنانة، الطرفية).

د ـ تمكَّن الملك عبد العـزيز من ضم الأحساء عام (١٣٣١هـ، ١٣٣٣هـ، ١٣٤٠هـ).

هـ ـ أرسل الملك عبد العزيز حملة لضم عسير عام ١٣٣٨هـ بقيادة (فيصل بن عبد العزيز، عبد العزيز بن مساعد ،سعود بن عبد العزيز).

و ـ توجه الملك عبد العزيز إلى بريدة فدخلها بمساعدة من : (أهلها، الدولة العثمانية، حاكم الكويت).

ز ـ تمكَّن الملك عبد العزيز من ضم إقليمي الوشم وسدير عام ١٣٢٢هـ. عدا بلدة : (الحريق، الزلفي ، المجمعة).

ح ـ منع الأشراف أتباع الملك عبد العزيز من أداء الحج بعد هزيمتهم في معركة : (تربـة، الدلم، جراب)

س٢ : ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (X) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي :

أ ـ كانت الكويت آخر محطة استقرَّ فيها الملك عبد العزيز بعد خروجه من الرياض. ( )

ب ـ الحسن الإدريسي أحد قادة الملك عبد العزيز البارزين ساهم في ضم الحجاز. ( )

ج ـ كانت موقعة الدلم أول مجابهة عسكرية بين الملك عبد العزيز والشريف الحسين بن علي. ( )

د ـ بدأ الملك عبد العزيز نشاطه العسكري بعد استعادته الرياض بالمنطقة الجنوبية من نجد. ( )

هـ ـ بعد ضم الحجاز أصبح لقب الملك عبد العزيز سلطان نجد وملحقاتها. ( )

س٣ : **اكتب بأسلوبك قصة دخول الملك عبد العزيز للرياض عام ١٣١٩هـ.**

س٤ : **اذكرسبب مايأتي :**

أ ـ وقوف الإمام عبد الرحمن الفيصل ضد رغبة ابنه عبد العزيز لاستعادة الحكم السعودي.

ب ـ سهولة دخول الملك عبد العزيز ورفاقه الرياض قبل سيطرته عليها عام ١٣١٩هـ.

ج ـ قيام العثمانيين ببسط نفوذهم على الأحساء سنة ١٢٨٨هـ.

د ـ دخول قوات الملك عبد العزيز بلدة القطيف دون مقاومة.

هـ ـ توتر العلاقات بين الملك عبد العزيز وبين أمير عسير.

و ـ ضعف إمارة آل رشيد.

س٥ : **على ماذا تدل قيادة الملك عبد العزيز للمجموعة التي دخلت الرياض ؟**

س٦ : **استنتج هدف الملك عبد العزيز من تقسيم رجاله إلى مجموعات ثلاث.**

س٧ : **رتِّب الأحداث التاريخية التالية حسب تاريخ وقوعها في مخططٍ زمني:**

ضم الأحساء، معركة الطرفية، معركة جراب، ضم الحجاز، ضم جازان، ضم عسير.

س٨ : **ما النتائج التي ترتبت على ما يأتي:**

أ ـ معركة روضة مهنا.

ب ـ اتفاقية عام ١٣٤٤هـ.

ج ـ مؤتمر الرياض عام ١٣٤٢هـ.

د ـ مؤتمر الطائف عام ١٣٥١ هـ.

س٩ : **كيف دخلت كل من بريدة و عنيزة تحت حكم الملك عبد العزيز؟**

نشــــاط

س١٠ : **متى يصادف اليوم الوطني للمملكة العربيَّة السعوديَّة؟**

١ ـ ارسم بمساعدة زملائك مخططاً مكبراً يوضح خط سير الملك عبد العزيز لاستعادة الرياض.

٢ ـ اكتب بحثاً مختصراً توضح فيه شخصية الملك عبد العزيز الإدارية، ثم اعرضه على زملائك في

الفصل الثاني

ملوك البلاد بعد وفاة موحدها

الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله تعالى :

مولده ونشأته :

الفصل.

ولد في دولة الكويت سنة ١٣١٩ هـ. ونشـأ تحت رعاية والده، يغرس فيه الصفات الحميدة، ويدربه على فنون الفروسية.تلقى مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الشرعية على يد نخبة من العلماء ، وقد تميز الملك رحمه

أعماله ومناصبه قبل توليه الملك :

الله بالسيرة الحسنة والخصال الطيبة .

أسندله والده قيادة الحملة الأولى المتجهة إلى حائل، لتوحيدها مع بقية البلاد، كما تولى قيادة الجيش السعودي في نجران أثناء أزمة الخلاف التي حدثت في تلك المنطقة بين اليمن والمملكة.

قام بعدد من الرحلات الداخلية زار فيها معظم مناطق المملكة، تفقد خلالها أحوال المواطنين، وتلمس حوائجهم، كما قام برحلات خارجية زار خلالها بعض الدول العربية والإسلامية، وبعض الدول الأجنبية.

تولى إدارة شؤون المنطقة الوسـطى من البلاد مدة غياب أبيه في الحجاز. بُويع ولياً للعهد عام ١٣٥٢ هـ. ثم تولى القيادة العليا للقوات المسلحة . ولما انتقل والده إلى رحمة الله تعالى بُويع سعود ملكاً للمملكة العربية السـعودية، وأصبح أخوه فيصل ولياً للعهد. (متى تولى الملك سعود الحكم ؟)

أهم إنجازاتـه الحضارية :

في مجـال التنمية : شهـد عهـد الملك سعود نهضة تعليمية واسعـة، وأنشئ في عهـده أول جامـعة فـي البلاد حملت اسمه هي جامعة الملك سـعود بالرياض (انظر الشكل (٢٦) وأول كلـيـة عسكريـة هي كليـة الملـك

عبد العزيز الحربية بالرياض، واهتم بالجيش فطوره وزوده بالأسلحة الحديثة. كما أنشأ عدداً من الوزارات مثل وزارة الزراعة والمعارف والتجارة والمواصلات.



شكل رقم (٢٦) : جامعة الملك سعود

في المجال الإسلامي : كان أهم الإنجازات الإسلامية التي قام به الملك سعود توسعة الحرمين الشريفين، فقد قام فور توليه الحكم بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف. وبعد سنتين قام رحمه الله بوضع حجر الأساس لتوسعة كبيرة للمسجد الحرام. كما أنشأ عدداً من المعاهد الشرعية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، ودعَم هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ساند القضية الفلسطينية مادياً ومعنوياً بصفة خاصة، والقضايا العربية والإسلامية بصفة عامة.

وفاته : توفي رحمه الله في دولة اليونان عام ١٣٨٨هـ.ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة حيث، صُلِّيَ عليه في المسجد الحرام، ثم نقل إلى الرياض، ودفن في مقبرة العود رحمه الله رحمة واسعة.

الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله :

مولده ونشأته :

ولد في مدينة الرياض سنة ١٣٢٤هـ.تربى في بيت جده عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، وتلقى على يديه تعليمه، فنشأ نشأة صالحة. ولما شب وكبر أخذ يتدرب على فن الفروسية والإدارة والسياسة، وكان يحضر مجالس أبيه ، و يستفيد من آراء من يفد إليها.

مهامه ومناصبه قبل توليه الملك :

المهام الخارجية : أرسله أبوه لزيارة عدد من الدول الأوروبية؛ ليشكرهم على اعترافهم بالدولة السعودية الحديثة. ترأس وفد المملكة في مؤتمر لندن عام ١٣٥٩هـ لمناقشة القضية الفلسطينية، كما ترأس وفد بلاده للتوقيع على ميثاق هيئة الأمم المتحدة في الولايات المتحدة الأمريكية.

قاد حملة عسكرية ناجحة إلى عسير وطد الأمن والاستقرار فيها، وقاد الجيش السعودي في الحرب اليمنية السعودية.

مهامه الداخلية : شغل منصب نائب الملك في الحجاز، ورئيس مجلس الشورى بالإضافة إلى الشؤون الخارجية في عهد والده، أصبح ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء في عهد أخيه سعود، تولى الحكم عام ١٣٨٤هـ.

أهم إنجازاته الحضارية :

في مجال التنمية : كان أبرز ما حققه تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد فقد صرف جل عنايته للنهوض بالناحية الاقتصادية والمالية والشؤون الصناعية والزراعية، وخاصة المشروعات الزراعية مثل مشروع الري والصرف، ومشروع حرض الزراعي، وبنك التسليف الزراعي وغيرها. (انظر الشكل (٢٧).



شكل رقم (٢٧) : مشروع الري والصرف

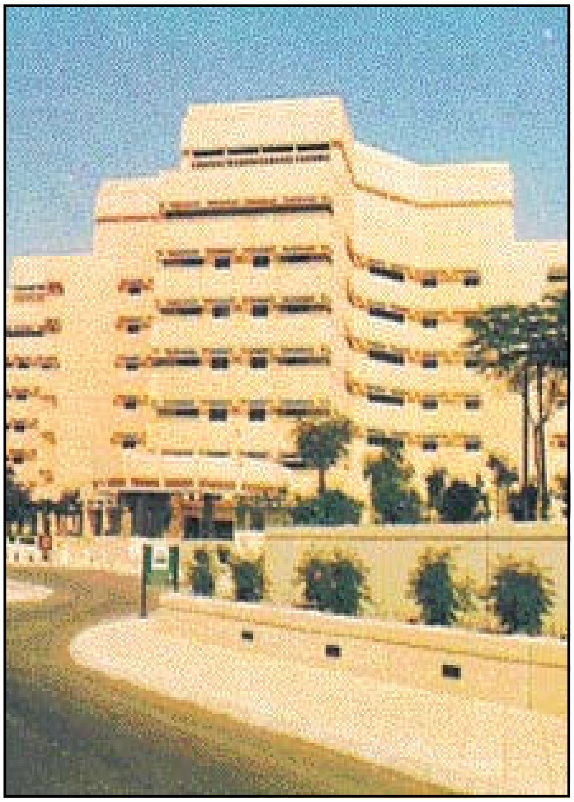
وحظي التعليم في عهده بعناية خاصة، حيث نهض بالتعليم العام للبنين والبنات، فأُنشئت في عهده جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.وقام بإصلاحات في الشؤون الاجتماعية، واهتم بتطوير المواصلات البرية والجوية والبحرية ، كما أُنشِئ في عهده محطة التلفزيون بالرياض ومحطات تحلية المياه المالحة، وميناء جدة الإسلامي.

المجال الإسلامي : قام الملك فيصل بتوسعة للحرمين الشريفين والعناية بهما، وقدم كل عون ودعم لقضايا العالم الإسلامي؛ وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وتحرير المسجد الأقصى من يد الصهاينة اليهود. تبنى الدعوة إلى التضامن الإسلامي للتعاون بين دول العالم الإسلامي، فعُقِد لذلك مؤتمر القمة الإسلامي الأول في مكة المكرمة.

وفاته : أُعلن نبأ اغتياله في ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ وهو في مكتبه يصرّف شؤون الدولة في مدينة الرياض،



شكل رقم (٢٨) : محطة التلفزيون بالرياض



شكل رقم (٢٩) : جامعة الملك عبد العزيز بجدة

ودفن في مقبرة العود.

الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله :

مـولـده ونشـأتـه :

ولد في مدينة الرياض سنة ١٣٣١هـ (هل تذكر الحدث الذي يوافق هذا التاريخ؟)، نشأ في كنف والده، وتعلم القرآن الكريم وعلومه على يد نخبة من العلماء. تميّز بالتدين والأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة ، وكان عفيف النفس كريم الأخلاق حسن السيرة.

مهامـه ومناصبه قبل توليه الملك :

اشترك في بعض الحملات العسكرية في عهد والده، صحب أخاه فيصلاً في عدة رحلات خارج البلاد فأفاد منها كثيراً.عُيّن رئيساً للوفد السعودي المفاوض في الخلاف بين الشقيقتين السعودية واليمن في مؤتمر الطائف عام ١٣٥٣هـ. عيّن ولياً للعهد – بعد مبايعة أخيه فيصل بالملك ـ وأصبح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وظل كذلك إلى أن تسلّم مقاليد الحكم في البلاد بعد وفاة أخيه الملك فيصل (متى كان ذلك ؟).

أهم إنجازاتـه الحضارية :

في مجال التنمية : استحدث ـ رحمه الله ـ عدداً من الوزارات الجديدة مثل وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة التعليم العالي، فقفز عدد الوزارات في عهده إلى عشرين وزارة. وعمّت المملكة قفزات تنموية في جميع المجالات.

وأُنشئ في عهده صوامع الغلال ومطاحن الدقيق مما أسهم في إنتاج كميات كبيرة من القمح زادت عن حاجة البلاد. كما تم افتتاح جامعتي الملك فيصل بالأحساء وأم القرى بمكة المكرمة، واهتم بالناحية الصحية فطوِّرت المستشفيات والمستوصفات الحكومية ووفِّر الدواء والعلاج دون مقابل، كما اهتم بتطوير الجيش السعودي وأسلحته بالإضافة إلى تطوير الحرس الوطني.

في المجال الإسلامي : اهتم بقضية فلسطين وكانت شغله الشاغل، كما ناصر القضايا الإسلامية؛ فدعا لعقد مؤتمر القمة الإسلامي الثالث عام١٤٠١هـ بجوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة.

وفاتـه : انتقل إلى جوار ربه في الطائف في الحادي والعشرين من شعبان عام ١٤٠٢هـ ونقل جثمانه إلى مدينة الرياض، ودفن في مقبرة العود.

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله :

مـولـده ونشـأتـه :

ولد في مدينة الرياض عام ١٣٤٠هـ، ونشأ تحت رعاية والده، فحرص على تعليمه العلوم الشرعية والاجتماعية في سن مبكرة. واصل تعليمه في معهد العاصمة النموذجي بالرياض، ثم بالمعهد السعودي بمكة المكرمة.اتصف بالحكمة والسياسة وحسن تصريف الأمور.

مهامـه ومناصبه قبل توليه الملك :

١ ــ **المهام الخارجية** : عُيِّن عضواً في وفد المملكة الذي سافر إلى نيويورك للتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة. (من كان رئيس وفد المملكة؟) كما قام بتمثيل المملكة في مؤتمرات عديدة منها: مؤتمر القمة للدول المصدرة للنفط الذي عقد بالجزائر، ورأس وفد المملكة في مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد ومؤتمر القمة العاشر في تونس، ومؤتمر القمة الحادي عشر المنعقد في عمان. ومؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي عُقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية .

٢ ــ **المهام الداخلية** : تولى عدة مناصب فأسندت له وزارة المعارف في أول تشكيل وزاري في عهد أخيه الملك سعود، فكان أول وزير لها، ثم عُين وزيراً للداخلية.ثم عينه الملك فيصل نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى وزارة الداخلية.بويع في عهد أخيه الملك خالد ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء. بُويع ملكاً للبلاد سنة ١٤٠٢هـ بعد وفاة أخيه الملك خالد رحمه الله، وبويع أخوه عبد الله ولياً للعهد.

أهم إنجازاتـه الحضارية :

في مجال التنمية : بذل جهوداً كبيرة في رفع مستوى التعليم، ويعد بحق رائد التعليم المنهجي المنظم، وراعي النهضة التعليمية الحديثة، أُنشئ في عهده جامعة الملك خالد ، وإلى جانب ذلك واصلت البلاد تقدمها في جميع الميادين فشهدت المملكة في عهده نهضة زراعية كبيرة، مكنت المملكة الوصول إلى الاكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات الزراعية، وأُنشئ في عهده عدد من الوزارات منها: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة الخدمة المدنية، ووزارة الماء والكهرباء كما غُيّرَ اسم وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم. وصدر في عهده أنظمة تتعلق بالبلاد وتنظيمها هي: النظام الأساسي للحكم، ونظام المناطق، ونظام مجلس الشورى.

في المجال الإسلامي : كان أهم إنجاز حضاري إسلامي يسجله التاريخ لخادم الحرمين الشريفين هي التوسعة العظيمة للحرمين الشريفين، كما اعتنى بالمساجد داخل المملكة وخارجها، ودعم مدارس تحفيظ القرآن الكريم والجمعيات الإسلامية، وأنشأ مشروع الإفادة من لحوم الأضاحي الذي يوزع على فقراء المسلمين خارج المملكة. ساند القضية الفلسطينية وانتفاضة الأقصى. واهتم بقضايا الشعوب الإسلامية في آسيا وأوروبا وأفريقيا، كما عزز علاقات المملكة مع معظم دول العالم المحبة للسلام.

وفاتــه :

توفي – رحمه الله – بالرياض سنة ١٤٢٦هـ، وصلى عليه في جامع الإمام تركي بن عبدالله، ودفن في مقبرة العود.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله :

مـولـده ونشـأتـه :

وُلد الملك عبد الله في مدينة الرياض عام ١٣٤٣هـ، واهتم والده الملك عبد العزيز بتنشئته ؛ حيث تلقى تعليمه على أيدي كبار العلماء، ولم يكتف بذلك، بل نمى ثقافته بكثرة القراءة في العقيدة والسياسة والتاريخ، مما كان له أكبر الأثر في صقل مواهبه وأفكاره، وكان مولعاً بالفروسية منذ صغره، مما أثر في تكوين شخصيته القيادية. كما استفادة من أبيه في أمور الحكم والسياسة والإدارة.

مهامـه ومناصبه قبل توليه الحكم :





-١**المهام الخارجية:** قام بزيارات متعددة لمعظم الدول العربية في إطار التعاون، والمحافظة على جمع كلمة العرب. كما زار كثيراً من الدول الصديقة في العالم لتوطيد أواصر الصداقة والتعاون بينها وبين المملكة.

رعى المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي نظمته المملكة في مدينة الرياض، ودعا فيه إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

ترأس وفد المملكة في عدداً من مؤتمرات القمة الإسلامية والعربية والخليجية والدولية.

-٢**المهام الداخلية:** تولى رئاسة الحرس الوطني، وفي عام ١٣٩٥هـ عُين نائباً ثانيا لرئيس مجلس الوزراء، وفي عام ١٤٠٢هـ عُين وليا للعهد.ثم نائباً أولاً لرئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى رئاسته للحرس الوطني.تولى عدة مناصب قيادية منها: الرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.ورئيساً لمؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين، كما تولى رئاسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. قام الملك عبد الله خلال توليه منصب ولاية العهد بزيارات داخلية لعدد من مناطق المملكة، لتلمس حاجات المواطنين، والوقوف على أحوالهم.

أهم إنجازاته الحضارية :

١- في مجال التنمية :



طور قطاعات الحرس الوطني الثقافية، والصحية، والإدارية، والفنية، والاجتماعية. وبرز في المجال الثقافي المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية بالرياض.

أنشأ مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض على نفقته الخاصة، وافتتحها. أنشا مستشفى الملك فهد بالرياض ، ومستشفى الملك خالد بجدة.

أمر بإنشاء جامعة الملك خالد بعسير، كما وجه - رعاه الله- بتحويل كليات البنات بالرياض إلى جامعة للبنات ، ووجه بإنشاء الصندوق الخيري للخدمات الإنسانية. أنشأ مؤسسة عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي، وكان صاحب فكرة الحوار الوطني. كما وضع حجر الأساس لمدينة الجبيل الصناعية الثانية، ومدينة ينبع الصناعية الثانية.

٢- في المجال العربي والإسلامي:

كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله حريصا على وحدة الصف العربي، ،كما كان حريصاً كذلك على خدمة الإسلام، ومد يد العون لإخوانه المسلمين في كافة أنحاء العالم، ولذا اهتم بقضية فلسطين، فطرح مبادرة السلام التي أقرها مجلس الجامعة العربية وتعني"انسحاب إسرائيل من كافة الأرضي التي احتلتها عام ١٩٦٧م، مقابل السلام مع الدول العربية " كما اقترح الملك عبد الله إنشاء صندوقين أحدهما لدعم الانتفاضة الفلسطينية ، والآخر لدعم صمود القدس.

توليه الملك :

بُويع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ملكاً على البلاد في جمادى الثانية عام ١٤٢٦هـ بعد وفاة أخيه الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله- وسار على نهج سلفه الملك فهد، باتخاذ لقب خادم الحرمين الشريفين. وفي اليوم ذاته عَين أخاه الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد، ونائباً لرئيس مجلس الوزراء، بالإضافة إلى منصبه وزيراً للدفاع والطيران ومفتشاً عاماً للجيش. وبعد فترة وجيزة من تسلمه الحكم أصدر - حفظه الله - أمراً بإعادة تشكيل المجلس الاقتصادي الأعلى وتولى رئاسته، كما أمر باستكمال توسعة المسجد النبوي، ثم أصدر أمراً بتحسين الدخل لموظفي قطاعات الدولة.

أسئلة التقويم

س١ : ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ - شغل الملك فيصل في عهد والده منصب نائب الملك في: (عسير - الحجاز - الأحساء).

ب - أول جامعةٍ أُنشِئت في المملكة العربية السعودية هي جامعة: (الملك عبد العزيز بجدة - الملك فيصل بالأحساء - الملك سعود بالرياض).

ج - رأس الملك خالد الوفد السعودي المفاوض بين المملكة واليمن المنعقد في مدينة: (الطائف - مكة المكرمة - الرياض).

د - أول من أُسنِدت له وزارة المعارف بعد إنشائها هو: (فيصل بن عبد العزيز - فهد بن عبد العزيز - خالد بن عبد العزيز).

هـ - بُويع عبد الله بن عبد العزيز ملكاً على البلاد في جمادى الثانية سنة:

(١٣٤٠هـ - ١٤٢٦هـ - ١٤٢٠هـ).

س٢ : أكمل الفراغات الآتية :

أ - وُلد الملك سعود في .... عام .... وتوفي في ....عام ....

ب - تربى الملك فيصل في صغره في بيت ....

ج - بلغت عدد الوزارات في عهد الملك خالد.........وزارة.

د - يُعدُّ الملك .... رائد التعليم الأول، وراعي النهضة التعليمية الحديثة في المملكة.

س٣ - في عهد مَن مِن ملوك البلاد تمَّ الآتي :

أ - افتتاح جامعتي أم القرى، والملك فيصل بالأحساء.

ب - بناء محطة التلفزيون.

ج - إنشاء كلية الملك عبد العزيز الحربية بالرياض.

د - إنشاء ميناء جدة الإسلامي.

هـ - إنشاء وزارة الخدمة المدنية.

س٤ : اذكر سبب ما يأتي:

أ ـ تحقق الاكتفاء الذاتي من إنتاج القمح في عهد الملك خالد.

ب ـ قيام فيصل بن عبد العزيز بزيارة لعدد من دول أوروبا في عهد والده.

ج ـ إنشاء الملك فهد مشروع الإفادة من لحوم الأضاحي.

د ـ دعوة الملك خالد الدول الإسلامية إلى عقد مؤتمر القمة الإسلامي الثالث.

س٥ : مـــن أكـــون :

أ ـ تقلَّدتُ منصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء إلى أن تسلَّمتُ مقاليد الحكم في المملكة.

ب ـ بُويعتُ ولياً للعهد عام ١٣٥٢هـ.

ج ـ أُصدِر في عهدي النظام الأساسي للحكم، ونظام المناطق، ونظام الشورى.

د ـ قُتِلتُ غدراً عام ١٣٩٥هـ.

هـ ـ بُويعتُ ولياً للعهد في عهد الملك فهد.

نشـــاط

تعاون مع زملائك بجمع صور توضِّح إحدى المهام، أو المناصب، أو الإنجازات في عهد كلِّ واحدٍ من ملوك البلاد، ثم اكتب تعليقاً مناسباً أسفل كلِّ صورةٍ.

البـاب الخامس

النهضة الحضارية في المملكة وسياستها الخارجية







الفـصــل الأول : التطور الحضاري في المملكة العربية السعودية.

الفصل الثاني : سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية.

الفصـل الثالـث : القضية الفلسطينية.

الفصل الرابع : موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية.

الفصل الأول

التطور الحضاري في المملكة العربيَّة السعودية

بذل مؤسس المملكة جهوداً كبيرةً لبناء مجتمع يسوده الأمن والرخاء، ويستمد مبادئ نهضته من أصول دينه ويسير بخطى واثقة نحو التقدم والرقي، وسار أبناؤه البررة من بعده يكملون مسيرة البناء الحضارية على نهجه الراسخ، فخطت البلاد في عهودهم خطواتٍ واسعةً، وشهدت انطلاقات تقدُّمٍ كبيرةٍ في مختلف المجالات ومنها :

أولاً : تـوطين البادية :

أدرك الملك عبد العزيز من خلال تجاربه الشخصية أهمية توطين البادية في أماكن تتوفر فيها سبل الراحة والاستقرار، لهذا أقام عدداً من الأماكن سُمِّيت الواحدة منها (هجرة) وأرسل لهم الدعاة والوعاظ، فاستجاب كثير من القبائل لدعوته، وأخذوا يستقرون في تلك الأماكن وتسموا بـ (الإخوان)، وأصبحوا ـ لما يتميزون به من شجاعة وإقدام ـ قوة مؤثرة في جيش الملك عبد العزيز، كما أصبح توطين البادية عملاً رائداً أثمر ثماراً نافعة للمستقرين خاصة، وللوطن عامة. وكانت أول هجرة تأسست هي هجرة الأرطاوية، وقد بلغ عدد الهجر التي أسسها الملك عبد العزيز أكثر من ١٥٣ هجرة.

ثـانيـاً : التعـلـيـم :

عرف موحِّد البلاد أن غرس التعليم من أهم وسائل بناء المجتمع واستقراره، فكان أول من وضع حجر الأساس لحركة التعليم الحديث التي تعيشها البلاد في الوقت الحاضر، وكان التعليم في عهده قليلاً جداً في الحاضرة معدوماً لدى البادية، واقتصر على الكتاتيب[1].

وقد بدأ التعليم النظامي في الحجاز مبكراً، وكانت الحجاز تفوق غيرها من المناطق لأسباب منها :

١ ـ وجود الحرمين الشريفين فيها .

٢ ـ كونها ملتقى العلماء.

اذكر أسباباً أخرى .

(١) الكتاتيب : أماكن يدرس فيها أولاد المقتدرين ماليًا مبادىء القراءة،والكتابة،وتلاوة القرآن.

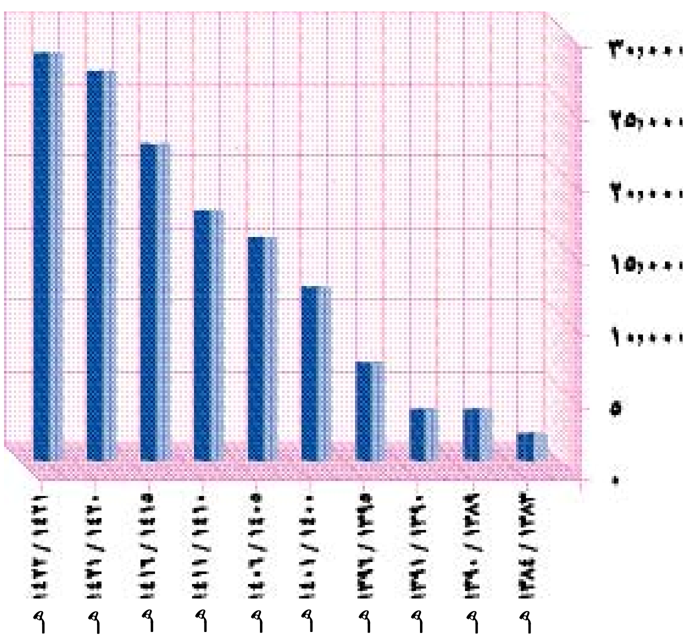
وقد بادر الملك عبد العزيز إلى خطوةٍ مهمةٍ لتنشيط الحركة العلمية حيث أمر بإنشاء مديريَّة المعـارف التي كان من جهودها افتتاح عدد من المعاهد والمدارس على اختلاف أنواعها .ولما تولى الملك سعـود الحكم حوَّل مديرية المعارف إلى وزارة عام ١٣٧٣هـ. وانطلقت مسيرة التعليم بنجاحٍ كبيرٍ، وتعدَّدت الجهات التي تديره حسب الاختصاصات وهي كما يلي :

أ – وزارة التربية والتعليم :

واصلت وزارة التربية والتعليم جهودها الموفَّقة لتطوير تعليم البنين وتعميمه، فازدادت أعداد المدارس ازدياداً كبيراً حيث فتحت الوزارة معاهد لإعداد المعلمين، ثم تحوَّلت إلى كليات للمعلمين وواصلت القيام بالتعليم الليلي لمحو الأمية وتعليم الكبار واعتنت بالتربية الخاصة ففتحت معاهد للتعليم الخاص، كما تقوم بالإشراف على التعليم الأهلي. ومنذ عام ١٤١٩هـ.بدأت الوزارة مشروعها الشامل لتطوير المناهج الدراسية، وقد طورت الوزارة المناهج الدراسية تطويراً ملحوظاً.

وأما تعليم البنات فقد كان تحت إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ، وقد تطوَّر تعليم البنات بسرعةٍ فائقةٍ، فبادرت الرئاسة إلى افتتاح عدد من المدارس لتعليم البنات، كما افتتحت عدداً من المعاهد لتأهيل المعلمات ومعاهد خاصة للمعوقات، ومدارس لمحو الأمية وتعليم الكبيرات، وافتتحت كليات متعددة بعضها جامعية وبعضها متوسطة في مناطق مختلفة من البلاد. وفي عام ١٤٢٣هـ. ضُمَّت الرئاسة العامة لتعليم البنات إلى وزارة المعارف، وفي العام التالي عدِّل مُسمَّى وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم.

لاحظ تطور أعداد المدارس في الرسم البياني التالي شكل (٣٠) .ثم اذكر السنة التي حدثت فيها قفزة في عدد المدارس أكثر من غيرها .



شكل (٣٠) : النمو في أعداد المدارس في المملكة خلال الفترة من١٣٨٣ إلى١٤٢٢هـ.

بدأ التعليم العالي (أو الجامعي) في المملكة

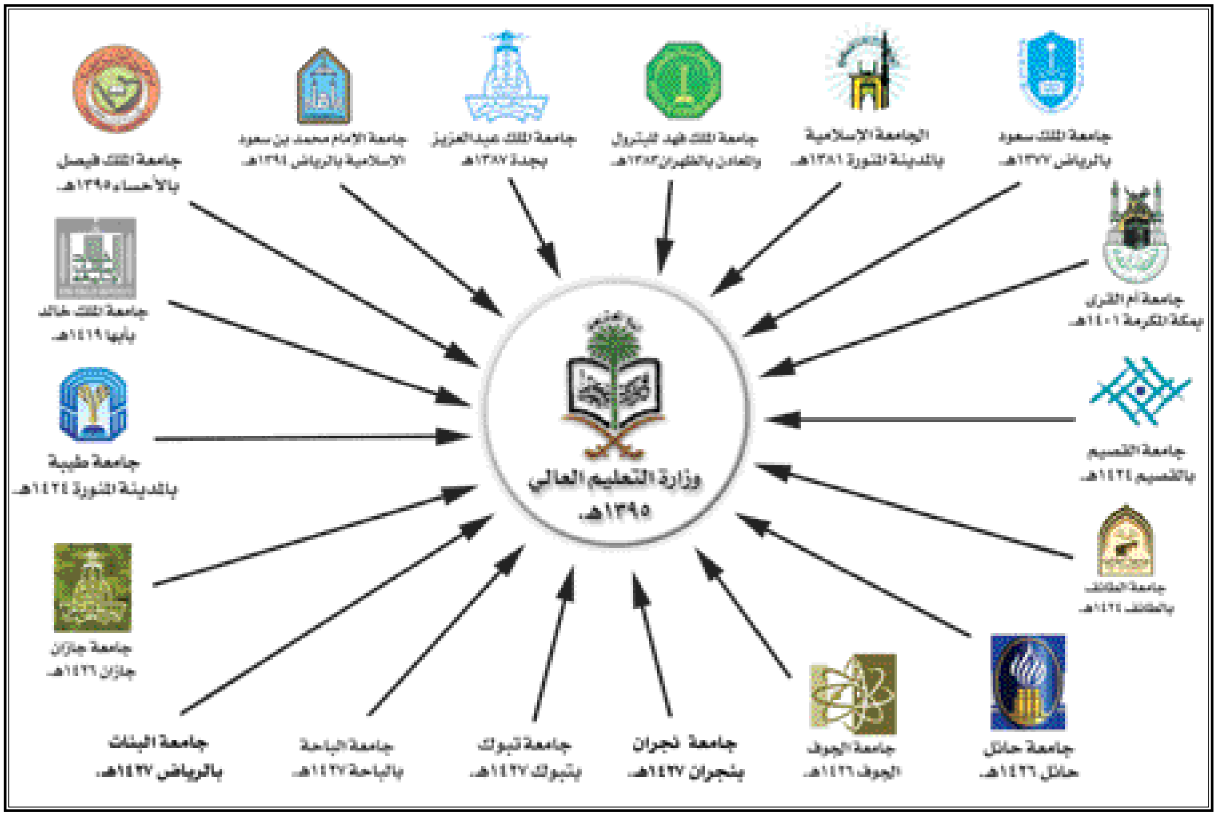
ب – التعليم العالي :

بإنشاء كليةالشريعة بمكّة المكرَّمة، وكانت أول جامعةٍ افتتحت في البلادهي جامعة الملك سعود، ثم توالى افتتاح الجامعات حتى أصبحت اليوم (١٨) جامعة[١]، وقد نتج عن تعدد الجامعات في المملكة، وكثر المبتعثين خارجها ؛ إنشاء وزارة التعليم العالي عام ١٣٩٥هـ. انظر الشكل (٣١).

إثراء

هناك جهات متعددة لها مدارس خاصة بها ومنها :

المعاهد العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة معاهد البريد التابعة لوزارة البرق والبريد والهاتف، المدارس التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية، مدارس العمل والشؤون الاجتماعية، مدارس مصلحة الطيران المدني. المدارس المتصلة بالتعليم الفني والتدريب المهني، ومعهد الإدارة العامة الذي يدرب الموظفين الحكوميين على تطوير أداءهم الوظيفي.



شكل رقم (٣١) : الجامعات في المملكة العربية السعودية

(١) هي: جامعة الملك سعود بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الملك فيصل بالأحساء، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك خالد بأبها، وجامعة القصيم ببريدة، وجامعة الطائف بالطائف، وجامعة طيبة بالمدينة المنورة، وجامعة جازان بجازان، وجامعة حائل بحائل، وجامعة الجوف بالجوف، وجامعة تبوك بتبوك، وجامعة الباحة بالباحة، وجامعة نجران بنجران، وجامعة البنات بالرياض.

ثالثاً : الأمــن والـدفــاع :

الجيش : أدرك الملك عبد العزيز ـ بعد توحيد المملكة ـ ضرورة تطوير قواته بشكلٍ منظَّم يتفق مع المستجدات الحديثة المحيطة به ،فسارع إلى إنشاء مديريَّة الأمور العسكرية، ونظَّم الجيش على أساس كتائب وألوية. وكانت النقلة الكبيرة في تطوير الجيش السعودي عندما حُوِّلت وكالة الدفاع إلى وزارة الدفاع والطيران حيث اُتخِذت إجراءات تهدف إلى تطوير الجيش السعودي.

وبعد وفاة الملك عبد العزيز ، واصل أبناؤه المسيرة لتطوير أجهزة الأمن والدفاع ، وهي ثلاث جهات : وزارة الدفاع والطيران، وزارة الداخلية، رئاسة الحرس الوطني. انظر الشكل (٣٢).

أجــهـزة الأمـن والـدفــاع

وزارة الدفاع	وزارة الداخلية	الحرس الوطني
القوات البريَّة	مديريَّة الأمن العام	مدارس ومؤسسات عسكريَّة
القوات الجويَّة	المديريَّة العامة للدفاع المدني	كلية الملك خالد العسكريَّة
القوات البحريَّة	المديريَّة العامة لحرس الحدود	
قوات الدفاع الجويّ	المديريَّة العامة للمباحث	
	المديريَّة العامة للجوازات	
	قوات الأمن الخاصة	

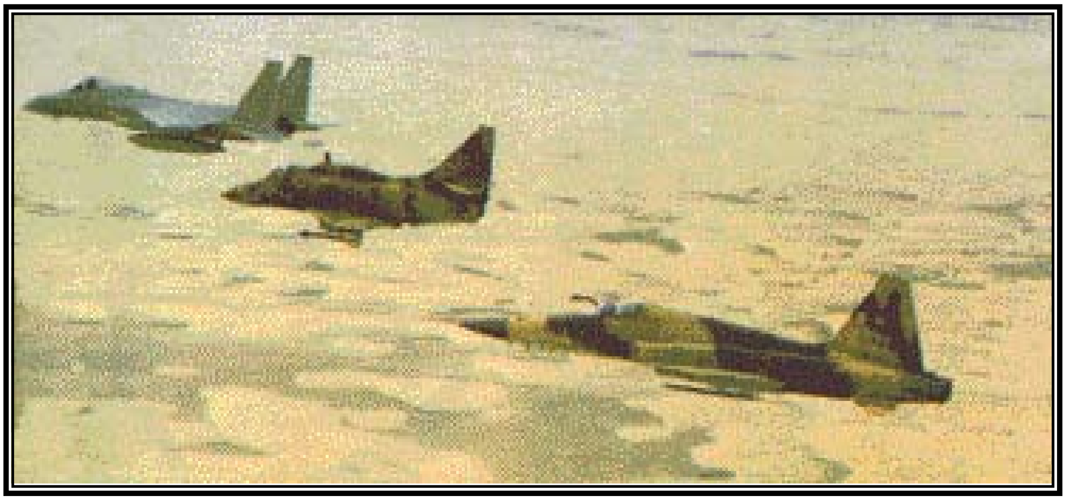
شكل رقم (٣٢) : أجهزة الأمن والدفاع

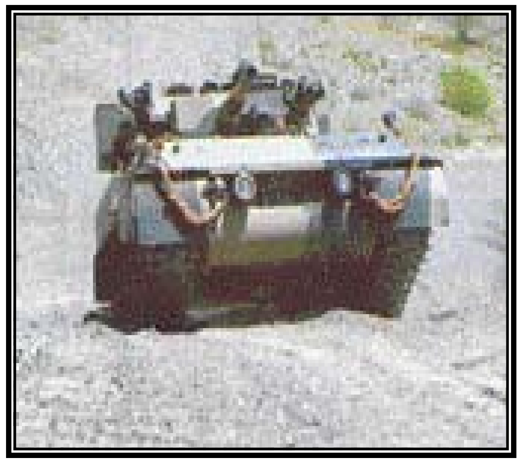
وتتكون القوات المسلحة من أربعة فروع رئيسة : ولكل فرع منشآته وفروعه الخاصة به.

اذكر تلك الفروع من خلال الشكل (٣٢).

١ــ وزارة الدفاع والطيران :

من أهم اختصاصاتها تكوين قوات مسلَّحة تدافع عن الوطن.وقد خطت هذه الوزارة خطوات موفقةً في عهد الملك عبد العزيز، ثم حدثت نقلةٌ كبيرةٌ في تطويرها، وتنظيمها، وتدريبها، وتسليحها بعد أن تسلَّم مقاليدها الأمير سلطان بن عبد العزيز. انظر الصور في الشكل (٣٣).







شكل رقم (٣٣) : صور لبعض فروع القوات السعوديَّة

إثراء

من أبرز مظاهر التطور الذي شهدته القوات المسلَّحة ما يأتي :

(أ) بناء القوة البشريَّة بتوسيع الكليات، والمعاهد، والمدارس، ومراكز التدريب، وابتعاث مئات الشباب إلى المؤسسات التعليمية والتدريبية في البلدان المتقدمة.

(ب) شراء أحدث الأسلحة المختلفة، ومنها طائرة الاستطلاع والإنذار المبكر (الأواكس).

(ج) تنوع مصادر الأسلحة والمعدَّات، واقتناء أنظمة تشغيلها وصيانتها.

(د) إنشاء مدن عسكريَّة، وقواعد جويَّة وبحريَّة، ومراكز دفاع جوي.

(هـ) إنشاء مستشفيات عسكريَّة مجهَّزة تجهيزاً راقياً.

(و) تحويل المصانع الحربيَّة إلى مؤسسةٍ عامةٍ للصناعات الحربيَّة.

٢ــ **وزارة الداخلية** : ومن أهم مهامها رعاية الحقوق العامة والخاصة، والمحافظة على أرواح المواطنين، وأعراضهم، وممتلكاتهم، إضافةً إلى تطبيق العدل وفق الأحكام الشرعيَّة، ومراقبة الحدود براً وبحراً وغير ذلك. وممن قاد حركة التطور في هذه الوزارة الملك فهد بن عبد العزيز عندما كان وزيراً للداخلية، ثم خلفه شقيقه الأمير نايف بن عبد العزيز في الوزارة، فواصل جهوده لدفع عجلة التطوُّر إلى الأمام.

-٣**الحرس الوطني** : من مهامه حماية المنشآت الحيوية العامة، والدفاع عن الوطن، وذلك بالتنسيق مع أجهزة الأمن والدفاع الأخرى. ومنذ عام ١٣٨٢هـ أُسنِدت رئاسة الحرس الوطني إلى الأمير عبد الله بن عبدالعزيز، حيث بدأ انطلاقةً جديدةً، وخطا خطواتٍ عظيمةً في المجالات الإدارية، والعسكرية، والحضارية وأُنشِئت عدَّة مدارس ومؤسسات عسكرية، ثم افـتُـتِـحت كلية الملك خالد العسكرية.

رابعاً : الرعاية الصحية :

عندما وحَّد الملك عبدالعزيز الحجاز مع بقية مناطق البلاد لم يكن في البلاد إلا مستشفيات قليلة، فبادر إلى إنشاء (مصلحـة الصحـة العامة) في مكَّة المكرَّمة، وجعل لها فروعاً في المدن الكبيرة الأخرى؛ فازدادت الرعاية الصحية أكثر من ذي قبل .

وفي عهد أبنائه توسَّعت الدولة في افتتاح المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبيَّة في كل مدينة وقرية.

ومن المستشفيات التخصصيَّة في المملكة :

- مستشفى الملك فيصل التخصصيُّ بالرياض، ويشتمل على مركز أبحاثٍ متقدم.
- مستشفى الملك خالد التخصصيُّ للعيون بالرياض، الذي يُعدُّ من أفضل مستشفيات العيون في العالم. انظر شكل (٣٤)
- مستشفى الملك فهد للحرس الوطنيُّ بالرياض.
- مستشفى الملك فهد الطبيُّ العسكريُّ بالظهران.



شكل رقم (٣٤) : مستشفى الملك خالد التخصُّصي للعيون

ـ المستشفى العسكريُّ بالرياض.

ـ مدينة الملك فهد الطبيَّة بالرياض، وهي أكبر مجمَّع طبيٍّ في المملكة. بالإضافة إلى عددٍ كبيرٍ من المستشفيات التي تقدم خدماتها للمواطنين والمقيمين على حدٍ سواء في مختلف مناطق المملكة.

نتيجةً لتوفُّر المقومات الأساسيَّة للصناعة في البلاد، فقد وضعت الدولة خططاً للنهوض بالصناعة.

إثراء

تقوم جمعية الهلال الأحمر السعوديِّ بنشاطٍ جيد يكمِّل نشاطات وزارة الصحة في مجال الإسعافات الأوليَّة والحوادث والحالات الطارئة، وتتضاعف جهود هذه الجمعية في موسم الحج خدمةً لحجاج بيت الله الحرام.

خامساً : الصناعة :

ما المقومات الأساسيَّة للصناعة؟

اذكر بعض أهم الصناعات في المملكة.

وقد تطوَّرت الصناعة في المملكة تطوراً عظيماً لأسبابٍ متعددةٍ من أهمها:

١ – دعم الدولة السخيُّ للمشروعات الصناعيَّة.

٢ – منح القروض لإقامة المشروعات الصناعيَّة عن طريق صندوق التنمية الصناعيَّة.

٣ – زيادة الطلب على المنتوجات الصناعيَّة في السوق المحلية؛ نتيجة التوسع الهائل في الحركة العمرانيَّة.

سادساً : التطوُّر العمراني :

بعد أن توحَّدت البلاد، واستقرَّ الأمن فيها، بدأت المدن والقرى تتسع. وكان من عوامل هذا الاتساع :

١ ـ الازدياد الطبيعيُّ لأعداد السكان.

٢ ـ استمرار حركة استقرار البادية.

هل هناك أسباب أخرى ؟

وقد اتخذت الدولة خطوات ساعدت على تطور الحركة العمرانيَّة. من أهمها: توزيع الأراضي السكنيَّة على المواطنين، ومنحهم قروضاً للبناء عن طريق صندوق التنميَّة العقاريَّة.

وتقوم وزارة الشؤون البلديَّة والقرويَّة بالإشراف على الحركة العمرانية التى تشهدها البلاد.

العمارة السعوديَّة للحرمين الشريفين:

عهد الملك عبدالعزيز : قام الملك عبدالعزيز بتأسيس مصنع لكسوة الكعبة، وصُنْع باب لها، وإنشاء مظلات للحرم المكيِّ والمسعى. كما قام بتوسعة المسجد النبويِّ الشريف.

عهد الملك سعود : لم يمضِ عامان من عهد الملك سعود إلا وقد اكتملت جميع إصلاحات المسجد النبوي، وبُدِئ بتنفيذ مشروع توسعة المسجد الحرام، وحفر أنفاقٍ في جميع الاتجاهات مزودةً بمرافق عامة.

عهد الملك فيصل : كان من أبرز ما تمَّ في عهد الملك فيصل إزالة ما زيد على مقام إبراهيم من أبنية، وتوسعة المطاف، وتوسعة المسجد النبويِّ من الجهتين الشماليَّة والغربيَّة.

عهد الملك خالد : مما تمَّ في عهد الملك خالد صناعة بابٍ للكعبة، وتوسعة المسجد النبويِّ من الناحية الغربيَّة وإقامة مظلات متصلة بالمظلات الأولى مبلَّطة بالرخام.

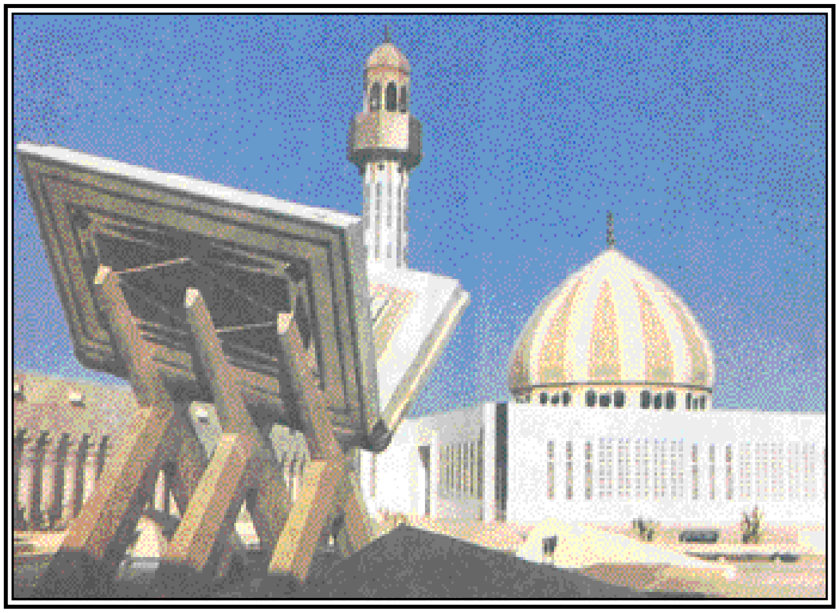
عهد الملك فهد : قام الملك فهد بإنجازاتٍ في المسجد الحرام تمثَّلت في تبليط المطاف ببلاطٍ لا تؤثر فيه حرارة الشمس، وتركيب مصاعد كهربائيَّة، ثم تلت الإصلاحات التوسعة الكبيرة بإضافة جزءٍ جديدٍ إلى المسجد من الناحية الغربيَّة، وإضافة ساحات خارجيَّة، وبناء مئذنتين إضافةً إلى المآذن السبع، وتوفير أماكن لشرب مياه زمزم في جميع الطوابق. انظر شكل (٣٥) توسعة المسجد الحرام.



شكل رقم (٣٥) : المسجد الحرام وتظهر فيه توسعة الملك فهد الجديدة

ومن خدمات الملك فهد في المسجد النبويِّ التوسعة الهائلة من الشمال والغرب، وتشمل التوسعة الجديدة سبعة مداخل رئيسة، إضافة إلى مدخلين في الجهة الجنوبيَّة من المسجد،وإنشاء ست مآذن، ومرافق عامة لخدمة زوّار المسجد النبويِّ وتعدُّ العمارة السعوديَّة للمسجد الحرام أعظم عمارةٍ لـه حتى الآن.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة : افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد هذا المجمع عام١٤٠٥هـ. ومن أهدافه طباعة المصحف الشريف طباعةً دقيقةً بمراجعة قرَّاءٍ ثقاتٍ، وترجمة معانيه إلى اللغات غير العربيَّة، وتوزيعه مجانًا على المسلمين داخل المملكة وخارجها. (انظر الشكل(٣٦)).



شكل رقم (٣٦) : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

سابعاً : التنمية الاجتماعيَّة والثقافيَّة :

اهتمت الدولة بالجوانب الاجتماعيَّة فأنشأت مراكز للخدمة الاجتماعيَّة تقوم بأعمال إرشاديةٍ متنوعةٍ، وفي المملكة الآن عددٌ من المؤسسات الحكوميَّة، والجمعيات الخيريَّة التي تقدم العون والمساعدة للمواطنين، ومن هذه المؤسسات:دور الرعاية الاجتماعيَّة، والضمان الاجتماعيُّ الذي تصرف الدولة عن طريقه إعاناتٍ ماليةٍ للفقراء والعاجزين عن العمل، ودور التربية الاجتماعيَّة للبنين والبنات. والجمعيات التعاونيَّة متعددة الأغراض، وجمعيات البر الخيريَّة.

كما تمَّ إقامة عدة مؤسساتٍ ثقافيةٍ تقوم بإسهاماتٍ جليلةٍ في المجالات الثقافيَّة، ومنها :

١ ــ الرئاسة العامة للبحوث العلميَّة والإفتاء :

يرأسها الآن سماحة مفتي البلاد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، من مهامها : إصدار الفتاوى والإجابة على الأسئلة الشرعية من خلال اللجنة الدائمة للإفتاء، وإصدار البحوث العلميَّة.

٢ ــ الرئاسة العامة لرعاية الشباب :

ومهمتها رعاية الأنشطة الاجتماعيَّة والرياضيَّة للشباب، والإشراف على الأندية الرياضيَّة، ولاهتمامها برعاية الأدب في البلاد بشكلٍ عام ارتبطت النوادي الأدبيَّة بها، ثم نقل الإشراف على هذه الأندية إلى وزارة الثقافة والإعلام.

٣ ــ وزارة الثقافة والإعلام :

وتقوم بجهودٍ في نشر الوعي الثقافيِّ من خلال وسائل الإعلام المختلفة من إذاعةٍ وصحافةٍ وتلفزيون فضلًا عن الإشراف على جميع الأنشطة الثقافية في البلاد.

أسئلة التقويم

س١ : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يلي :

أ ـ حوَّل الملك سعود مديريَّة المعارف إلى وزارةٍ في عام (١٣٧٣هـ ـ ١٣٧٧هـ ـ ١٣٨٠هـ).

ب ـ أول جامعةٍ افتتحت في البلاد هي جامعة (الإمام محمد بن سعود ـ الملك فيصل ـ الملك سعود).

ج ـ ازدادت الرعاية الصحيَّة في البلاد منذ إنشاء الملك عبد العزيز
(المدارس والجامعات ـ مصلحة الصحة العامة ـ وزارة الصحة).

د ـ يبلغ عدد مآذن المسجد الحرام الآن (ثلاث مآذن ـ سبع مآذن ـ تسع مآذن).

هـ ـ مدينة الملك فهد الطبية تقع في مدينة (الرياض ـ الظهران ـ مكَّة المكرَّمة)

س٢ : ضع فيما يأتي الجهات أو الأجهزة الحكوميَّة التي يكون من مهماتها :

أ – تكوين قوات مسلَّحة تدافع عن الوطن.

ب – رعاية الحقوق العامة والخاصة، والمحافظة على أرواح المواطنين، وأعراضهم، وممتلكاتهم.

ج – الإجابة على الأسئلة الشرعية وإصدار الفتاوى.

د – نشر الوعي الثقافيِّ بين الناس.

هـ – صرف إعاناتٍ ماليَّةٍ للفقراء والعاجزين عن العمل.

س٣ : بيِّن السبب فيما يأتي :

أ ـ بدأ التعليم النظاميُّ في الحجاز مبكراً .

ب ـ إنشاء وزارة التعليم العالي بالمملكة العربيَّة السعوديَّة عام ١٣٩٥هـ.

ج ـ إنشاء مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

س٤ : ما الخطوات التي اتخذتها الدولة لتطوير الحركة العمرانيَّة ؟

س٥ : ضع إشارة (✓) نهاية العبارة الصحيحة وإشارة (X) نهاية العبارة الخطأ فيما يأتي :

أ – يعدُّ مستشفى الملك خالد للعيون بالرياض من أفضل مستشفيات العيون في العالم. ( )

ب – اكتملت إصلاحات المسجد النبويِّ التي بدأها الملك عبد العزيز بعد وفاته. ( )

ج – افتتح الملك فهد مجمَّع طباعة المصحف الشريف عام ١٤٠٥هـ. ( )

د – تسلَّم الأمير سلطان بن عبد العزيز قيادة الحرس الوطني. ( )

هـ – بدأ التعليم العالي في المملكة بإنشاء كلية الشريعة في القصيم. ( )

س٦ : تحدث عن أبرز جهود الدولة في خدمة ورعاية الحرمين الشريفين .

نشـــاط

تعاون مع زملائك في جمع الصور التي تبيِّن تطوُّر الخدمات الصحيَّة والاجتماعيَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة، ثم اعرضها في لوحة داخل فناء المدرسة.

الفصل الثاني

سياسة المملكة العربيَّة السعودية الخارجيَّة

أسس السياسة الخارجيَّة للمملكة :

قامت سياسة المملكة الخارجيَّة منذ أن وحَّدها الملك عبد العزيز على أسسٍ واضحةٍ تتمثل في :

١ ـ عدم التدخل في الشؤون الداخليَّة للدول الأخرى.وعدم السماح لأيٍ دولةٍ بالتدخل في شؤون المملكة.

٢ ـ توثيق أواصر القربى بين المملكة وجاراتها الشقيقات، وعقد معاهدات صداقةٍ وحسن جوارٍ معها .

٣ ـ توثيق الروابط بين المملكة وبين شقيقاتها من الدول العربيَّة والإسلاميَّة.

٤ ـ مناصرة القضايا العادلة للأمتين العربيَّة والإسلاميَّة.

٥ ـ مناصرة القضايا العادلة في جميع أنحاء العالم.

٦ ـ مساندة المنظمات الدوليَّة؛ لتحقيق السلام والعدل بين الشعوب.

وقد سارت المملكة وفق هذه الأسس في علاقاتها مع الدول العربيَّة، والدول الإسلاميَّة، ودول العالم الأخرى.

علاقة المملكة مع الدول العربيَّة والإسلاميَّة والصديقة :

انطلاقاً من الموقع الجغرافيِّ المتميز للمملكة، ولكونها مهد الإسلام وفيها قبلة المسلمين، وتمشياً مع سياستها الحكيمة حرص قادتها على إقامة علاقات أخويَّة وثيقة مع الدول العربيَّة والإسلاميَّة، وعلاقات صداقة مع الدول الأجنبيَّة وفق ما تقتضيه مصلحتها الدينيَّة والوطنيَّة وتمليه مصلحة الأمتين العربيَّة والإسلاميَّة العامة، فعقدت مع هذه الدول اتفاقات صداقة، وسادت بينها وبين تلك الدول علاقات سياسيَّة، واقتصاديَّة، وثقافيَّة. وكانت المملكة سبّاقة إلى كل ما يوحِّد كلمة العرب والمسلمين ويوحِّد صفوفهم، فسارعت لأن تكون عضواً في مجلس التعاون لدول الخليج العربيّةِ، وعضواً مؤسساً لجامعة الدول العربيَّة، وتبنت فكرة التضامن الإسلاميِّ، وأقامت المؤسسات والمنظمات المتعددة التي تعمل على تحقيق تلك الفكرة.ومن أهمِّ هذه المؤسسات :

١ــ رابطة العالم الإسلاميِّ :

ومقر أمانتها العامة في مكَّة المكرَّمة، وهي تمثل الشعوب الإسلاميَّة.ومن أهمِّ أنشطتها:

أ ـ الدفاع عن حقوق الأقليَّات الإسلاميَّة .

ب ـ مساعدة المسلمين في مواجهة الكوارث التي تحل بهم كالجفاف والفيضانات والزلازل.

ج ـ تنفيذها لبرنامج الإغاثة الإسلاميَّة وسنابل الخير.

٢ــ منظمة المؤتمر الإسلاميِّ :

ومقرُّ أمانتها العامة في جدة، وتمثل الحكومات الإسلاميَّة، ويأتي في مقدمة أعمالها :

أ ـ الدفاع عن القضايا الإسلاميَّة في المحافل الدولية.

ب ـ حل المشكلات القائمة بين الحكومات الإسلاميَّة.

ج ـ الإصلاح بين فئات المسلمين المتنازعة داخل الدول الإسلاميَّة.

د ـ المساهمة في الدفاع عن حقوق الأقليَّات الإسلاميَّة.

٣ــ الندوة العالمية للشباب الإسلاميِّ :

ومقر أمانتها العامة في الرياض، وتهتمُّ بنشر الدعوة الصحيحة بين الشباب المسلم في كل مكان، وتوثيق أواصر العلاقات بين أولئك الشباب.ومن وجوه نشاطها :

أ – إقامة المحاضرات والندوات واللقاءات.

ب– توزيع الكتب النافعة بين المسلمين.

ج – دعم مواقف الأقليَّات الإسلاميَّة، والدفاع عن حقوقها.

لقد حملت المملكة على عاتقها مسؤولية الدفاع عن الإسلام والمسلمين من منطلق الواقع الذي هيأه الله تعالى لها، فأخذت تناصر قضايا المسلمين أينما كانوا، كما حدث بالنسبة لقضية كشمير، والفلبين، وقبرص، والبوسنة والهرسك وكوسوفا، والشيشان، ومضت تساعد حركات التحرر العربية والإسلاميَّة ضد الاستعمار الغربيِّ الجائر أينما وجدت ومن ذلك:وقوفها مع سوريا، ولبنان، وتونس، والجزائر، والمغرب ضد الاستعمار الفرنسي، ووقوفها مع ليبيا والصومال ضد الاستعمار الإيطالي، ومساندتها الكبيرة لفلسطين ضد الانتداب البريطاني، ثم

الاحتلال اليهوديِّ. ومساعدتها للمسلمين في غينيا، ومالي، وإريتريا، وأفغانستان.

كما حرصت المملكة على أن تبذل كل ما يمكنها لتحقيق العدل وإحلال السلام بين دول العالم، وتحقيق التقدم والرخاء لجميع الشعوب؛ فبادرت إلى الانضمام للأمم المتحدة، فكانت لذلك من الدول المؤسِّسة للمنظَّمة الدولية. ومضت تسهم إسهاماً كبيراً في أعمال هيئة الأمم، وتدعو إلى حلِّ المشكلات العالميَّة بالطرق السلميَّة على أساس مبادئ العدل، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وتنادي بمحاربة الظلم، والتمييز العنصري والاستعمار بجميع صوره وأشكاله. وبالإضافة إلى ذلك فإنها سبَّاقة دائماً إلى الإسهام في نشاط فروع الهيئة الدوليَّة المختلفة، مثل: منظمة اليونسكو. ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق النقد الدولي. انظر شكل (٣٧)

س١ : اذكر الأسس التي تقوم عليها سياسة المملكة الخارجيَّة.

إثراء

أجهزة هيئة الأمم المتحدة

الجمعية العامة

* ومن أهم وظائفها:
- المحافظة على السلام والأمن الدوليين.
- حل المشكلات والمنازعات الدولية.
- تنمية التعاون الدولي في كافة المجالات.

مجلس الأمن

وهو من أهم أجهزة الهيئة يتألف من خمسة عشر عضوًا.

* ومن مهام المجلس:
- تسوية الخلافات بين الدول بالطرق السلمية.
- اتخاذ القرارات الفورية في حال النزاع المسلح بين الدول
- قبول جميع الشكاوى التي تقدم إليه واتخاذ القرارات.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

* تتفرع من هذا المجلس وكالات متخصصة منها:
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).
- منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف).
- منظمة الصحة العالمية.
- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو).

الأمانة العامة

تتكون من السكرتير العام للأمم المتحدة وموظفي الأمانة العامة.

* من مهامها :
- القيام بالأعمال الإدارية لسائر أجهزة ومنظمات هيئة الأمم المتحدة.

شكل (٣٧) : أجهزة هيئة الأمم المتحدة

أسئلـــة الـتـقــويـــم

س٢ : ما الأسباب التي جعلت للمملكة مكانةً بين الدول العربيَّة والإسلاميَّة ؟

س٣ : صف علاقة المملكة بالدول العربيَّة والإسلاميَّة والصديقة.

س٤ : اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ ـ يقع مقرُّ أمانة منظَّمة المؤتمر الإسلاميِّ في (جدة ـ مكة المكرمة ـ الرياض) .

ب ـ من فروع هيئة الأمم المتحدة (الندوة العالميَّة للشباب ـ منظمة اليونسكو ـ رابطة العالم الإسلاميِّ).

ج ـ يعدُّ الدفاع عن القضايا الإسلاميَّة في المحافل الدوليَّة من مهام (رابطة العالم الإسلاميِّ ـ الندوة العالمية للشباب ـ منظَّمة المؤتمر الإسلاميِّ) .

د ـ من الأنشطة التي تقوم بها رابطة العالم الإسلاميِّ (مساعدة المسلمين على مواجهة الكوارث ـ توثيق أواصر العلاقات بين الشباب المسلم ـ حل المشكلات الحكوميَّة بين الدول الإسلاميَّة) .

هـ ـ مما يدلُّ على حرص المملكة على تحقيق العدل وإحلال السلام بين دول العالم انضمامها إلى (جامعة الدول العربيَّة ـ مجلس التعاون لدول الخليج العربيَّة ـ هيئة الأمم المتحدة).

س٥ : أكمل الفراغات التالية بما يناسبها :

أ ـ من النشاطات التي تبذلها الندوة العالميَّة للشباب الإسلاميِّ .... و..................

ب ـ ناصرت المملكة القضايا الإسلاميَّة مثل قضية .... و .... و .... و ....

س٦ : وضِّح كيف تساهم المملكة في أعمال هيئة الأمم المتحدة.وماذا يعني ذلك من وجهة نظرك ؟

س٧ : بين بالأمثلة دور المملكة في دعم ومساعدة الدول العربيَّة والإسلاميَّة.

١ ـ قم مع بعض زملائك بـ :

نشـــاط

أ ـ إصدار صحيفةٍ حائطيَّةٍ تُعرِّف بالمؤسسات التي درستها.

إن قضية فلسطين وشعبها في جوهرها ودوافعها هي قضيَّة عربيَّة وإسلاميَّة معاً، وقد ظل قادة المملكة

الفصل الثالث

القضية الفلسطينيَّة *

تمهيد :

ينظرون إلى قضية فلسطين على أنها قضية العرب والمسلمين الأولى التي يجب أن يولوها كل ما تستحق من تأييد ومناصرة، وامتدت نظرتهم تلك إلى مناصرة كل من تعرَّض لعدوان بسببها، ومازالت المملكة تقف بكل ما تستطيع للدفاع عن فلسطين وحقوق شعبها.

ففلسطين أرض عربيَّة منذ أقدم الأزمنة التاريخية منذ الهجرات السامية التي خرجت من الجزيرة العربيَّة، وقد سكنها الكنعانيون، واستقروا بها منذ أكثر من خمسة آلاف سنة، ثم توالت هجرات لشعوب متعددة. ودخلها العبرانيون مع يوشع بن نون بعد أن عصوا نبي الله موسى ـ عليه السلام ـ ،ثم جاء عهد نبي الله داود ـ عليه السلام ـ واليهود على حالهم في معصية رسل الله .

وبعد وفاة نبي الله سليمان ـ عليه السلام ـ دبَّ الخلاف بين اليهود، وزادوا في عصيانهم، فسلَّط الله عليهم الدول المجاورة كالآشوريين والكلدانيين وغيرهم، فقضوا عليهم، وشتتوا شملهم.

وبعد زوال اليهود استولى الفرس على فلسطين، ثم اليونان، والرومان الذين طردوا مَنْ بقي من اليهود من فلسطين وشتتوهم؛ لسوء أعمالهم، وخبث نواياهم. ولما جاء الفتح الإسلاميّ لفلسطين العربيَّة زمن الخليفة «عمر بن الخطاب»ـ رضي الله عنه ـ استسلمت مدينة القدس، فأصبحت فلسطين عربيَّة إسلاميَّة منذ ذلك الحين وإلى يومنا هذا.

ولما جاء الصليبيون إلى فلسطين، ومكثوا فيها فترةً من الزمن حافظ السكان على عروبتهم وإسلامهم رغم ما لقي السكان من عنت من قبل الصليبيين. ولما استعاد المسلمون القدس (من القائد المسلم الذي استعادها؟). سمحوا لليهود أن يعيشوا في فلسطين رعايا مواطنين في ظل السيادة الإسلاميَّة، وبقي الوضع كذلك في عهد جميع الدول الإسلاميَّة.

اذكر الدول الإسلاميَّة التي توالت على حكم فلسطين .

ومن هنا يتضح لك بطلان أي مزاعم لادعاءات اليهود بأحقيتهم بالاستيطان في فلسطين.والحقيقة

* غير مقرر على مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

التي لا مراء فيها أن اليهود عاشوا طوال حياتهم بلا وطن، وأينما حلَّوا تكرههم الشعوب وتنبذهم. إنهم لا يرتبطون بأيِّ مجتمع يعيشون فيه بأيِّ رابط سوى رابط المصلحة المادية، والمنفعة عن طريق ابتزاز الأموال بواسطة الربا والميسرٍ، والرشوة، بالإضافة إلى كونهم دعاة فتن، وأهل دسائس ومؤامرات جُبِلوا عليها، وما قام به اليهود في المدينة تجاه الرسول محمد ـ ﷺ ـ في كثيرٍ من المواقف يوضح خبث نواياهم، وسوء سرائرهم وفي كتابهم«التلمود» ما يحرِّضهم على إلحاق الضرر والأذى بكل من ليس يهودياً، كما أن عندهم من التقاليد والمثل الدنيئة ما يأباه كل إنسان يحترم نفسه ومن المُثل : «الغاية تبرِّر الوسيلة».

هذا ولقد وردت آياتٍ في القرآن الكريم تصفهم بأنهم ألدُّ الناس عداوةً للمسلمين في قوله تعالى :

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [سورة المائدة: آية (٨٢)]

الصهيونيَّة لفظةٌ استُحدِث اسمها من جبل صهيون بالقدس، ولفظ صهيون تعني أرض الميعاد، أي الأرض

الحـــركـــة الصهيـونـيـة :

المقدَّسة التي يتوق إليها اليهود، غير أن هذه اللفظة لم تستعمل بمدلولها السياسيِّ الحديث إلا في أوائل القرن الرابع عشر الهجري. وقد أطلقوا عليها اسم الصهيونيَّة محاولةً منهم لربط تاريخ اليهود بفلسطين وهي فكرةٌ يهوديَّةٌ لها اتجاهٌ ديني وآخر سياسي، هدفها المباشر الاستيلاء على أرض فلسطين، وإقامة الدولة الصهيونيَّة فيها، وإعادة معبدهم الديني المسمى هيكل سليمان، وإقامة مملكة يهوديَّة في القدس. وقد ظهرت هذه الفكرة عندما تزعَّم النمساوي اليهودي الأصل « ثيودور هرتزل » مؤتمر بال بسويسرا عام ١٣١٥هـ./ ١٨٩٧م. والذي تقرَّر فيه تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، وتشجيع الهجرة اليهوديَّة إلى فلسطين. وكان هرتزل قد ألَّف كتاباً باسم الدولة اليهوديَّة رسم فيه مخططاً لدولة سماها « إسرائيل » تمتدُّ من النيل إلى الفرات.

بدأ اليهـــود بالعمل لتنفيذ ما أقـــرُّوه في المؤتمر الآنـف الذكـــر بإنشاء الجهاز التنفيذيِّ المسمى «الوكالة اليهوديَّة» عام ١٣٤١هـ. التي تقوم بتنظيم الدعـايـة ، وجمع الأموال والأعوان؛ لمساعدة ومساندة اليهود في تنفيذ مآربهم. مما سبق يتضح بما لا يقبل مجالاً للشك أن الحركة الصهيونيَّة ما هي إلا حركة تستهدف الدين الإسلاميَّ وتستهدف العرب والمسلمين في فلسطين والعالم أجمع.

الاحتلال البريطانيُّ لفلسطين :

(أ) ما قبل الانتداب :

١ ـ قرَّر الصهاينة في مؤتمر بال الآنف الذكر الاتصال بالسلطان عبد الحميد الثاني؛ للحصول على تأييده بجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود،ولكنه رفض طلبهم بشدة،كما رفض المبالغ الطائلة التي قدموها مقابل موافقته.

٢ ـ انضم اليهود إلى بريطانيا وحليفاتها خلال الحرب العالمية الأولى وقدموا لهم جميع إمكاناتهم الماديَّة والعلميَّة مقابل تأسيس وطنٍ قوميٍّ لليهود في فلسطين .

٣ ـ وفي سنة ١٣٣٥هـ/ سنة ١٩١٧م أصدر بلفور وزير خارجيَّة بريطانيا آنذاك تصريحاً أعرب فيه عن عزم الحكومة البريطانيَّة على مساعدة اليهود من أجل تأسيس وطنٍ قوميٍّ لهم في فلسطين.

(ب) خلال فترة الانتداب البريطانيِّ على فلسطين :

بعد نهاية الحرب العالميَّة الأولى وخروج الحلفاء منها منتصرين، وقبول عصبة الأمم انتداب بريطانبا على فلسطين الذي أُقِرَّ في مؤتمر سان ريمو[1] سنة١٣٣٨هـ.أخذت بريطانيا تنفذ مخططاتها؛ لتحقيق وعد بلفور، وإنشاء وطنٍ قوميٍّ لليهود في فلسطين بالوسائل التالية :

١ ـ تعيين هربرت صموئيل اليهوديَّ المتعصب كأول مندوب ساميٍّ بريطانيٍّ على فلسطين، وقد بذل جهوداً عظيمةً لمساندة اليهود من أجل تحقيق إنشاء وطنٍ قوميٍّ لهم.

٢ ـ تعيين عددٍ كبيرٍ من اليهود في المناصب الكبرى.

٣ ـ إرغام الفلاحين العرب على بيع أراضيهم وأملاكهم لليهود بشتى الوسائل.

٤ ـ تشجيع الهجرة اليهوديَّة من جميع أنحاء العالم إلى فلسطين.

إثراء

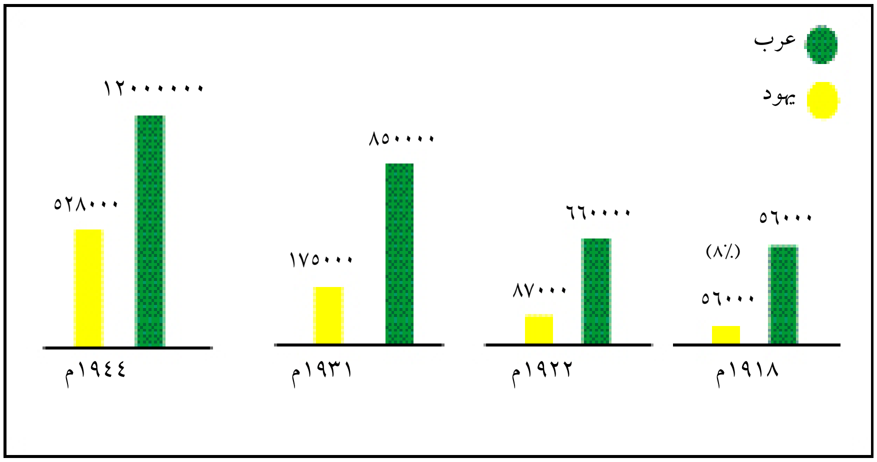
أصدرت بريطانيا تصريح بلفور سرًا ، وأخفته عن حلفائها العرب الذين كانت قد وعدتهم بإقامة دولة عربية مستقلة،تشتمل على فلسطين بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى،في وقت كانت فلسطين لا تزال تحت السيادة العثمانية.

(١)سان ريمو مدينة إيطالية على الحدود الإيطالية الفرنسية.

اقرأ الشكل (٣٨)، ثم أجب :

كم كان عدد اليهود في فلسطين عام ١٩١٨م ؟

كم أصبح عدد اليهود في فلسطين عام ١٩٤٤م ؟



شكل رقم (٣٨) : الهجرات اليهودية

مراحل مقاومة العرب والمسلمين للانتداب والصهيونيَّة :

تكشَّف للشعب الفلسطيني بصورةٍ خاصةٍ والعالم العربيِّ والإسلاميِّ بصورةٍ عامةٍ نوايا الحكومات الاستعماريَّة وعلى رأسها بريطانيا والصهيونيَّة الطامعة في الأراضي الفلسطينية، والمتمثلة في طرد الشعب الفلسطينيِّ من بلده، وحرمانه من مقدساته.

وهنا وحَّد عرب فلسطين صفوفهم، وقاموا بثوراتٍ متلاحقة من أجل إفساد ما خطط الاستعمار والصهيونيَّة له، فكانت ثورة عام ١٣٣٨هـ. التي بدأت بها يافا، ثم انتشرت في أرجاء فلسطين، وطالب الثائرون بإلغاء وعد بلفور، وإنهاء الانتداب، واستقلال فلسطين، فتألَّفت لجنة لدراسة أسباب الثورة. وقد أوصت اللجنة بوجوب العمل على طمأنة العرب على حقوقهم ومراكزهم في فلسطين. إلا أن هذه التوصيات لم ينفَّذ منها شيء، فكانت ثورة عام ١٣٤٨هـ. التي شملت معظم مدن فلسطين. ثم أرسلت الحكومة البريطانيَّة لجنة تحقيق برئاسة « شـو » التي أوصت بضرورة تعديل سياسة حكومة الانتداب المجحفة بحقوق العرب، ووجوب تحديد الهجرة اليهوديَّة إلى فلسطين، وتنظيم انتقال الأراضي العربيَّة إلى اليهود بقانون تصدره الحكومة، وضمنت الحكومة البريطـانيَّة هذه التوصيات، ونشرتها في بيان أطلق عليه اسم «الكتاب الأبيض ».

مفاهيــم

الديموقراطية : إحدى صور الحكم التي تكون السيادة فيها للشعب.
الانتداب : أحد أشكال الاستعمار فرضته عصبة الأمم على عدد من الشعوب بحجة عدم مقدرة تلك الشعوب على إدارة شؤونها.

عادت بريطانيا كذلك إلى اتباع أساليبها المعروفة، ففتحت باب الهجـرة، وأخذت تقاوم كل حركة من قبل العـرب، وتقمعها بشـدة. فكانت ثورات متتـابعة ما بين ١٣٥٣هـ - ١٣٥٥هـ التي اتخـذت طابع الجهـاد الإسـلامي بقيـادة الشيـخ« عز الدين القسام ».

بعدها كانت ثورة ١٣٥٦هـ ـ ١٣٥٩هـ.التي بدأت بإعلان الإضراب العام في جميع أنحاء فلسطين إلى أن تقف الهجرة اليهوديَّة،

واستمرَّت ستة أشهرٍ، وتشكَّلت لجان قوميةولجان حرس وطني ولجان إسعاف، كما تشكَّلت اللجنة العربيَّة العليا من رؤساء جميع المنظمات الفلسطينيَّة؛ للإشراف على الثورة التي قامت تنادي بالمطالب الآتية :

١ ـ وقف الهجرة اليهوديَّة فوراً، ومنعها منعاً باتاً.

٢ ـ منع انتقال الأراضي إلى اليهود.

٣ ـ إنشاء حكومة وطنيَّة مسؤولة أمام مجلس نيابي يُنتخَب أعضاؤه من العرب واليهود على أساس ديموقراطيّ.

لم تستجب الحكومة البريطانيَّة لهذه المطالب، فاندلعت الثورة المسلَّحة التي تميَّزت بانضمام مجاهدين من مختلف البلدان العربيَّة إلى الثوار الفلسطينيين، وبدأت الاشتباكات المسلَّحة بين العرب من جانب وبين القوى العسكريَّة البريطانيَّة من الجانب الآخر، واستعدَّت الحكومة البريطانيَّة لمقاومة الثورة مستعملةً الدبابات والمصفَّحات والطائرات والبوارج الحربيَّة.

شكَّلت الحكومة البريطانيَّة لجنة ملكَّية برئاسة اللورد « بيل» للتحقيق، حيث أعدت مشروعاً لتقسيم فلسطين بشكلٍ مجحف للعرب.وقد رفضه العرب وقبله اليهود، فاستؤنفت الثورة، وتراجعت الحكومة البريطانيَّة عن فكرة التقسيم، ودعت ممثلين عن عرب فلسطين والدول العربيَّة المجاورة من جهة وعن الوكالة اليهوديَّة من جهةٍ أخرى التداول في لندن بشأن مستقبل فلسطين وكان مؤتمر لندن عام ١٣٥٩هـ.

الذي طالب العرب فيه بقيام وحدةٍ في فلسطين، يمثل فيها العرب واليهود حسب نسبتهم العدديَّة، وإلغاء وعد بلفور ووقف الهجرة وبيع الأراضي. لم يسفر هذا المؤتمر عن شيء، وأعلنت بريطانيا أنها ستجد حلاً مناسباً

من جانبها؛ فأصدرت الكتاب الأبيض الثالث الذي تضمَّن ما يلي :

- إنشاء دولة فلسطينيَّة يشترك فيها العرب واليهود، وتحصل على استقلالها بعد عشر سنوات.
- السماح بدخول ٧٥ ألف مهاجرٍ يهوديٍّ خلال خمس سنوات، ولا يسمح بإدخال أيِّ يهوديٍّ بعد ذلك إلا في حدود قدرة البلاد الاقتصاديَّة على استيعاب المهاجرين.
- تنظيم انتقال الأراضي لليهود، ووضع قيود على ذلك، حتى يحتفظ المزارعون العرب بمستوى معيشتهم.

وقد رفض هذا الكتاب كلا الجانبين (العرب واليهود).

ونشبت الحرب العالمية الثانية، وأُوقِف قرار الكتاب الأبيض، وحقَّق اليهود خلالها مكاسب كبيرة، واستخدموا نفوذهم في أمريكا لمساندتهم في مقاومة الكتاب الأبيض، وفتح أبواب الهجرة دون قيود إلى فلسطين، ونجح الصهاينة في كسب تأييد الحكومة الأمريكيَّة لأهدافهم وانحيازها لليهود.

تحوُّل الصهيونيَّة إلى الولايات المتحدة الأمريكيَّة:

تعاظم شغب اليهود؛ لتردد بريطانيا في إعلان الدولة اليهوديَّة، فشكَّلت بريطانيا وأمريكا لجنة تحقيق مشتركة «لجنة أنجلو» لدراسة الموقف، كما نشطت الدول العربيَّة بشكلٍ فعَّال عن طريق مجلس الجامعة العربيَّة التي تألَّفت في تلك الأثناء، وعقدت مؤتمراً في بلودان سنة ١٣٦٧هـ. الذي قرَّر استمرار المفاوضة مع بريطانيا؛ لإيجاد حلٍ مرضٍ للقضية الفلسطينيَّة، ومقاطعة البضائع اليهوديَّة، ورفض كل شكل من أشكال التقسيم، وشُكِّلت لجانٌ دفاع عن فلسطين في كل دولة عربيَّة.

فشلت المفاوضات مع بريطانيا، وحينئذٍ أعلنت بريطانيا تخليها عن الانتداب، وعزمها على الانسحاب بحجة عجزها عن التحكم في الوضع المتدهور في فلسطين.وهكذا تخلت بريطانيا عن القضية الفلسطينية بعد أن كانت صاحبة المسؤولية الأولى في صنعها حينما أصدرت تصريح بلفور، فأُحيلت القضية إلى هيئة الأمم المتحدة التي شكَّلت لجنة لدراسة الموقف، وانتهت إلى توصية بمشروع قرار في عام ١٣٦٦هـ. الموافق ١٩٤٧م. يقضي بتقسيم فلسطين إلى : دولة مستقلَّة عربيَّة فلسطينيَّة ـ ودولة يهوديَّة ،وتوضع منطقة القدس تحت إشراف دولي .

وقد أعلن العرب بطلان هذا المشروع، كما أعلنت بريطانيا أنها ستنهي انتدابها على فلسطين في سنة ١٩٤٨م.

إثراء

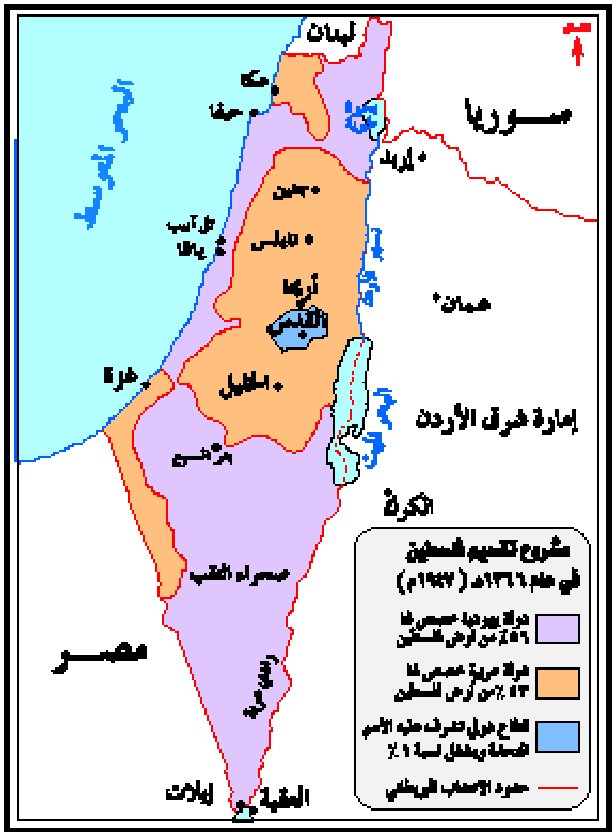
كان قرار التقسيم غير متفق مع ميثاق الأمم المتحدة؛ لأن اختصاص الجمعيَّة العامة للأمم المتحدة ينحصر في أن تقرِّر استقلال فلسطين طبقاً لمبدأ إعطاء شعوب أقاليم الانتداب حق تقرير المصير وليس كما حدث بأن تتخذ قراراً بتقسيم إقليم لا تملك عليه أية سيادة أصلية.

اقرأ الخريطة في الشكل (٣٩)، ثم أجب عن الأسئلة التالية :

ما النسبة التي خُصِّصت للدولة اليهوديَّة من أرض فلسطين؟

ما النسبة التي خُصِّصت للدولة العربيَّة.

اذكر القطاع الدولِّي وما نسبته.



شكل (٣٩) : مشروع تقسيم فلسطين ١٩٤٧م

الحرب الفلسطينيَّة سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م :

عندما تمادى اليهود في طغيانهم دخلت الجيوش العربيَّة للأراضي الفلسطينيَّة نجدة لإخوانهم الفلسطينيين. فاستنجد اليهود بأمريكا؛ فتدخلت لإيقاف القتال، وضغَط مجلس الأمن والدول الكبرى على العرب لإيقاف القتال ،وقبول هدنة مدتها أربعة أسابيع استغلها اليهود في تزويد أنفسهم بالمعدات الحربيَّة ،فلما استؤنف القتال ظهر اليهود بشكلٍ أقوى بكثير مما كانوا عليه قبل الهدنة، وتمكنوا من الاستيلاء على أجزاء من الأراضي العربية وبعض المدن مثل : اللد ، الرملة ، الناصرة ، صفد ، عكا ، بيسان وأجزاء من مرج ابن عامر. انظر الخريطة في الشكل (٤٠) .

وهنا قرَّر مجلس الأمن هدنة ثانية دائمة ؛للحفاظ على مكاسب اليهود، فحدَّد خطاً للهدنة لم يبق للعرب بموجبه سوى : الضفة الغربية التي ضُمت للمملكة الأردنية ، وقطاع غزة الذي وضع تحت إشراف مصر. وبعدها حلَّت الكارثة بتشريد أكثر من مليون من عرب فلسطين، ليصبحوا لاجئين في البلاد المجاورة بعد أن

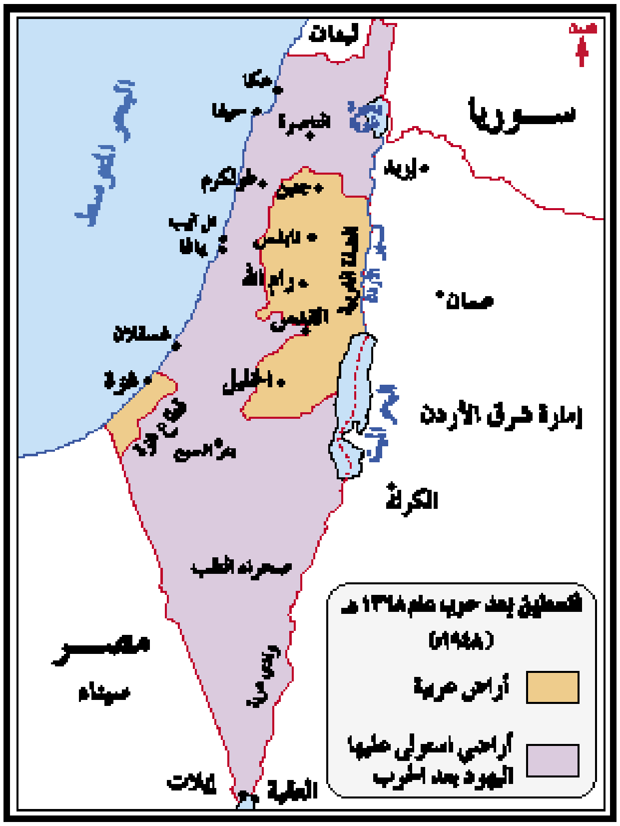
فقدوا كل شيء، فبرزت مشكلتهم إلى العالم كإحدى المشاكل التي لن تُحل إلا بعودتهم إلى أرضهم، وإقامة دولتهم المستقلَّة.

بعد احتلال اليهود للأراضي العربيَّة

قيام دولة إسرائيل :

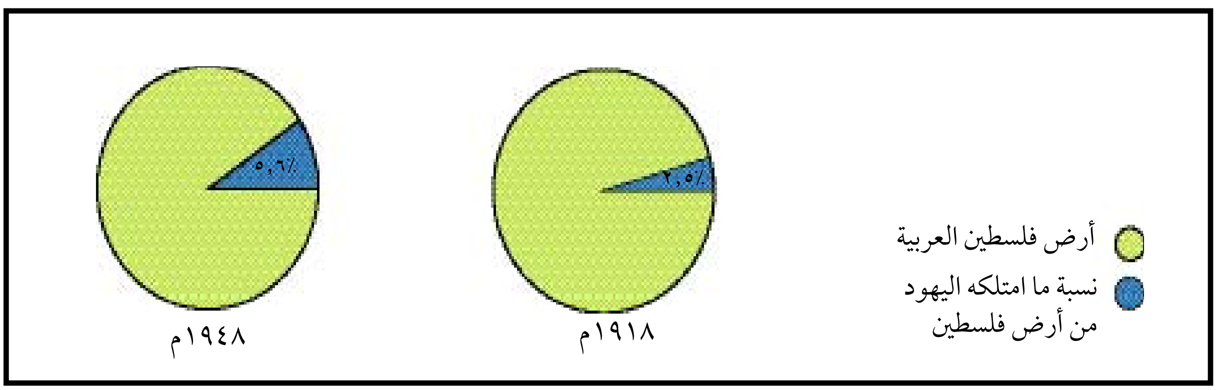
وانسحاب بريطانيا من فلسطين، أعلن الصهاينة قيام دولتهم الصهيونيَّة «إسرائيل» في سنة ١٣٦٨/١٩٤٨م. واعترفت بها فوراً الدول الكبرى وفي مقدمة تلك الدول الولايات المتحدة الأمريكيَّة.

وهنا أخذ اليهود بتعذيب السكان الفلسطينيين والتنكيل بهم ؛ ليحملوهم على الهجرة خارج فلسطين.



شكل (٤٠) : حرب ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م

اقرأ الشكل (٤١) ثم قارن بين نسبة ما امتلكه اليهود من أرض فلسطين قبل قيام إسرائيل وبين نسبة ما امتلكوه بعد قيامها.



شكل (٤١) : نسبة ما امتلكه اليهود من أرض فلسطين بين عامي ١٣٣٨هـ ـ ١٣٦٨هـ / ١٩١٨م ـ ١٩٤٨م

الثورة الفلسطينيَّة المسلَّحة :

لم يقف الفلسطينيون مكتوفي الأيدي بعد أن سُلِبت منهم أراضيهم، وأملاكهم، وكراماتهم، بل عقدوا العزم على استرداد ما احتله منهم اليهود المغتصبين بنفس المنطق الذي يفهمه العدو الغادر، ألا وهو منطق القوة، فانطلقت الثورات المسلحة التي لاقت تأييداً عربياً وإسلامياً ودولياً واسعاً، وارتفع صوت الصهاينة في التهديد والوعيد للدول العربيَّة إذا هي لم تعمل على إيقاف العمل الفدائي.

نكسة عام ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م :

نفَّذ اليهود الصهاينة تهديداتهم لثلاث دول عربيَّة وهي دول المواجهة بحرب خاطفة، وذلك بمساندة الدول الاستعمارية وعلى رأسها الولايات الأمريكية استُعملت فيها أحدث الأسلحة الأمريكية الفتاكة، فتمكَّن اليهود من احتلال الجزء الذي بقي من فلسطين بعد عام ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٨م.

وضُمَّ إلى الأردن وهو (الضفة الغربية)، وكذلك قطاع غزة، ومرتفعات الجولان وهي جزء من سوريا، وسيناء وهي جزء من جمهورية مصر العربيَّة.



شكل (٤٢) :نكسة عام١٣٨٧هـ ـ١٩٦٧م

وبعد أن تمَّ كل ذلك جاء إيقاف القتال من قبل مجلس الأمن يحمل بين طياته نصراً لليهود، وأخذت هيئة الأمم تنادي بسلام دائم في الشرق الأوسط بين العرب واليهود وهذا بلا شك في صالح العدو الصهيونيِّ المغتصب الذي خطا الخطوة الثالثة في تنفيذ مخططاته الاستعماريَّة، أولها وعد بلفور، وثانيها حرب عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م وقيام دولة إسرائيل، وثالثها ما أسفرت عنه حرب عام ١٣٨٧ / ١٩٦٧م.

وبعد هذه الحرب كثرت مؤتمرات القمة العربيَّة والإسلاميَّة، وتوالت اجتماعات الجامعة العربيَّة، ونشطت

الأجهزة العربيَّة على مختلف المستويات وانعقدت هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن عدة مرَّات، وعُيِّن الوسطاء الدوليون. من أجل إيجاد مخرج للأزمة إذ لم تعد مقصورة على القضية الفلسطينيَّة بل شملت العالم العربيَّ بأسره وكذلك العالم الإسلاميَّ.

اقرأ الخريطة في الشكل (٤٢)، ثم أجب عما يلي:

سَمِّ الأراضي العربيَّـة التي احتلتها إسرائيل في عام ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

حرب العاشر من رمضان :

في هذا الشهر المبارك من عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م. تمادى اليهود في تكرار اعتداءاتهم على البلاد العربيَّة بدعم من الدول الاستعماريَّة. وهنا شنت كل من مصر وسوريا هجوماً صاعقاً على دولة العدوان الصهيوني، وحققتا انتصارات عسكريَّةً كبيرة أذهلت الكيان الصهيونيَّ والعالم أجمع.

وقد كان للمملكة العربيَّة السعوديَّة في هذه الحرب دور نشط بما قدمته من دعم ماليٍّ وسياسيٍّ.واستخدامها سلاح النفط ضد الدول التي تؤيد وتقدم دعماً للكيان الصهيوني.

انظر الشكل (٤٣).



شكل (٤٣) : حرب العاشر من رمضان

انتفاضة الشعب الفلسطيني (ثورة الحجارة) ١٤٠٨هـ :

اتخذ الشعب الفلسطينيُّ من الحجارة سلاحاً واجه به جنود الاحتلال الإسرائيليَّ عندما استمرَّ الإسرائيليون في استخدام سياسة العنف والشدة، فبدأت الانتفاضة في سنة ١٤٠٨هـ. شارك فيها الرجال، والنساء، والأطفال، وكان سلاحهم بعد الإيمان بالله الحجر والسكين. وقد عجزت إسرائيل بكل ما تملك من أسلحة الدمار من القضاء على انتفاضة الشعب الفلسطينيِّ ، كما كسبت الانتفاضة تأييد معظم شعوب العالم .

محادثات السلام وقيام السلطة الفلسطينية :

في عام ١٤١٢هـ. بدأ مؤتمر مدريد للسلام بين العرب وإسرائيل برعاية روسيا والولايات المتحدة، ثم توالت عدة محادثات واتفاقيات للسلام شاركت فيها عدة دول. وفي عام ١٤١٣هـ. وقَّع كل من رئيس وزراء إسرائيل، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، على وثيقة (الحكم الذاتي) في القاهرة، وساندت الدول العربيَّة خطوات السلام تمشيًّا مع رغبة الشعب الفلسطينيِّ وقيادته الوطنيَّة، وتمشيّاً مع الظروف الدوليَّة، إلا أن المماطلات الإسرائيليَّة حالت دون تحقيق ذلك ؛ مما أدى إلى استمرار الانتفاضات ، وتطور الموقف إلى العمليات الفدائيَّة التي بدأ يقوم بها الشباب الفلسطينيُّ. ولن تتحقق عملية السلام حتى تعترف إسرائيل بأحقيَّة الشعب الفلسطينيِّ بوطنه أسوةً بشعوب العالم الأخرى ، وإن لم تعمل دول وشعوب العالم بجديةٍ على تحقيق ذلك فلن يكون هناك سلام يؤدي إلى استقرار المنطقة التي ما زالت تعاني اليوم من ويلات هذه الحرب والاضطهاد الإسرائيلي.

العـالـم الإسـلاميُّ وقضيَّة فلسطـين :

فلسطين جزء من بلاد المسلمين المقدَّسة، ففيها المسجد الأقصى الذي أُسري بالرسول - ﷺ - إليه إذ يقول الله تعالى :

﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ ،...... ﴾ [سورة الإسراء آيه(١)] ومنه عُرِج بالرسول - ﷺ - إلى السماء. هذا المسجد وكثيرٌ غيره من المساجد أصبحت عرضةً للهدم والتدمير على أيدي الصهاينة الأشرار، وقد عُقِدت عدَّة مؤتمراتٍ عربيَّةٍ وإسلاميَّةٍ ؛

لاطلاع المسلمين في شتى أنحاء العالم على مطامع الصهيونيَّة ونواياها الإجراميَّة الخبيثة الدنيئة .

وكان القصد من هذه المؤتمرات توحيد كلمة المسلمين في جميع أقطارهم، والوقوف صفاً واحداً أمام الخطر الصهيونيِّ الذي يستهدف الإسلام والمسلمين أينما وُجِدوا بشكلٍ عام، وفي فلسطين بشكلٍ خاص. وقد تبنى هذه المؤتمرات الإسلاميَّة الملك فيصل رحمه الله. ويعدُّ مؤتمر القمة الإسلامي بالرباط الذي عقد عام ١٣٨٩هـ. من أهمِّ الأحداث في التاريخ الإسلاميِّ الحديث . حيث عُقِد في أعقاب اقتراف الصهاينة لأفظع جريمة ألا وهي حرق المسجد الأقصى المبارك. وفي هذا المؤتمر عقد المسلمون العزم على توحيد كلمتهم والوقوف صفاً واحداً في وجه النوايا اليهوديَّة الشريرة وأعمالها المنكرة.

وقد تقرر في مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامية الذي عُقِد في جدة عام ١٣٩٠هـ. إنشاء أمانةٍ عامةٍ دائمة للمؤتمر الإسلاميِّ بجدة؛ لمتابعة تنفيذ القـرارات وخاصةً ما يتعلق منها بقضيـة فلسطين.

وفي مؤتمر وزراء الخارجية الإسلاميِّ المنعقد في جدة سنة ١٣٩٢هـ. بُحِثت الإجراءات والخطوات التي اُتخِذت من أجل القضية الفلسطينيَّة.

وفي مؤتمر القمة الذي عُقِد بالجزائر عام ١٣٩٣هـ اتخذت الدول العربية قراراتٍ مهمَّةً بشأن قضية العرب والمسلمين « قضية فلسطين » كان من أبرزها : استخدام سلاح النفط في المعركة.

وفي مؤتمر القمة الإسلاميِّ المنعقد في الرباط عام ١٣٩٤هـ. اُتخِذت القرارات البنَّاءة والهادفة إلى وحدة الصف العربيِّ والإسلاميِّ ، والحرص على حقوق شعب فلسطين، والتخطيط لتحقيق تلك الأهداف. وتتواصل الجهود الدوليَّة العربيَّة والإسلاميَّة لحل القضيَّة الفلسطينيَّة بالطرق السلميَّة إلا إن إسرائيل لازالت تصرُّ على موقفها الرافض لحل القضيَّة؛ مما يحول دون تحقيق سلام عادلٍ وشاملٍ في المنطقة.

وبناءً عليه يبقى الخطر الإسرائيليِّ قائماً على الأمة العربيَّةً الذي لن يُحلَّ إلا بإعلان الجهاد ، وتوحيد الصف ضد الأعداء امتثالاً لقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ [سورة التوبة].

أسئلة التقويم

س١ـ لماذا سميت الحركة الصهيونيَّة بهذا الاسم ؟

س٢ـ بين الحقائق التاريخيَّة التي تدلُّ على بطلان مزاعم اليهود في أحقيتهم باحتلال فلسطين.

س٣ـ كيف نشأت الصهيونيَّة ؟

س٤ـ اختر الجواب الصحيح من الإجابات المتعدَّدة فيما يلي:

أ ـ الحركة الصهيونية حركة :

(دينيَّة ، سياسيَّة ، عنصريَّة ، جميع ما سبق)

ب ـ تقرَّر وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني في عام :

(١٣١٥هـ، ١٣٢٥هـ، ١٣٣٥هـ، ١٣٣٨هـ)

ج ـ نشأت الحركة الصهيونيَّة في أوائل القرن الهجري:

(الرابع عشر، الثالث عشر، الحادي عشر، العاشر)

د ـ عملت الحكومة البريطانيَّة إثر ثورة عام ١٣٤٨هـ. في فلسطين على :

(إحالة القضيَّة الفلسطينيَّة إلى هيئة الأمم المتحدة ، إرسال لجنة تحقيق برئاسة شو، الدعوة إلى مؤتمر لندن للتداول في مستقبل فلسطين، تشكيل لجنة ملكيَّة برئاسة اللورد بيل)

هـ ـ المؤسسة التي تقوم بتنظيم الدعاية، وجمع الأموال والأعوان لمساعدة اليهود تسمى :

(الكتاب الأبيض، سان ريمو، الوكالة اليهوديَّة ، لجنة أنجلو)

و ـ إنشاء حكومة وطنيَّة في فلسطين كان من مطالب:

(مؤتمر بال ، لجنة بيل، لجنة شو البريطانيَّة، اللجنة العربيَّة العليا)

ز ـ دام إضراب عام ١٩٣٦م. مدة :

(ستة أشهر، سبعة أشهر، تسعة أشهر، سنة)

س٥ ـ ارسم خريطةً لفلسطين ثم بيِّن عليها مشروع تقسيم عام ١٩٤٧م.

س٦ ـ وضِّح القصد من عقد المؤتمرات الإسلاميَّة بشأن قضيَّة فلسطين مع ضرب أمثلة.

س٧ ـ « أعادت حرب رمضان العزة والكرامة للأمة العربيَّة ». اشرح هذا القول مستعيناً بالدور الذي قامت به المملكة في هذا السبيل.

س٨ ـ ما الخطوات التي نفَّذتها بريطانيا لتحقيق وعد بلفور ؟

س٩ ـ اكتب اسم المؤتمر الذي تدلُّ عليه كل عبارة مما يأتي :

أ ـ مؤتمر سلام كان بين العرب وإسرائيل عام ١٤١٢هـ

ب ـ مؤتمر عُقِد عام ١٣٥٩هـ

ج ـ مؤتمر عُقِد في سويسرا تقرَّر فيه تأسيس وطن قوميٍّ لليهود في فلسطين.

د ـ مؤتمر تقرَّر فيه فرض الانتداب البريطانيِّ على فلسطين عام ١٣٣٨هـ

س١٠ ـ هل تؤيد ما يأتي ؟ ولماذا :

أ ـ رفض العرب للكتاب الأبيض الثالث.

ب ـ موقف عبد الحميد الثاني من القضيَّة الفلسطينيَّة.

س١١ ـ كيف ساهمت سياسة بريطانيا أثناء الانتداب في تدعيم الكيان الصهيونيِّ في فلسطين ؟

س١٢ ـ فسِّر ما يلي :

أ ـ قيام ثورة عام ١٣٤٨هـ

ب ـ رفض عرب فلسطين مشروع ١٣٦٦هـ لتقسيم فلسطين .

ج ـ هزيمة الجيوش العربيَّة في حرب ١٣٦٨هـ

س١٣ ـ (ثورة فلسطين الكبرى سنة ١٣٥٦هـ علامة بارزة في تاريخ كفاح الشعب الفلسطينيِّ).

ناقش العبارة السابقة موضِّحاً ما يلي :

أ ـ العوامل التي أدت إلى قيام الثورة.

ب ـ كيف تطورت أحداث الثورة.

ج ـ نتائج الثورة.

س١٤ ـ قارن بين الآثار التي ترتبت على كل من : حرب عام ١٣٨٧هـ وحرب ١٣٩٣هـ . بالنسبة للقضيَّة الفلسطينيَّة.

نشـــاط

اجمع بمعاونة زملائك صوراً يتضح فيها طرق وأساليب القمع الإسرائيليِّ للشعب الفلسطينيِّ، وأخرى تبين مقاومة الشعب الفلسطيني للمحتلين الصهاينة. ثم اكتب تعليقاً مناسباً لكل منها.

الفصل الرابع

موقف المملكة العربيَّة السعودية من قضيَّة فلسطين

تتجلى مواقف المملكة العربيَّة السعوديَّة تجاه القضيَّة الفلسطينيَّة فيما يأتي :

في عهد الملك عبدالعزيز :

أ ـ رفض الملك عبد العزيز نظام الانتداب على البلاد العربيَّة ، بالإضافة إلى رفضه الكلي لوعد بلفور وعدم الاعتراف به واستنكاره ؛ ولهذا رفض الملك عبدالعزيز الانضمام إلى عصبة الأمم حتى لا يعترف بأحداث نظام الانتداب وما يتعلق بوعد بلفور .

ب ـ خلال الحرب العالمية الثانية شغلت قضايا العرب ومشاكلهم بال الملك عبدالعزيز وعلى رأسها قضيَّة فلسطين ؛ ولهذا رحَّب بالاجتماع بالرئيس الأمريكيِّ روزفلت قُبَيْل نهاية تلك الحرب عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م في مدينة القاهرة، وكان أهم ما دار بين الزعيمين في لقائهما بحث قضيَّة فلسطين، فأمريكا كانت مهتمة بمصير اليهود،والملك عبدالعزيز كان مهتماً بالقضايا العربيَّة. وعندما سُئِل الملك عبدالعزيز عن حل لمشكلة اليهود أجاب : «إن الحل الطبيعي هو عودة اليهود إلى البلدان التي جاءوا منها».

كما حذَّر من الأخطار التي تنجم عن التفكير بفلسطين وطناً قومياً لهم . وقد وعد روزفلت باسمه واسم الولايات المتحدة الأمريكيَّة ألا يتخذ أيَّ قرار فيما يختص بفلسطين دون استشارة العرب.

لقد كان الملك عبد العزيز على صلةٍ وثيقةٍ بزعماء العرب في فلسطين ،يقدم لهم كل عون ،ويدعم ثوراتهم بالمال والسلاح . قال وايزمن في مذكراته التي كتبها بقلمه عام ١٩٥٢م : إن الملك عبدالعزيز ثار غضبه بشكلٍ عصبيٍّ للغاية عندما لـمَّح له أحد رجال الخارجيَّة الأمريكيَّة بتقديم عونٍ مالي له مقداره ٢٠ مليون جنيه استرليني مقابل التخفيف من حدة موقفه بشأن قضيَّة فلسطين .

ج– عندما تآمرت الدول الغربية، وأصدرت هيئة الأمم قرارها بتقسيم فلسطين ألقى سمو الأمير فيصل ابن عبدالعزيزـ وكان يمثل المملكة العربيَّة السعوديَّة آنذاك ـ خطاباً ندَّد فيه بموقف هيئة الأمم المتحدة

من قضيَّة فلسطين ثم قال : «إن حكومة المملكة العربيَّة السعوديَّة تسجِّل أنها لا ترتبط بذلك القرار، وتحتفظ لنفسها بالحرية التامة فيما تراه متفقاً مع مبادىء الحق والعدل».

د ـ في حرب سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م كان من رأي الملك عبدالعزيز أن تُدعَم المقاومة الفلسطينيَّة بالمال والسلاح والخبراء ، وأن تكون الجيوش العربيَّة على استعدادٍ للمعاونة . وعندما أقرَّت الجامعة العربيَّة التدخل العسكري بفلسطين ساهمت المملكة بجيشها. وبعد النكسة رحَّبت بألوف الفلسطينيين ليعيشوا فيها معززين مكرمين يعملون فيها بمختلف المجالات .

في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز :

سارت المملكة في عهده على السياسة التي رسمها والده. ومن أبرزها الاهتمام بالقضايا العربيَّة والإسلاميَّة بصفةٍ عامة ، وقضيَّة فلسطين بصفةٍ خاصة .

وقد وقفت المملكة في عهده من الاعتداء الغاشم على مصر عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م الموقف الذي يمليه عليها موقف الشقيق من أشقائه ، كما أنها قطعت علاقاتها مع الدول المعتدية .

في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز :

(أ) دعا الملك فيصل العرب والمسلمين إلى الوحدة ، وإلى مناصرة القضيَّة الفلسطين ، ودعمها في المحافل الدولية، ولهذا تبنى ـ رحمه الله ـ الدعوة إلى مؤتمر القمة الإسلاميِّ بالرباط سنة ١٣٨٩هـ.

(ب) أرسل الفيصل فرقةً من الجيش السعوديِّ لتُرابِط جنباً إلى جنب مع القوات السورية الشقيقة؛ لصد العدوان اليهوديِّ الغادر على الجمهورية السورية.

(ج) أمر الملك فيصل بتقديم الدعم الماديُّ والمعنويُّ للمقاومة الفلسطينيَّة.حتى تتمكن المقاومة من الوقوف في وجه الصهاينة المحتلين.

(د) قام الملك فيصل بعدة رحلات إلى الأقطار الإفريقيَّة والآسيويَّة ؛ لشرح وجهة نظر المملكة للعالم بشأن الخطر الصهيونيِّ الجاثم على أرض فلسطين .

في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز :

كان الملك خالد ـ رحمه الله ـ متحمِّساً للقضيَّة الفلسطينية، وكان يتابع تطورها، ويناصرها بكل ما أوتي من وسائل. فواصل الدعم، وأجزل العطاء، وكان يتأثر بالمواقف المؤلمة التي تمرُّ على الفلسطينيين في بلادهم نتيجة تخاذل القوى العالميَّة تجاه قضيتهم ودعمها لأعدائهم.

وكانت قضيَّة فلسطين والفلسطينيين هي الشاغل له في آخر أيامه، وحديثه مع كلِّ زائرٍ يعتقد أن الحديث معه يجدي في تفهُّم حق الفلسطينيين ، وما وقع عليهم من هضم لحقوقهم، وحاجتهم إلى الدعم والتأييد.

في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز :

كان الفهد عضُداً لأخيه الملك خالد في تسيير سياسة المملكة تجاه القضيّةَ الفلسطينية، وقد وتحمَّل العبء كاملاً بعد أن تولى المُلك. وكانت القضيَّة الفلسطينية تمرُّ بمرحلةٍ دقيقةٍ، جعلته يسهر في بعض الليالي يتابع حوادث الغزو الشرس على لبنان، والهجوم الوحشيِّ على الفلسطينيين. وكان لتدخل خادم الحرمين الشريفين مع رؤساء الدول الكبرى خاصةً أمريكا عن طريق الهاتف ،والمراسلات ،وإرسال الرسائل ما خفَّف كثيراً من المواقف على الفلسطينيين المحاصرين واللبنانيين. وكثيراً ما كان تدخله ماسحاً لدموعهم،ومواسياً لجراحهم وأقرب مثال على ذلك عندما قُطِعت عن المحاصرين في بيروت مياه الشرب، والمؤن، والكهرباء فإنه كان يسهر إلى الصباح في بعض الأحيان ؛ليكمل المكالمات التي آتت أُكُلها بفك ذلك الحصار، أو تفادي إتمام أعمالٍ غاشمةٍ. وفي الوقت الذي كان العدو يوالي إنزال الدمار والفتك بالفلسطينيين واللبنانيين، كان لجهوده ثمرات طيبة في مجال درء الكوارث، ورأب الصدع بين الفئات المختلفة التي حاول العدو أن يوجد ثغرةً يدخل منها للتفريق بين عناصر المقاومة.

ما واجبك وواجب كل مسلم وعربي تجاه هذه القضيَّة ؟

أسئلــــة الـتـقــويــم

س١ : (للملك عبد العزيز مواقفٌ مشرِّفة وحازمة في قضية فلسطين). وضِّح ما دار بينه وبين الرئيس الأمريكيِّ روزفلت عند اجتماعهما بالقاهرة .

س٢ : اذكر ما قام به الملك فيصل من أجل القضيَّة الفلسطينيَّة .

س٣ : ما الوسائل التي تراها مناسبة لدرء أطماع وأخطار الصهيونية و اليهود على الأمة الإسلاميَّة والعربيَّة؟

س٤ : تحدث عن دور الملك خالد تجاه القضيَّة الفلسطينيَّة .

س٥ : اذكر بعضاً من مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تجاه القضيَّة الفلسطينيَّة والحرب اللبنانية .

س٦ : اذكر سبب ما يأتي :

أ ـ رفْض الملك عبد العزيز الانضمام إلى عصبة الأمم.

ب ـ ترحيب الملك عبد العزيز بالاجتماع بالرئيس الأمريكي روزفلت.

ج ـ قيام الملك فيصل بزيارات إلى الأقطار الأفريقية والآسيوية.

د ـ إرسال الملك فيصل فرقةً من الجيش السعوديِّ لتُرابِط مع القوات السورية .

س ٧ : ما الحلول التي تراها من وجهة نظرك كفيلة بحل القضية الفلسطينية؟

نشـــاط

اجمع بمساعدة زملائك المعلومات الحديثة عن القضيَّة الفلسطينيَّة وجهود المملكة العربيَّة السعوديَّة تجاهها وذلك بمتابعة وسائل الإعلام ، مزوِّدًا بحثكَ بالصور ما أمكن .

المــــراجــــع

١ ـ أبو بصير ، صالح مسعود : جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن.
٢ ـ أبو علية، عبد الفتاح : الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز ، دارة الملك عبدالعزيز ،١٣٦٩هـ .
٣ ـ آل سعود ،موضي بنت منصور بن عبدالعزيز : الملك عبدالعزيز ومؤتمر الكويت ، دار تهامة ، ١٤٠٢هـ .
٤ ـ بغدادي، عبد الله عبد المجيد : الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، جدة ، ١٤٠٥هـ .
٥ ـ ابن دهيش، عبد اللطيف : التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبدالعزيز ، مكة المكرمة ، ١٤٠٧هـ .
٦ ـ ابن هذلول، سعود : تاريخ ملوك آل سعود ، مطابع الرياض ، ١٣٨٠هـ .
٧ ـ جمعة، رابح لطفي : حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٢هـ .
٨ ـ حسون، علي : تاريخ الدولة العثمانية ، المكتب الإسلامي ، بيروت ط٣-،١٤١٥هـ . ١٩٩٤م .
٩ ـ الحلواني ،سعد بدير ـ الغامدي محمد بن جمعان : التاريخ السعودي الحديث والمعاصر حتى نهاية القرن العشرين، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م .
١٠ ـ حمزة، فؤاد : قلب جزيرة العرب ، القاهرة ، ١٣٥٢هـ .
١١ ـ الخطيب،عبد الحميد : الإمام العادل عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ
١٢ ـ رافق عبد الكريم : العرب العثمانيون ، دمشقاً ١٩٧٤م.
١٣ ـ رحمو ،محمد إبراهيم : أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٣هـ.
١٤ ـ الرشيد، ناصر إبراهيم ـ شاهين، إسبر : الملك فهد ومسيرة الإنجازات في المملكة العربية السعودية ، المعهد الدولي للتكنولوجيا في أمريكا ، ١٤١١هـ .
١٥ـ الزركلي، خير الدين : شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز ، بيروت ، ١٣٩٠هـ .
الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ، ١٩٧٧م
١٦ ـ زريق، قسطنطين : معنى النكبة .
١٧ ـ السعدون، خالد :العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩ ـ ١٣٤١هـ دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٣هـ .
١٨ ـ السلوم ،حمد :تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية ،الطبعة الثانية ، واشنطن، ١٤١١هـ .
١٩ـ شاكر، محمود : التاريخ الإسلامي العهد العثماني .
٢٠ ـ شرارة، وضاح : الأهل والغنيمة مقومات السياسة في المملكة العربية السعودية ، بيروت ، ١٩٨١م.
٢١ ـ الصوينعاً عثمان بن صالح العلي : مع الملك الموحد في مسيرة الضم والبناء ، ط١ ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
٢٢ ـ عامر، محمد عبد المنعم : القضية الفلسطينية .
٢٣ ـ عبد الرحيم ،عبد الرحيم عبد الرحمن : تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، ط٣ ،١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م ، المتنبي ـ الدوحة ـ قطر.
٢٤ـ العثيمين،عبد الله الصالح : محاضرات وتعليقات في تاريخ المملكة العربية السعودية،الرياض ، ١٤١١هـ .
٢٥ـ العسيري، أحمد معمور : موجز التاريخ الإسلامي منذ آدم عليه السلام إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م، فهرسة الملك فهد الوطنية.
٢٦ـ عليوه، السيد : الملك فيصل والقضية الفلسطينية ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٢هـ .

٢٧ـ الغادري نهاد : السياسة الخارجية السعودية ، باريس دون ذكر لسنة الطباعة .
٢٨ـ قدورة، زاهية : شبه الجزيرة العربية كياناتها السياسية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت .
٢٩ـ كرارة، عباس : تاريخ الحرمين الشريفين ، الطبعة الخامسة ، مكة المكرمة ، ١٣٩١هـ .
٣٠ـ نصر، محمد عبد المعز : الصهيونية في المجال الدولي .
٣١ـ نوار،عبد العزيز سليمان : تاريخ الشعوب الإسلامية ، دار الفكر العربي القاهرة .
٣٢ـ وايندر، بيلي : المملكة العربية السعودية في القرن التاسع عشر ، نيويورك ، ١٩٦٥م .
٣٣ـ الاتصالات والمواصلات في المملكة العربية السعودية / من مطبوعات وزارة المواصلات .
٣٤ـ الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية ، دارة الملك عبدالعزيز مركز نظم المعلومات الجغرافية .
٣٥ـ البلاد العربية السعودية، الطبعة الثانية، الرياض، ١٣٨٨هـ.
٣٦ـ تاريخ المملكة العربية السعودية، للصف الثالث الثانوي، بنين .
٣٧ ـ تطـور التعليم ونموه بالمملكة العربيـة السعودية خـلال أربعين عامـا، تقريـر إحصائـي، ١٣٨٣هـ ـ ١٤٢٢هـ ١٩٦٣م ـ ٢٠٠٢م.
٣٨ـ الخطوط الحديدية في الذكرى المؤوية لتأسيس المملكة/ المؤسسة العامة للخطوط الحديدية .
٣٩ـ الزراعة في المملكة/ من مطبوعات وزارة الإعلام .
٤٠ـ الصناعة والنمو الصناعي بالمملكة العربية السعودية/ من مطبوعات وزارة الإعلام .
٤١ـ القوات المسلحة السعودية/ إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة .
٤٢ـ مصلحة الإحصاءات العامة : الكتاب الإحصائي السنوي ، العدد السابع والثلاثون . ١٤٢١هـ ـ ١٤٢٢هـ.٢٠٠١م.
٤٣ـ العثيمين ، عبدالله :معارك الملك عبدالعزيز المشهورة لضم البلاد ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٤١٦هـ .
٤٤ـ المقدسات الإسلامية في فلسطين : الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ .
٤٥ـ الموسوعة العربية العالمية ، إصدار مؤسسة أعمال الموسعة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ .
٤٦ـ العثيمين ، عبدالله :نشأة إمارة آل الرشيد ، الطبعة الثانية ، ١٤١١هـ .
٤٧ـ هذه بلادنا/ من مطبوعات وزارة الإعلام .
٤٨ـ وطن ومواطن/ من مطبوعات وزارة الإعلام .
٤٩ـ موسوعة مقاتل من الصحراء .للأمير خالد بن سلطان .
٥٠ ـ عبدالله بن عبدالعزيز في صور وسطور، دار الموسوعة للنشر والتوزيع، طبعة ١٤١٩هـ.
٥١ ـ دبلوماسية القمة، قراءة تحليلية لزيارات الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الدولية، إعداد مجموعة الباحثين، إشراف د. سعد البازعي، مكتبة جرير، طبعة ١٤٢٠هـ.
٥٢ ـ الأمير عبدالله بن العزيز آل سعود فكر حضاري عالمي رائد، ج١، محمد جربوغه، سوريا.
٥٣ ـ مجلة التربية والتعليم، العدد (٤٩)، ١٤٢٥هـ.
٥٤ ـ مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام.
٥٥ ـ وكالة الأنباء السعودية.
٥٦ ـ مجموعة من الصحف المحلية والدولية.
٥٧ ـ بعض المواقع على الشبكة العالمية (الانترنت).

أعضاء اللجنة المكلفة بدراسة كتب الاجتماعيات وموازنتها للبنين والبنات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، والتي أوصت بهذا الكتاب بعد تعديله.

١	أ. عبد الرحمن بن حمد الحزيمي	الإدارة العامة للمناهج	رئيساً
٢	أ. فالح بن سعيد الخطيب	الإدارة العامةللإشراف التربوي	عضواً
٣	أ. إسماعيل بن زامل السليم	الإدارة العامة للمناهج	عضواً
٤	أ. عبد العزيز بن صالح المحيسني	الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم	عضواً
٥	أ. علي إبراهيم العثمان	الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم	عضواً
٦	أ. فيصل بن إبراهيم شبيلي	الإدارة العامة للتقنيات التربوية والمعلوماتية	عضواً
٧	أ. هيلة بنت حمود الخلف	مشروع تطوير كتب الاجتماعيات بمنطقة القصيم	عضواً
٨	أ. شريفة بنت محمد الطيار	مشروع تطوير كتب الاجتماعيات بمنطقة القصيم	عضواً
٩	أ. مزنة بنت محمد الثويني	مشروع تطوير كتب الاجتماعيات بمنطقة القصيم	عضواً
١٠	أ. سلوى بنت عبد العزيز المرشد	مشروع تطوير كتب الاجتماعيات بمنطقة القصيم	عضواً
١١	أ. فاطمة بنت منيف الحسين	مشروع تطوير كتب الاجتماعيات بمنطقة القصيم	عضواً
١٢	أ. وحش بنت حمود الروقي	مشروع تطوير كتب الاجتماعيات بمنطقة القصيم	عضواً

شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة
National Offset Printing Press Ltd. Co.
الرياض - المملكة العربية السعودية